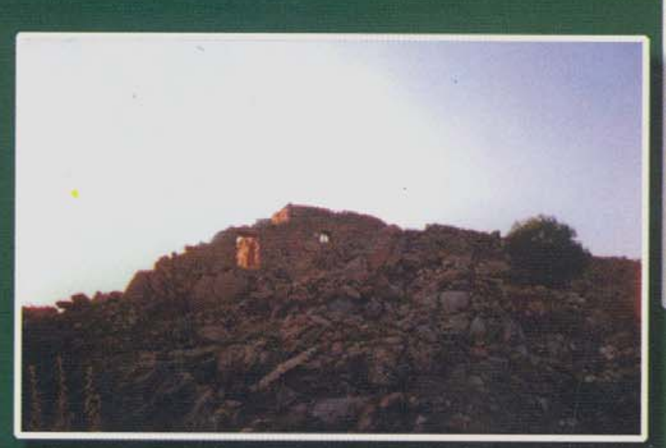
الشارق

في تاريخ وجغرافية بلاد بارق





تأليف

محمود بن محمد آل شبيلي

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م

الشارق

في تاريخ وجغرافية بلاد بارق

تأليف

محمود بن محمد آل شبيلي

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

ⓗ **محمود بن محمد آل شبيلي، ١٤٢٢هـ**
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل شبيلي ، محمود بن محمد
الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق- جدة .
٠٠٠ ص ، ٢٤ سم .
ردمك : ٩-٩٦-٣٩-٩٩٦٠
١- بلاد بارق (السعودية) - جغرافيا ٢- بلاد بارق (السعودية) - تاريخ أ- العنوان
ديوي ٩١٥٫٣١٥١٩٣ ٢٢/٠٧٩٤

رقم الإيداع : ٢٢/٠٧٩٤
ردمك : ٩-٩٦-٣٩-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى وطني الحبيب ...

إلى أبي وأمي ...

إلى أبناء بارق ...

إلى كل من أطلع على ما خطته يداي عن جزء عزيز على نفسي ...

أهدي ثمرة جهدي ووقتي كتابي هذا ... ...

قال تعالى :

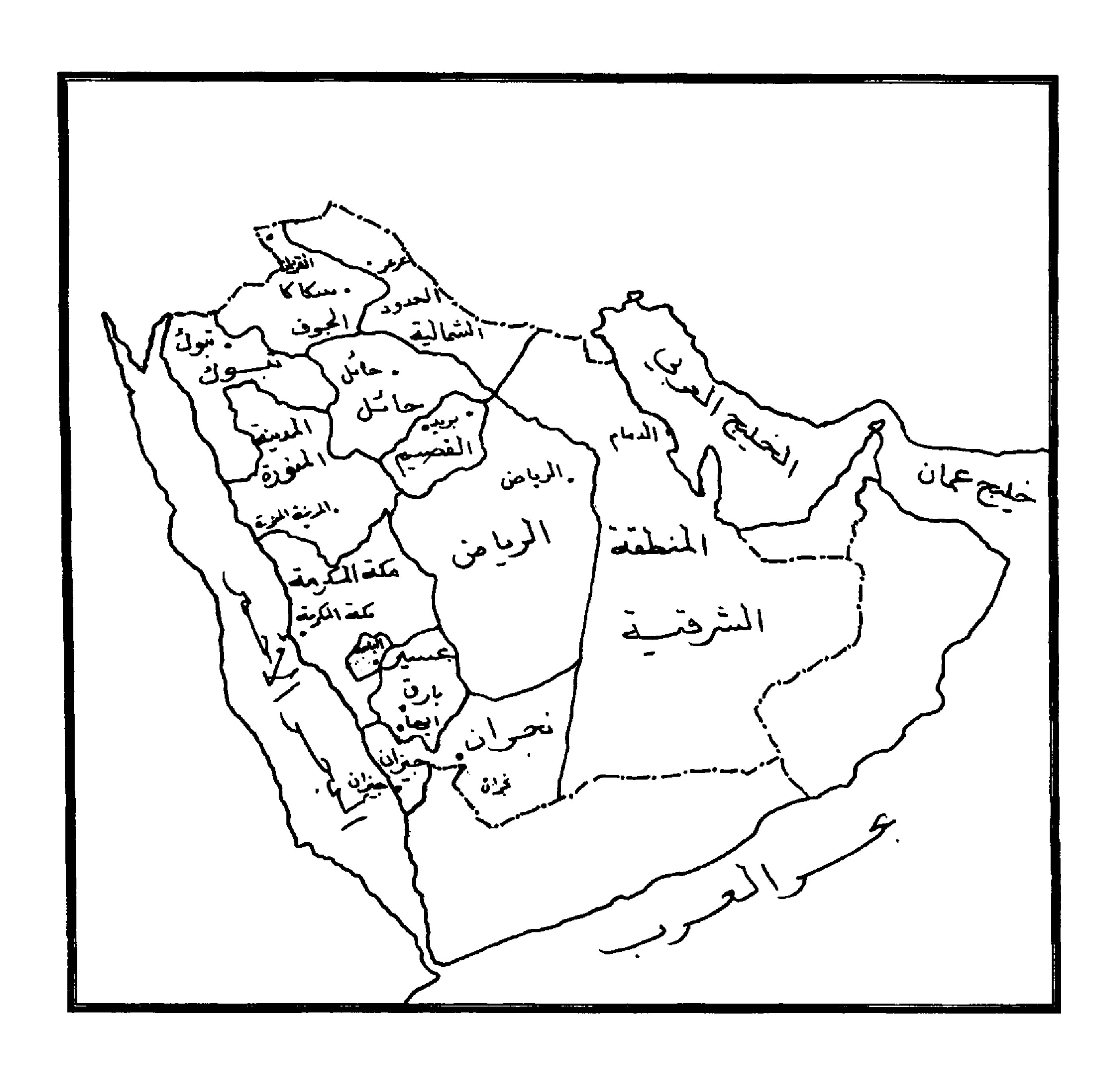
(يأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلقناكُم مِّن ذَكَرٍ وَ أُنثَى وجَعَلنَـــــاكُم شعُوباً وقَبَآئِل لِتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللَّهِ أَتقَــاكُم إِنَّ اللَّهَ عَليمُ خَبِيرٌ)

الآية ١٣ سورة الحجرات

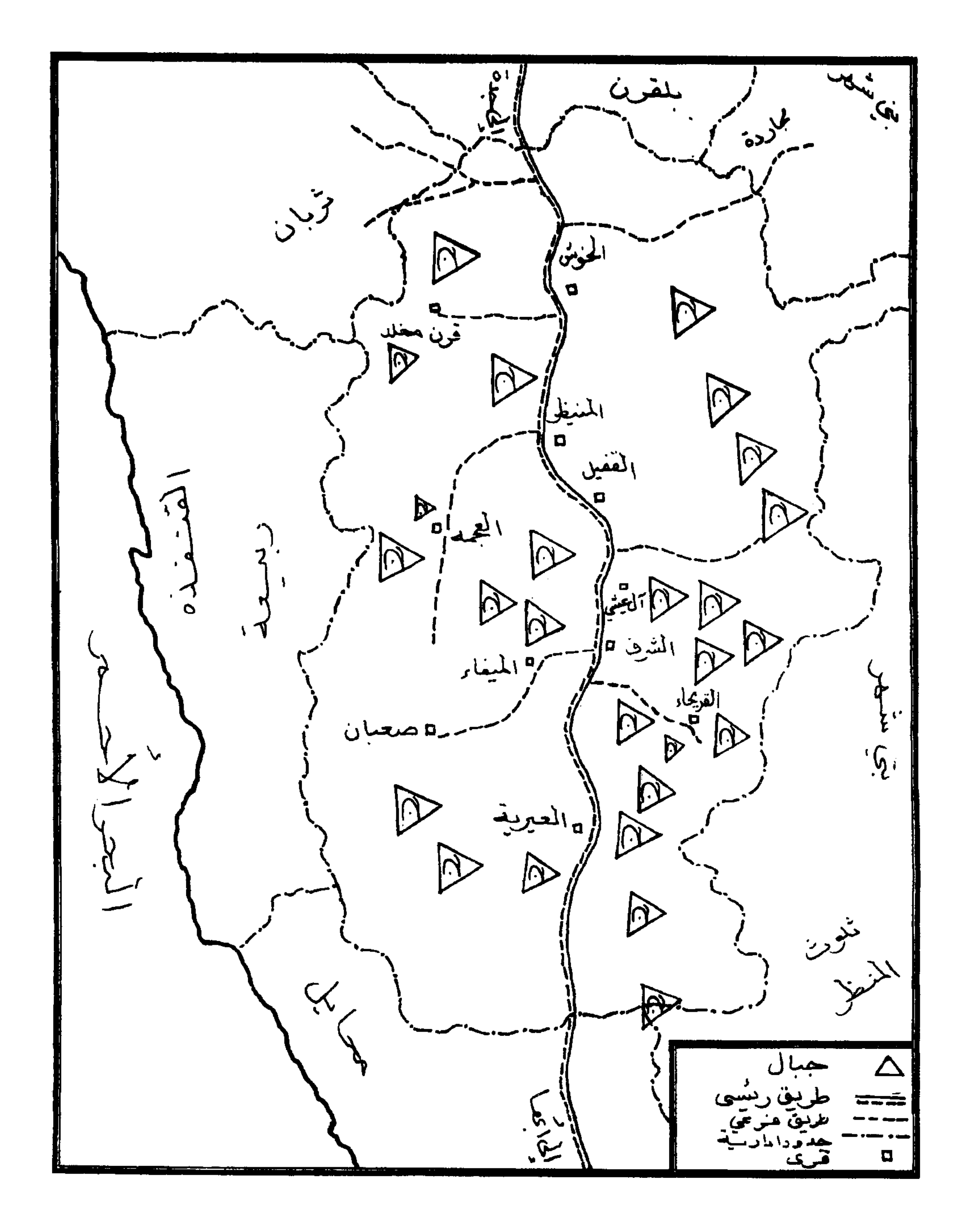
كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لبارق :

(هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق : لا تجز ثمارهم ولا ترعى بلادهم في مربع ولا مصيف إلا بمسألة من بارق ، ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدب فله ضيافة ثلاثة أيام ، وإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط بوسع بطنه من غير أن يقتثم) . شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان ، وكتب أبي بن كعب .

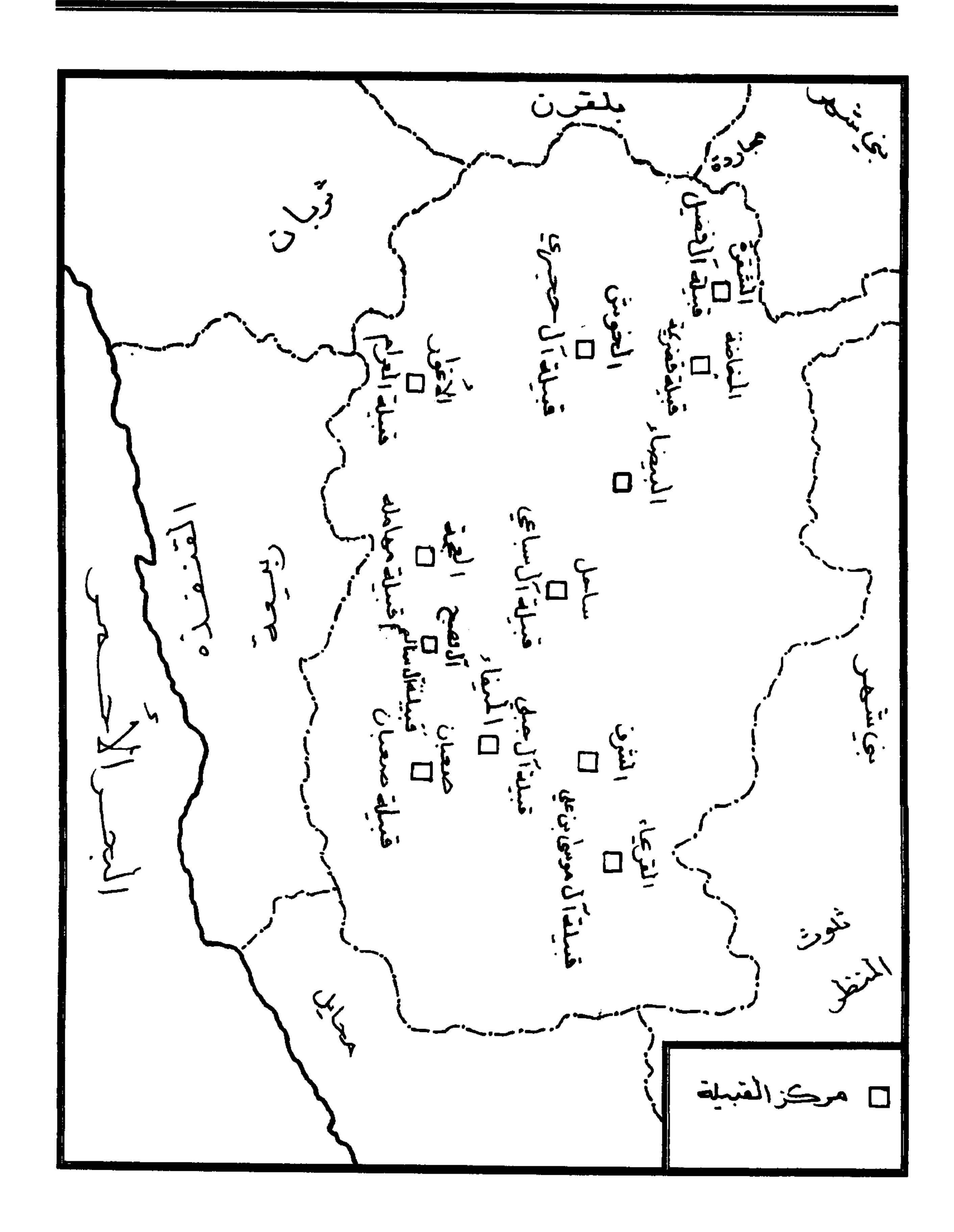
الطبقات الكبرى.لابن سعد.المجلد الاول.ص٣٥٢



خارطة المملكة العربية السعودية موضح عليها موقع بارق ضمن منطقة عسير



خارطة لمنطقة بارق موضحاً بها القرى الرئيسية والقبائل المجـــاورة



خارطـــــة توضح قـــبائل بارق ومراكـــــزها

مقـــــــدمة

الحمد لله وحدة والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ســــيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

والحمد لله الذي أنار بصيرة الإنسان بـــالعلم والمعرفـــة والبحـــث عـــن الحقيقـــة ونبذ موطن الجهل والمعرفة وفضله على سائر خلقه بمــــا وهـــب الله سبحانه وتعالى له من عقل يتدبر ويتفكر به في خلقه .

وقد قال الله تعالى في محكم كتابه :

" يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شــعوباً وقبــائل لتعــارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير " الآية ١٣ سورة الحجرات .

وقال جل وعلا " أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذيــن مــن قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وإثاراً في الأرض فما أغنى عنـــهم مـــا كـــانوا يكسبون " الآية ٨١ غافر .

أخي القاريء يسرني أن أقدم إليك هذا الكتاب المتواضع عن جزء بســيط من على ظهر هذه البسيطة التي خلقها الله منزلاً لبني البشر .

هذا الجزء الذي يقع اليوم بالتحديد في جنوب غـــرب المملكـــة العربيـــة السعودية في منطقة عسير . وتحديداً شمال مدينة أبها بحوالي ١٤٠ كم .

هذه المنطقة التي نتحدث عنها في كتابنا هي منطقة "بـــارق" والتـــي لـــم تحظى باهتمام كبير من قبل المؤرخين والباحثين سوى إشارات مقتضبه في كتب التاريخ القديمة والحديثة . وكلها تدور حول نقاط واحدة نظراً لاعتماد المؤرخين على كتاب واحد ففي عصرنا الحديث اعتمد على كتاب "قلب جزيرة العـــرب "

لفؤاد حمزة وكتاب " بلاد بارق " للعمروي رغم ما فيها من أخطاء كثيرة وإيجاز شديد ومن أهم الأخطاء مسميات القبائل والأماكن ومواقعها .

ومما حفزني على البحث عن تاريخ هذه المنطقة وجغرافيتها هــو أننــي قرأت كثيراً في كتب التاريخ والجغرافيا القديمة والحديثة فلاحظت كثــيراً مــن الأخطاء حول تاريخ وجغــرافية هذه المنطقة والتي لها تاريخ مشـــــرق قبــل الإسلام وبعده والذي لا يجهله إلا جاهل بالحقيقة والمعلومة .

وقد اقتصرت في هذا الكتاب على إبراز الجوانب التاريخية والجغرافيــة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية لمنطقة "بارق" فقط ولم أتحدث عــن القبائل الأخرى المجاورة رغم أنهم جزء مكمل لبعض ويشتركون في كثير مــن العادات والتقاليد ولكن أغلب المناطق والقبائل المجاورة قد اشبعت بحثاً تقريبــاً فوجدت أن من المستحسن عدم الاسترسال في هذه المواضيع .

وقد قسمت الكتاب إلى خمسة فصول رئيسية :

ففي الفصل الأول : تحدثت فيه عن الناحية التاريخية لمنطقة بارق فقدمت نبذة عن تاريخ هذه المنطقة قبل الإسلام وإلى وقتنا الحاضر وأعطيــت صــورة مبسطة عن نسب هذه القبائل والتي تعود إلى الأزد وكيف اســتقروا فــي هــذه المنطقة ثم تطرقت إلى دخولهم في الإسلام وكيف قدم وفد بارق إلــى الرســول صلى الله عليه وسلم في السنه التاسعة للهجرة لمبايعته على الدخول في الإســلام وذكرت الكتاب الذي كتبه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قبيلــة بــارق ثــم تطرقت إلى الدول التي تعاقبت على حكم "بارق" بعد وفــاة الرسول صلــى الله عليه وسلم وهي دولة الخلفاء الراشدين والدولة الأمــوية والعبــاسية والفاطميــة والمماليــك والأخشيديين والأيوبيون والعثمــانيون والأدارســة والأشــراف والدولة السعودية ثــم تطرقت إلى أقـــوال المــؤرخين القدمــاء والمحدثيــن

عن منطقة بارق وقد جمعت في الكتاب كل ما قيل عن هذه المنطقة قديماً وحديثاً ثم تحدثت بعد ذلك عن أعلام بارق قديماً وحديثاً في مجالات العلـــم والشـــعر والفن . وختمت الفصل الأول بالحديث عن الآثار القديمة في بارق مثل القـــلاع والحصون والآبار والبيوت القديمة ثم تطرقت إلى سوق حباشة التـــاريخي ومـــا قاله فيه المؤرخون .

أما الفصل الثاني فقد أفردته للحديث عن الناحية الجغرافية مـــن ناحيـــة موقع "بارق" وتضاريس المنطقة ومناخها وأمطارها ثم تحدثت عن قبائل بـــارق وأهم قراها ، كما تكلمت عن أهم الأودية والجبال في بارق ثم أنـــهيت الفصـــل الثاني بالحديث عن النباتات الطبيعية في منطقة بارق .

أما الفصل الثالث فقد جعلت الحديث فيه عن النواحي الاقتصاديـــة مـــن حيث الزراعة ومن حيث الطرق التي كان يمارسها الفلاحـــون فـــي الزراعـــة والوسائل المستخدمة ونوعية الأراضي كما تحدثت عن مهنة الرعي في بـــارق باعتبارها المهنة الثانية التي كانت سائدة في بارق .

ثم تحدثت عن التجارة في بارق ومنها الداخلية والخارجية والأسواق التي كانت قائمة في بارق والعملات التي كانوا يستخدمونها والمكـــاييل والموازيـــن والمقاييس .

كما تطرقت إلى هواية الصيد والجمع والالتقاط في بارق وأهم الحيوانات المتوحشة والطيور في بارق قديماً .

أما الفصل الرابع فقد جعلت الحديث فيه عن النواحي الاجتماعية فتحدثت عن العادات والتقاليد التي كانت سائدة مثل عادة الزواج و الختان واستقبال الحاج والمسافر وعادة إعطاء الوجه والمزاورة .

ثم تحدثت عن اللهجة في بارق والأدوات المستخدمة قديما وأدوات زينة الرجل والمرأة كما تكلمت عن المأكولات الشعبية في بارق قديما وحديثا ثم تحدثت عن الألعاب الرياضية القديمة و الأمثال الشعبية في بارق قديما .

أما الفصل الخامس فقد أفردته للحديث عن النواحي التعليمية وكيف كان الجهل منتشرا وكيف ظهرت مدارس القرعاوي والمدارس الحكومية وسرعة تطور تعليم الفتاة في بارق وأهم المدارس الموجودة حاليا مع توضيح أعداد طلابها وطالباتها ، ثم تحدثت عن الدوائر الحكومية ومتى تأسست .

ولا أقول إنني قد تطرقت لجميع ما كنت أحلم به ويحلم به أبناء المنطقة ولكن لا أخفي على القاريء الكريم ما عانيته في جمع معلومات هذا الكتاب ومن شح المصادر والوثائق عن تاريخ هذه المنطقة وقد بدأت فكرة إخراج هذا الكتاب منذ تقريبا أكثر من ثمان سنوات وخلال هذه المدة كنت أجمع جميع ما يمت بصله عن تاريخ هذه المنطقة مما كلفني الجهد والوقت في إخراج هذا الكتاب بصورته الحالية والذي أطمح أن يجد فيه الباحثون مادة مفيدة لبحوثهم عن تاريخ وجغرافية هذه المنطقة وسوف أعمل إن شاء الله على استدراك ما فاتني من تاريخ هذه المنطقة في الطبعات القادمة . ولله الأمر من قبل ومن بعد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المــــــؤلف

الفصـــل الأول

الناحـية التاريخـية

١. نبــذة تاريخية عن بارق
٢. بارق في المعاجم العربية
٣. أقوال المؤرخين في بارق
٤. أعلام بارق قديماً وحديثاً
٥. المـــواقع الأثرية في بارق
٦. ســـوق حباشة التاريخي

نبـــذة تاريخـــية عن بارق

بارق منطقة قديمة وموغلة في القدم والتاريخ حيث يعود تاريخـــها كمـــا ذكره المؤرخون في كتب التاريخ إلى ما بين عام ٥٥٠-١٥٠٠قبل الميلاد .

ويرجع نسب بارق إلى الأزد بإجماع المؤرخين وقد تحدث عـــن بـــارق المؤرخين منذ صدر الإسلام فقد ذكره أبن هشام في كتابه السيرة النبوية وكذلـــك ذكره ياقوت الحموي وأبن منظور صاحب لسان العرب والشـــريف البركـــاتي وفؤاد حمزة وعمر كحالة والشيخ هاشم النعمي وعلامة الجزيرة العربية الشـــيخ حمد الجاسر والدكتور محمود شاكر وغيرهم .

وكل هؤلاء المؤرخين أجمعوا على أن بارق هو أسم شخص يدعى ســـعد بن حارثه بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن أمرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد [١] بن الغوث بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود علية السلام وقد سميت المنطقة باسمه وهو جد قبائل بارق .وقبيلة بارق هي إحدى قبائل الأزد التي هاجرت بعد سقوط سد مأرب قبل الميلاد واســـتقرت في منطقة بارق بتهامه.

ولا يزال بنـــو بارق مستـــوطنين بلادهم منذ ذلك الوقت إلـــى وقتنـــا الحاضر.

---

[١] الأزد : : اسم أطلق على دراء بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بـــن يعـــرب بـــن قحطان بن عامر ، ويطلق عليها أهل العلم بالنسب الأسد .

وقال أحد شعراء بارق وهو جماعة البارقي وهو شاعر جاهلي عاش قبل الإسلام :

حلت الأزد بعد مأربها الغور فأرض الحجاز فالســــروات

ومضت منهم كتائب صـــدق منجدات تخوض عرض الفلاة

وورد ذكر كثير من أعلام بارق في أحداث التاريخ قبل الإسلام وبعـــده وهناك الكثير من الصحابه والقواد من بارق الذيـــن شـــاركوا فـــي الفتوحـــات الإسلامية ومحاربة المرتدين ذكروا في كتب التاريخ .

أما من ناحية الأحداث السياسية فمما لاشك فيه إن منطقة بارق قد دخلت تحت سيطرة الدولة الإسلامية زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد وفد وفـــدا من بارق لمبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام سنة (٩هـ) وكتـــب لهم كتاب هذا نصه (هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق: لا تجز ثمـــارهم ولا ترعى بلادهم في مربع ولا مصيف إلا بمسألة من بارق ، ومن مر بـــهم مـــن المسلمين في عرك أوجدب فله ضيافة ثلاثة أيام ، وإذا أينعت ثمـــارهم فلابـــن السبيل اللقاط بوسع بطنه من غير أن يقتثم . شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفـــة بن اليمان ، وكتب أبي بن كعب). [١]

ثم بقيت منطقة بارق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم تحت حكـــم الخلفاء الراشدين وشارك من بارق أعداد كبيرة من القواد في الفتوحات الإسلاميه ومحاربة المرتدين في الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام سنة(١٣هـ) .

---

[١] الطبقات الكبرى : لابن سعد ، المجلد الأول ، ص ٣٥٢ .

ومن هؤلاء القواد عرفجة بن هرثمه البارقي وحذيفة بن محصن الغلفاني البارقي وحميضة بن النعمان البارقي [١] وغيرهم الكثير.

وبعد انقضاء دولة الخلفاء الراشدين سيطرت الدولة الأموية على جنـــوب الجزيرة العربية ومنها بارق (٤١ــ١٣٢هــ) ومن بعدها دخلت المنطقة تحـــت سيطرة الدولة العباسية منذ (١٣٢ــ٦٥٦هــ) وبعد ضعف الدولة العباسية ظهرت الدويلات الإسلامية المتفرقة ومنها الدولة الطولونية التي بسطت نفوذهـــا علـــى منطقة عسير ومنها منطقة بارق سنة ٢٧٤هــ ٢٩٣هــ إلا أن الدولة العباســـية استطاعت إرجاع هذه المنطقة إليها عام ٢٩٣هــ ــ ٣٣٠هــ ثم سيطرت علـــى بارق الدولة الأخشيدية عام ٣٣٠ــ ٣٦٣هــ ثم الفاطميون في عام ٤٦٣هــ.[٢]

ثم سيطر الأيوبيون على منطقة عسير وبالتالي على بارق ثـــم جـــاءت الدولة العثمانية (الأتراك) وسيطروا على هذه المنطقة وتخلل حكـــم العثمـــانيون للمنطقة سيطرة بعض حكام الإمارات في المنطقة الجنوبية مثل الأدارســـة وآل عايض والأشراف على بارق.

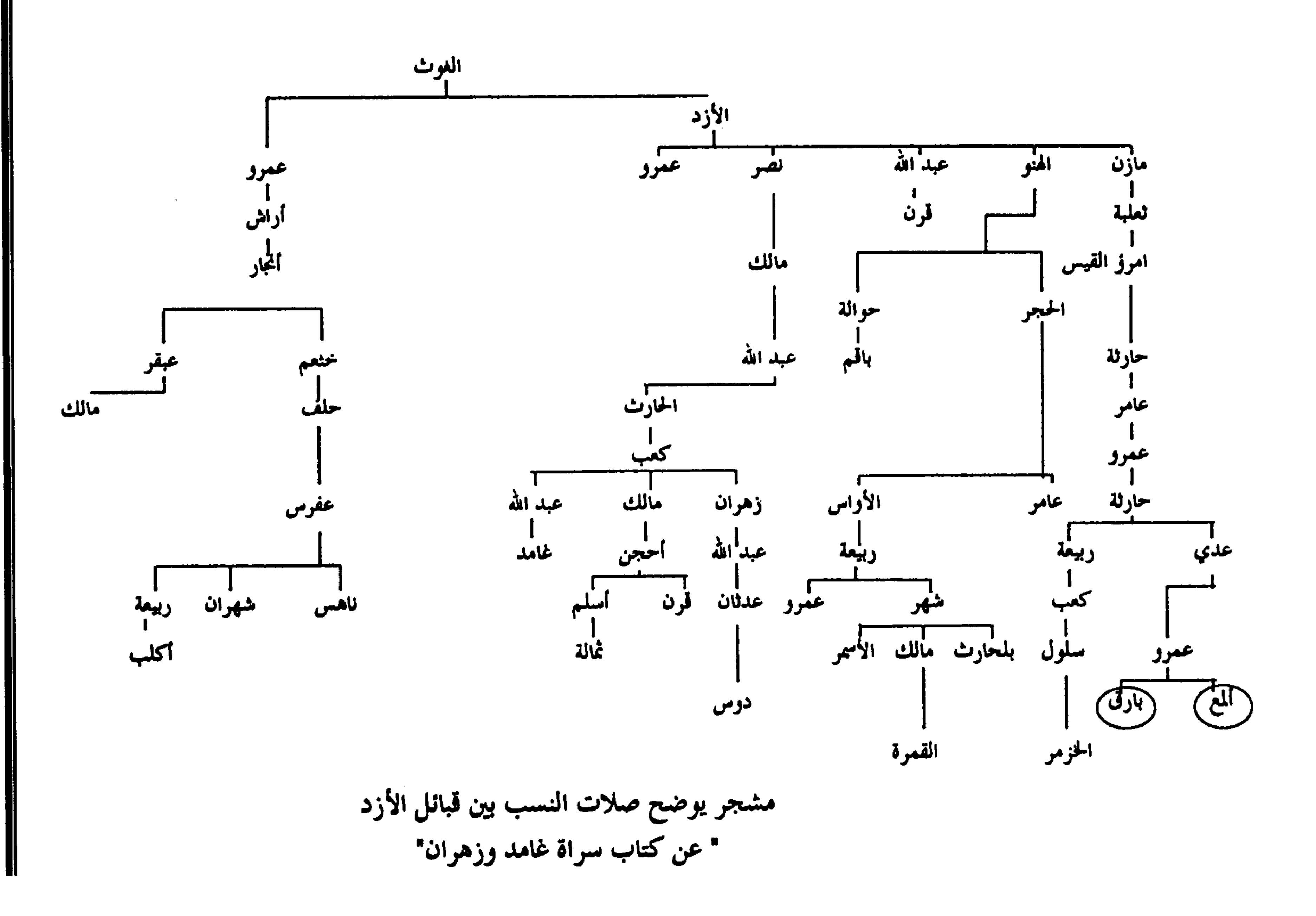
كما كان أحياناً الأمر فقط لشيوخ القبائل المحليين واستمر حكم العثمانيون من الثلث الأول للقرن الثالث عشر الهجري حتى عام ١٣٣٧هــ .

ثم ضمت منطقة بارق إلى الدولة السعودية عام ١٣٤٢هــــ بعـــد ضـــم عسير وقامت فيها إمارة في نفس العام ١٣٤٢هــ وكانت أول إمارة في منطقة تهامة عسير .

---

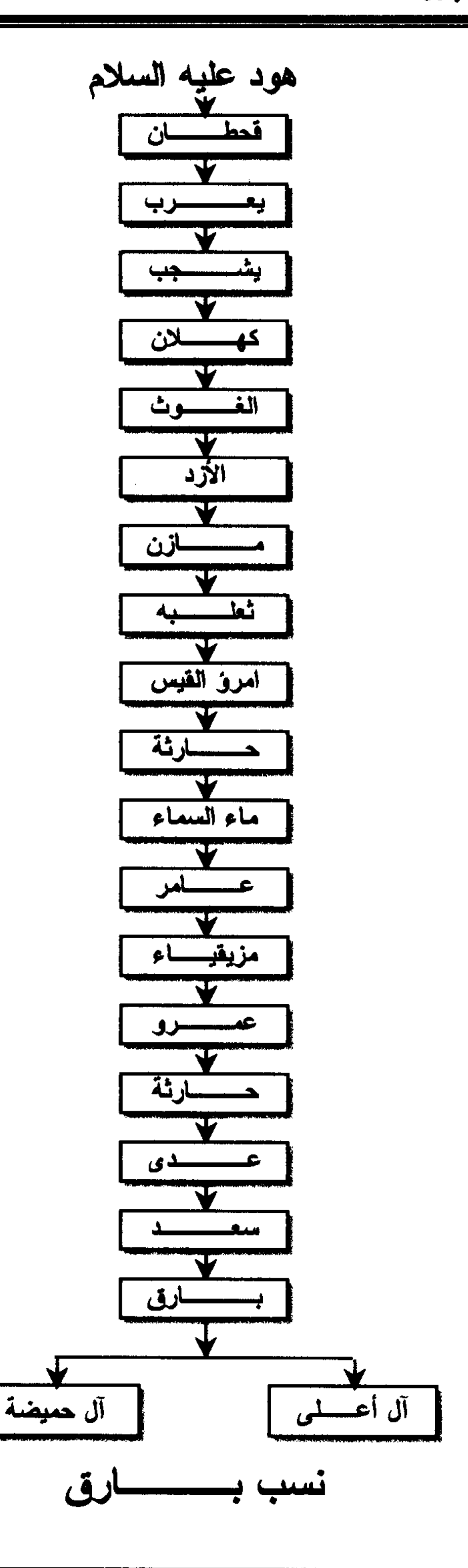
[١] يحتمل أن يكون حميضة هذا هو جد قبيلة حميضة الحالية والتي تفرقت حالياً على ست قبائل.

[٢] عسير تراث وحضارة : مجموعة من الكتاب .



مشجر يوضح صلات النسب بين قبائل الأزد

" عن كتاب سراة غامد وزهران"



نسب بـــــارق

بارق في المعاجـــم العـــربيه

ورد ذكر بارق في كتاب لسان العرب لأبن منظور والمتوفى سنه ٦٣٠هـ فقال بارق بريرق وبريق وبرقان وبرقه أسماء وبنو بارق قبيلة وبارق موضع تنسب إليه الصحاف البارقيه .**قال أبو ذويب :**

فما أن هما في صحيفة بارقيه جديد أمرت بالقـــدوم وبالصقل

وبارق قبيلة في الجنوب منهم معقر بن حمار البارقي الشاعر . [١]

أما الوزير أبي عبيد البكري الأندلسي فقد ذكر في كتابه "معجم ما استعجم مـــن أسماء البلاد والمواضع " أن بارق على بناء فاعل من برق :جبل نزله بالســواد قريب من الكوفة ، نزله سعد بن عدي بن حارثة بن امرىء القيس فسمي بـــهذا الجبل بارقاً منهم بنو بارق وإياه أراد أبو الطيب بقوله:

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق

وروي محمود بن لبيد الأنصاري عن أبن عباس : أن رسول الله صلـــى الله عليه وسلم قال " الشهداءُ على بارق , نهر في الجنة , يخرج عليهم رزقـــهم من الجنة بكرة وعشيا". [٢]وتحدث ياقوت الحموي في كتابه "معجم البلدان" عـــن بارق : فقال ركن من أركان اليمامه وهو جبل وبارق نهر بباب الجنة في حديث ابن عباس ، رضي الله عنه ذكره أبو حاتم في التقاسيم والأنـــواع فـــي حديـــث الشهداء .[٣] وتحــــدث صاحب كتاب القامـــوس المحيط للفيروز أبادي عن لفظ بارق فقال :" والبارق سحاب ذو برق ولقب سعـــد بن عدي أبي قبيلـــة بالجنوب والبارقية السيوف " . [٤].

---

[١] لسان العرب : لابن منظور ، ج١١ ، ص ٣٠٠ .

[٢] معجم ما استعجم : البكري ، ج١ ، ص ٢٢١ .

[٣] بارق الكوفه الذي ذكره البكري ما هو إلا امتداد من بارق الذي بتهامه في جنوب غرب المملكة العربية السعودية وذلـك أنه في زمن الفتوحات الإسلامية ذهب كثير من سكان بارق مع أسرهم للمشاركة في الفتوحـــات واســـتقروا بتلـك الجهات ، أما أبو القبيلة سعد بن عدي فلم يترل بالعراق بل نزل بتهامة .

(٤) القامـــوس المحيط: للفيروز أبادي .

أقـــوال المؤرخـــين في بـــارق

ورد ذكر بارق كما أسلفنا على لسان كثـــير مـــن المؤرخيـــن القدمـــاء والمحدثين الذين دونوا كثير من المعلومات التاريخية عن هذه المنطقة وقد جمعت تقريباً جميع أو أغلب ما كتبه المؤرخين عن هذه المنطقة في هذا الكتاب .

فقد ورد ذكر بارق في كتاب (السيرة النبوية) لأبن هشـــام رحمـــه الله حيث قال عن نسب بارق بنو عدي بن حارثة بن عمرو بن الغوث ، وهـــم فـــي شنوءة[1] قال الكميت بن زيد :

وأزد شنـــوءة أندرؤا علينا بجم يحسبون لها قـــرونا

فما قلنا لبارق قد أســـأتم وما قلنا لبارق اعتبـــونا

قال : هذان البيتان في قصيدة له . وإنما سموا ببارق [2] لأنـــهم تبعـــوا البرق. [3]

كما ورد ذكر بارق في كتاب سبائك الذهب في معرفة قبـــائل العـــرب . للشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي .

فقد ذكر أن بنو بارق بطن من خزاعة منهم أم الخير بنت الحريش البارقيـــة [4] التي وفدت على معاوية بعد ما كان منها في حقه يوم صفين ، فاحسن جائزتـــها قال الجوهري : وإلى بارق ينسب جعفر بن حماد البارقي [5].

---

[1] شنوءة : هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأسد .

[2] وقيل سموا بارق بجبل نزلوا عنده اسمه بأرق .

[3] السيرة النبوية : لابن هشام ، ج١ ، ص ١٠٤ .

[4] أم الخير بنت الحريش البارقية : هي التي حرضت المسلمين على معاوية في معركة صفين وهي من ربات البلاغة والفصاحة انظر أعلام النساء – عمر رضا كحالة ص ـــ ٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢

[5] سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب/ للسويدي ص-٣٠٥

وتحدث أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفي سنة ٣٢١فـــي كتابــه الأشتقاق : تحت عنوان بارق ورجالهم : فقال : بارقة هو سعد بن عـــدي بـــن حارثة ويسمى بارقاً بجبل نزله بالسراه.

فمن بني بارق : سراقة البارقي الشاعر أبن مرداس بن أسماء بنت خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة من بارق . وهجــاه جريــر ، ولــه حديث مع المختار ومنهم بعجة [١] ومنهم معقر[٢] بن أوس بن حماد الشــاعر ، جاهلي ، وهو الذي يقول :

فألقت عصاها وأستقر بها النوى – كماقر عيناً بالإياب المسافرُ

ومنهم : عرفجة [٣] بن هرثمة [٤] وهو الذي جند الموصل ، عداده فـــي بـــارق ومنهم بنو ملادس بن عمرو . وكان أبو عبيدة يقول : ملادس هذا هو الذي مـــن بني سعد ، كما سمي عنده ناقلة [٥].

أما صاحب كتاب " الأنباه على قبائل الرواه للحافظ بن عبد البر فقد ذكر أن بارق ماء بالسراه فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقيا ونزله سعد بن عـــدي بن حارثة بن عمرو بن عامر وأبنا أخيه مالك وشبيب أبنا عمرو بن عدي بـــن حارثة فسموا بارقا.

---

[١] بعجة : على وزن فعله في قولهم : بعجت بطنه . البعجة إذا شققته ، بعجا، وانبعج السحاب بالمطر اذا كثر والبـــاعج : رملة تتسع في قاع من الأرض ، ينبعج فيها السيل . انظر الاشتقاق لابن دريد ص ـــ ٤٨٠-٤٨١

[٢] معقر : على وزن مفعل من العقر .

[٣] عرفجة : والعرفج ضرب من الشجر .

[٤] الهرثمة : الهرثمة زعموا السواد الذي على خرطوم الأسد والكلب وما اشبهه. وقال قوم : بل الهرثمة الأسد بعينه. انظـــر الاشتقاق لابن دريد.٤١٨ .

[٥] ابن دريد : الاشتقاق ، ص ـــ ٤٨٠-٤٨١ .

وذكر أن القبائل التي قعدت[١] عن الأزد واكتفت بأسمائها دون الأزد فـي النسبة ، وهم من الأزد الأنصار خزاعه وغسان ، وبارق ، ودوس[٢].

وذكر مؤلف كتاب المعارف والمعروف بأبن قتيبة وهو أبي محمد بن عبد الله بن مسلم والمتوفي سنة ٢١٣هـ ذكر نسب بارق باقتضاب عندما عرف بنسب عبـد الله بن الأزد فقال ولده كثير ، منهم القسامل وأزد العتيك .

رهط المهلب بن أبي صفرة ومنهم بارق بن عوف . وشهران بن بارق [٣].

أما أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي صاحب كتاب :" جمـــهرة أنساب العرب " والمتوفي سنة ٤٥٦هـ فقال : ولد عدي بن حارثة : سعد وهـو بارق ، وعمرو ، وعمران . منهم : عرفجة بن هرثمة بن عبد العزى بن زهـير بن ثعلبة من بني مالك بن عمرو بن عدي بن حارثة ، وهو الذي جند الموصل . ومنهم قبائل جمة [٤].

وفي كتاب الطبقات لأبن سعد: ذكر بارق من وفود الأزد التي وفدت فـي السنة التاسعة للهجرة تبايع الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام.

فقال : قالوا : وقدم وفد بارق على رسول الله ، صلى الله عليه وســلم ، فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا، وكتب لهم رسول الله ، صلـــى الله عليـه وسلم: هذا كتاب، من محمد رسول الله لبارق: لا تجز ثمارهم ولا ترعى بلادهـم في مربع ولا مصيف إلا بمسألة من بارق ، ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدب فله ضيافة ثلاثة أيام ، وإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط بوســع

---

[١] قعدت : أي تركت انتسابها إلى الأزد .

[٢] الأنباه على قبائل الرواه ، المبرد ، ١١٣ .

[٣] المعارف : لابن قتيبة : ص ١٠٨ .

[٤] جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم .

بطنه من غير أن يقتثم . شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان ، وكتـــب أبي بن كعب [١] .

وقال ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان :

" بارق أيضاً في قول مؤرخ السدوس : جبل نزلة سعد بـــن عـــدي بـــن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيـــس بـــن ثعلبة بن مازن ابن الأزد وهم إخوة الأنصار وليسوا من غســـان وهـــو بتهامـــة وقال ابن عبد البر : بارق ماء بالسراة فمن نزلة أيام سيل العـــرم كـــان بارقيـــاً ونزلة سعد بن عدي بن حارثة وأبناء أخيه مالك وشبيب أبناء عمرو بن عـــــدي فسموا بارقاً ، و قال أبو المنذر كان غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوزن نديماً لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، فشربا يوماً فعدا ربيعـــــة على غزية فقتله ، فسألت قيس خندف الديه ، فأبت خندف فاقتتلوا فهزمت قيـــس فتفرقت ، فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة :

أقمنا على قيس ، عشية بارق ببيض حديثات الصقال بوأتك

ضربناهم حتى تولو و خـــليت منازل حيزت ، يوم ذاك لمالك

فال فظعنت: قيس من تهامة طالعين إلى نجد ، فهذا دليل على أن بـــارق موضع بتهامة نص ، وقال هشام في موضع آخر : وأقامت خثعم بن أنمار في منازلهم في جبال السراة وما ولاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال لـــه شـــن وجبل يقال له بارق وجبال معهما ، حتى مرت بهم الأزد في مســـــيرها مـــن أرض سبأ وتفرقهم في البلدان ، فقاتلوا خثعماً فأنزلوهم من جبالهم وأجلوهم عـــن مساكنهم ، ونزلها أزد شنوءة غامد وبارق ودوس وتلك القبائل من الأزد فظـــهر الإسلام وهم أهلها وسكانها .

---

[١] الطبقات الكبرى : لابن سعد ج(١)ص٣٥٢

وتحدث أبي سعد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ في كتابه "الأنساب" فقال : بارق جبل ينزله الأزد [١] فيما أظن بالجنوب ، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله علي عبد الله بن سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد البارقي الأزدي ، قال أبو حاتم بن حيان : على بن عبد الله البارقي . وبارق جبل[٢] كان ينزله الأزد فنسب إليه وهو من رهط محمد بن واسع يروي عن ابن عمر رضي الله عنهم ، روي عن قتادة ويعلى بن عطاء قال مجاهد : كان علي الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة وعمرو أبن نعجة اليشكري البارقي نسب إلى هذا الجبل الذي كان ينزله الأزد أيضا يروي عن علي رضي الله عنه ، روي عنه أبو اسحاق السبيعي ، ومن الصحابة عروة بن الجعد بن أبي الجعد البارقي ، منسوب إلى هذا الجبل ، سكن الكوفة ، حديثه عند أهلها وحيان بن إياس البارقي الأزدي يروي عن أبن عمر رضي الله عنه وأبو النضر عاصم بن هلال البارقي إمام مسجد أيوب السختياني يروي عن أيوب وغاضرة بن عروة ، روي عنه أهل البصرة ، كان ممن يقلب الأسانيد لا تعمد حتى بطل الأحتجاج به.

وقد أكد السمعاني أن البارقيون هم بنو سعد بن عدي ومن انضم إليهم من بني عمهم [٣] وذكر ابن عبد البر في كتابه "القصد والأمم " وأما بارق فماء بالسراة [٤] فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقيا ، ونزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمير وبن عامر وأبنا أخيه مالك وشبيب أبنا عمرو بن عدي بن حارثة

---

[١] أي بطن منهم .

[٢] عرف عن العرب أهم يطلقون على المكان اسم من نزله ويطلقون على القبيلة اسم بلدها وقد يطلقون على القبيلة اسم ابيها ويطلقون على القبيلة اسمها وقد ينسبون إلى القبيلة أو أبيها بعض من دخل فيها من بني عمهم.

[٣] ابي سعد عبد الكريم السمعاني "الأنساب" ، ص٢٨-٢٩-٣٠ .

[٤] " ابن عبد البر : القصد والأمم " ، ص ١١٢ .

فسموا بارق، وقال ابن عبد البر في ترجمة عروة بن عياض بن الجعد البـــارقي من الاستيعاب " وبارق في الأزد يقال أن البارق " كـــذا " جبـــل نزلـــه بعـــض الأزديين " [١] .

وقال صاحب كتاب (الطبقات) لخليفة بن خياط ومن بارق وهو سعد بـــن عدي..الخ.

وفي العقد الفريد لمؤلفه إبي عمر الأندلسي:تحدث عن بارق تحت عنوان بارق والهجن : ولد عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر ، فعد وهـــو بـــارق ، وعرا، وهم الهجن ، فخزاعة وبارق والهجن من بني حارثة بن عمرو بن عامر. فمن بارق : سراقة بن مرداس الشاعر ، وجعفر بـــن أوس الشـــاعر ومنـــهم : النعمان بن خميصة جاهلي شريف وبارق والهجن لا يقال لهما غسان ، وغســـان ماء بالمشل ، فمن شرب منه من الأزد فهو غساني ، ومن لم يشرب منه فليـــس بغساني ، وقال حسان :

أما سألت فإنا معشر نجب الأزد نسبتنا والماء غسان

ومن الهجن عرفجة بن هرثمة الذي جند الموصل ، وعداده في بـــارق ، ومنهم رابعة وملادس وثعلبة وشبيب وألمع ، بنو الهجن [٢].

أما في كتاب "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" لأبي العباس أحمـــد القلقشندي والمتوفي سنة ٨٢١هـــ.

فقد ذكر (إن بني بارق) بطن من خزاعة من بني عمرو بن مزيقياء من الأزد من القحطانية ، وهم بنو بارق بن عدي بن حارثة بن مزيقيـــاء ومنـــهم أم

---

[١] خليفة بن خياط ، " الطبقات " ، ص ٥٩-٧١-٧٨ .

[٢] الهجن : لم يرد تفصيل فيها ولكن ربما تكون بطن من بطون الأزد أو من بطون قبيلة بارق ولكن ربما تغير هذا الاسم مـع مرور الزمن حيث لا يوجد في وقتنا الحاضر ما يشير إلى هذا الاسم ولا يوجد ما يشير إلى هذا الاسم من بـــين قبـــائل الأزد التي لا زالت تحتفظ بأسمائها إلى وقتنا الحاضر.

الخير بن الحريش البارقية التي وردت على معاوية بعد ما كان منها في حقه يوم صفين فأحسن جائزتها .قال الجوهري وإلى بارق ينسب معقر بن حماد البـارقي الشاعر[١].

وتحدث الإمام جلال الدين السـيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ في كتابه (لب اللباب في تحرير الأنساب) .

فقال البارقي : بكسـر الـراء والقاف إلى ذي بارق بطـن من همدان وبارق بطن من الأزد وجبل باليمن[٢] .

كما ورد ذكر بارق في كتاب طرفة (الأصحاب في معرفة الأنسـاب) لمؤلفه السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول .

فقال(أعلم أن الأزد جرثومة من جراثيم العرب حكى السـبائيون أنـهم افترقوا على نيف وعشرين قبيلة : غسان وجفنة والأوس والخـزرج وخزاعـة ومازن وبارق والمع والحجر[٣].

وتناول عز الدين ابن الأثير الجرزي في كتابه (اللبـاب فـي تـهذيب الأنساب) نسب بارق فقال جبل نزله الأزد فيما أظن ببلاد اليمن والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله علي عبد الله بن سعد بن عدي البارقي الأزدي ، يروى عـن ابن عمر وجماعة كثيرة ينسبون هذه النسبة . قلت : قوله أن بارقاً جبـل نزلـه الأزد غير صحيح ، فإن أهل النسب قد اختلفوا في ذلك فقال ابن الكلبي ولد عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلـبة بن مـازن بن الأزد سعداً وهو بارق بطن منهم سراقة بن مرداس البارقي. ومثله قال خليفة بن خياط . وقال أبن البرقي . وهو بارق بن عوف بن عدي بن حارثة فجعلـوه

---

[١] ابن عبد ربه ، " العقد الفريد " ، ج٣ ص ٣٨٤-٣٨٥ .

[٢] جلال الدين السيوطي ، " لب اللباب في تهذيب الأنساب " ، ص ٩٢ .

[٣] : ابن رسول ، "طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب" ، ص ٢٧ .

أسم رجل أو لقبه وقال غير من ذكرنا أن بارقا جبل بالجنوب نزله بنو عدي بن حارثة بن عمرو فسموا به وجماع بارق سعد بن عدي . فعلى كل تقدير أن كان بارق لقب رجل أو اسم أو جبلا فقد أخطأ السمعاني . لأنه إن كان رجلا فلا كلام وإن كان جبلا كما ذكره فلم ينزله الأزد كلهم وإنما نزله بطن منهم فقوله الأزد مطلقا يوهم أن كل أزدي يجوز أن يقال له بارقي وليس كذلك [١].

وذكر سمير قطب في كتاب (أنساب العرب) أن من بطون الأزد بارق والهجن وأنهم من غسان وغسان ماء بالمشل[٢] .

وتحدث الحسن بن أحمد الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) عن بارق وعدها من قبائل الأزد التي سكنت أرض السراة فقال ثم يتلو معدن البارم ومطار ثم سراة بجبلة والأزد بن سلامان بن مفرج وألمع وبارق ودوس وغامد والحجر إلىجرش بطون الأزد مما تتلو عنز إلى مكة . منحدرا الحجر باطنها في التهامة [٣].

وورد في كتاب الأغاني لأبي فرج الأصبهاني والمتوفي سنة ٣٥٦هـ أن بارق هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وسمي مزيقياء لأنه كان يمزق عليه كل يوم حلة [٤] .

---

(١) عز الدين الجزري، "اللباب في تهذيب الأنساب" ، ص ١٠٧-١٠٨ .

(٢) سمير عبد الرزاق قطب ، " أنساب العرب" ، ص ١٤٧ .

(٣) الهمداني ، "صفة جزيرة العرب للهمداني" ، ص ٢٦٠ تحقيق محمد الأكوع .

(٤) ابي فرج الأصبهاني ، " الأغاني " ، ج ١١ ص ١٣٧ .

وجاء في كتاب (التعريف فـــي الأنســـاب والتنويـــه لـــذوي الأحســـاب للأشعري): حيث قال : بارق فهو ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العـــرم فـــهو بارقي ونزله سعد بن عدي بن حارثة وولد مالكاً وشيباً هي علم عمروا اخـــي سعد بن عدي بن حارثة فسموا بارقاً ونزل في السراة قوم بينهم شنان فسموا أزد شنوة ومن بارق الشاعر سراقة بن مرداس ومنهم الحرث بن عبد يغوث بن بارق ومنهم شحة بن أوس بن صريم بن بارق وكان شريفاً [(١)].

وقال الإمام الحافظ ابن أبي بكر محمد الهمداني في كتابه (عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب) البارقي فنسبوا إلى بارق بن عوف بن عـــدي بـــن حارثة بن عمروا مزيقياء عامر ماء السماء وقد ذكرنا باقي النسب كذا قاله أبـــو بكر البارقي وقال خليفة بن خياط بارق هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر والأشهر أن بارق هم بنوا عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر نزلوا جبـــلاً بالجنوب يقال له بارق فسموا به . وجماعة بارق سعد بن عدي كما قـــال ذلـــك خليفة منه عروة بن الجعد ويقال إبن أبي الجعد البارقي من سكان الكوفـــة لـــه صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم له ثلاثة أحاديث فيما قيل حديثـــان في ذكر الخيل وحديث في الأضحية [(٢)] وجاء في كتاب نسب عدنـــان وقحطـــان لمؤلفه ابن عباس محمد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـــ فقال بارق بن عـــدي بـــن حارثة ذكره في نسب الأزد[(٣)] . وعد صاحب كتاب المنتخب فـــي ذكـــر قبـــائل العرب لمؤلفه عبد الرحمن المغيري .

(٢) الأشعري، "التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب" ، ص ١٤٤ ـــ ١٤٥ .

(٢) الإمام الحافظ الهمداني "عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب"، الطبعة الثانية ص٢٢.

(٣) ابن مبرد، "نسب عدنان وقحطان" .

بارق من بطون الأزد فقلنا بارق وبنوا الهجن بطن وهم من بني حارثـــة بن عمرو بن عمر ومن بني بارق سراقة بن مرداس وجعفر الشاعر [١].

ونجد في المصادر والمراجع الحديثة أكثر دراية بموقـــع قبيلـــة بـــارق وموطنها وقبائلها الحالية .

فقد جاء في كتاب الرحلة اليمانية لمؤلفه الشـــريف شـــرف بـــن عبـــد المحسن البركاتي وكان أحد أشراف مكة الذي صحب أمير مكة الشـــريف حسين باشا في محاربة الإدريسي وذلك قبل أكثر من تسعين سنة .

وكتب ما شاهده بعينه دون تحيز فقال وذهبوا إلى واد فسيح أسمه بـــارق ولما برحوا من الوعر إلى السهل [٢] . أقتفى أثرهم الفرسان في جيش الشـــريف وصاروا يضربونهم بالسلاح الأبيض حتى دارت عليهم الدائرة وبعد ذلك نزلنـــا في وادي بارق المذكور [٣] عند قرية تسمى العجم [٤] وبتنـــا ليلتنـــا وأقمنـــا فيها اليوم الثاني وفي الساعة العاشرة مساءاً يوم الجمعة السادس والعشرين منـــه سرنا حتى وصلنا أعلى قرى وادي بارق فأنتشرت الجيوش في الوادي للغنيمـــة فوجدوا من الحبوب ما لا يحصى فأخذوا ما أخذوا وتركوا ما تركوا وأهل تلـــك القرى هم الذين حاربونا تحت قيادة أبي عـــرار نائب الإدريسي وهـــم قبـــائل شتى هي: قبائل حميضة وبني التيم وبالقرن وآل موسى وآل جبلي وبعض قبـــائل ربيعة [٥] وبعد استقرار الجيش في هذا المكان بالساحة حضر الشيخ هيازع شيخ

---

(١) عبد الرحمن المغيري، "المنتخب في ذكر قبائل العرب" ، ص٦٦.

(٢) السهل المقصود الارض المنبسطة والبركاتي يتحدث عن فرار جيش الإدريسي أمام جيش الشريف حسين باشا .

(٣) المذكور : أي أن له سمعة عظيمة والكلام للشريف البركاتي .

(٤) هي قرية تسمى العجمة وهي لقبيلة المهاملة وبها سوق شعبي قديم يسمى سوق الأربعاء .

(٥) يتضح من كلام البركاتي أن قبائل بني التيم التي تتبع بني شهر حالياً كانت تتبع بارق في ما مضى .

قبائل آل موسى [١] ووقف بين يدي دولة سيدنا أمير مكة نادما على طاعته مـــع قومه للإدريسي وخرجوهم على أمير المؤمنين وقال : إن سبب طاعتنا له هواني عندما التقيناه مع كافة شيوخ تهامة والحجاز أكد لنا أنه المهدي المنتظر وأخبرنـــا أن دولة الترك صارت نصرانية يجب محاربتها ولجهلنا بأغراضه الشيطانية أثر علينا حتى أتفقنا على الجهاد ومن جملة ما أخبرنا به أننا لو حاربنا الـــترك لـــن تؤثر فينا مقذوفاتهم النارية مهما كانت بل يكون جيشهم غنيمة لنا حتى اعتقدنـــا أننا لا نحارب إلا كفار [٢] وها قد إنعكس الأمر علينا يا إمام القبلة وسلم جيشـــكم منا ومن نارنا وقتلنا شر قتلة فعرفنا أننا كنا مخـــدوعين وإن كل مـــن خـــالف أوامر أمير المؤمنين وشق عصى الطاعة فقد جر الوبال على نفسه وقومه وقـــد ندمنا على ما فعلنا فعسى الله أن يعفوا عنا وأنا قائم بين يديك يا دولة الأمير ففعل بي ما بدا لك فعفى دولة الأمير عنه وعن قبيلته آل موسى في الحـــال وأمـــر برفع السلب عن باقي قرى بارق إكراما لهذا الشيخ [٣] وبعد ساعة حضرت هـــذه القبيلة أمام سرادق دولة الشريف وشرع أهلها يلعبون بأسلحتهم النارية فرحيـــن بالعفو عنهم وانضم بعضهم إلى الجيش لمقاتلة الأعداء .

ثم أستطرد البركاتي قائلا ووادي بارق المذكور من أعظم الأودية اتساعا خصب التربة خيراته كثيرة يزرع فيه السمسم والذرة والشعير والدخن والنيلـــة ولأهله اعتناء تام باستخراج زيت السمسم وإرساله للخارج بكثرة .

وقرى وادي بارق تبلغ خمسين قرية كلها مبنية من الحجـــر المنحـــوت الجميل والدور فيها من طابقين إلى ثلاثة ولم نكن نظن أن يكون بـــهذه الديـــار

---

(١) حفيده حاليا الشيخ أحمد هيازع البارقي .

(٢) من كلام الشيخ يتضح لنا مدى بساطة أولئك الأشخاص وتصديقهم لأبسط الأمور ومدى افتقارهم للتعليم .

(٣) يتضح مدى فصاحة وبلاغة وشجاعة الشيخ هيازع شيخ آل موسى ومدى تأثر أمير مكة به لدرجة أنه عفى عن قبيلتـــه ورفع السلب عن قرى بارق .

إعتناء بالأبنية بهذا الشكل وتحقق لدينا ونحن هناك أن الذين قتلـــوا منـــهم فـــي معركة سهول ستة وعشرين ومائة من جملتهم شقيق إبن عرار نائب الإدريســـي وبتنا في قرية من قرى آل موسى تسمى الأحد [١] وهي موقع للبيع والشراء مثل سوق الجمعة المتقدم .

وفي يوم الأحد الثامن والعشرين منه سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف أي يوم الأحد أمر سيدنا بالرحيل عن بلاد بارق في الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة ١٣٢٩هـ [٢] أما الشيخ حمد الجاسر فحدد في كتابه معجـــم قبـــائل المملكة العربية السعودية موقع بارق وأفخاذهم فقال : بارق وأحدهم بارقي ومـن أفخاذهم :

(١) آل حجري (٢) آل سالم (٣) آل عرام (٤) آل فصيل

(٥) آل موسى بن علي (٦) آل جبلي (٧) آل سباعي (٨) آل حميضة[٣]

وتقع ديارهم في تهامة غرب بلاد شهر وشمالها [٤] وورد في كتاب معجم قبائل العرب لمؤلفه عمر رضا كحالة نسب بارق وقبائلها في الوقـــت الحـــاضر فقال بارق بطن من خزاعة من بني عمروا مزيقياء من الأزد من القحطانية .

وأهل بارق قبيلة تتألف من أربعة أقسام الحميدة ، آل موسى بن علي وآل إصبع وآل جبالي وتقع ديارهم على مسافة خمسة عشر ميلا شمالا إلى محـــايل وطولها ثلاثين ميلا من الشمال إلى الجنوب وثلاثين ميلا مـــن الشـــرق إلـــى الغرب يحيط بهم من القبائل بني شهر من الشرق والشمال والريش وآل دريـــب وربيعة التهمة من الجنوب وأكثرهم يسكنون في القرى المنتشرة في تلك البقـــاع

---

[١] قرية الأحد تسمى في وقتنا الحاضر قرية القريحاء وكان بها سوق شعبي لقبيلة آل موسى يسمى سوق الأحد.

[٢] الرحلة اليمانية ، للبركاتي .

[٣] اسم يطلق على عدة قبائل هي آل حجري وآل سالم وآل عرام وآل فصيل وقضريمة والمهاملة .

[٤] حمد الجاسر ، "معجم قبائل المملكة العربية السعودية" ، ص٢٥ .

والواضح أن عمر كحالة قد أعتمد كثيراً على كتاب قلب الجزيرة العربية لفـؤاد حمزة وقد أشار فعلاً إلى ذلك في هامشه وهناك بعض الأسماء لم ترد وبعـض الأسماء التي وردت للقبائل خطاء فقبيلة آل حميدة اسم محـرف لقبيلـة آل حميضه وقبيلة آل جبالي التي أوردها المؤلف تحريف لاسـم قبيلـة آل جبلـي وأصبع تحريف لاسم قبيلة آل صعـبان كما أنه لم يذكر آل سـالم وقبيلـة آل فصيل وقبيلة المهاملة وقظريمة [1].

وتحدث فؤاد حمزة في كتاب قلب الجزيرة العربية عن قبائل بارق فقـال تتألف هذه القبيلة من أربعة أقسام الحميدة وآل موسى بن علي وآل اصبـع وآل جبالي وديارهم تقع على مسافة ١٥ ميلاً شمالي محايل وطولها ٢٠ ميـل مـن الشمال الجنوبي و٣٠ ميلاً من الشرق إلى الغرب ويحيط بهم من القبائل بنو شهر من الشرق والشمال والريش وآل دريب وربيعة التهمة مـن الجنـوب وربيعـة المقاطرة من الغرب وأكثرهم يسكنون في القرى المنتشرة في تلك البقاع .[2]

وأذكر مقالة فؤاد حمزة تأكيد على أن عمر رضا كحالة قد أعتمد عليـها كلياً في التعريف بموقع بارق رغم ما فيها من نقص في أسماء القبائل وأخطاء.

وجاء في كتاب سراة غامد وزهران " للشيخ حمد الجاسر " عـن بـارق فقال : عد الهمداني وقبله ابن الكلبي بارقاً من القبـائل الأزديـة التـي سـكنت السراة وعدها أكثر المؤرخين من أهلها ولكن الهمداني حينما ذكرها عدد أقسـام السراة وسمى سكانها ولم يذكر بارق من بينهم ، بل ذكرهم في غور سراة عـنز والحجر[3] مما يدل على أنهم انتقلوا إلى تهامة في زمن بعيد .

---

[1] معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، حمد الجاسر ، ص ٢٥ .

[2] اصبع هي آل صعبان ـــ والحميدة هي آل حميضة وهي سبع قبائل وأل جبالي هي آل جبلي .

[3] وكلام الهمداني صحيح حيث أنهم في تهامة والغور المقصود به تهامة .

ويفهم من عبارة أبن الكلبي التي نقلها ياقوت وغيره : أن بارق هـــؤلاء سكنوا في السراة أو قربها ، قال : (وأقامت خثعم في منازلهم في جبل الســـراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شن وجبل يقال له بارق ، وجبال معها حتى مرت بهم الأزد في مسيرها في سبأ وتفرقهم فـــي البلـــدان فقـــاتلوهم خثعماً ، فأنزلوهم من جبالهم ورحلوهم عن مساكنهم ونزلها أزد شنوءة وغـــامد وبارق ودوس ، وتلك القبائل في الأزد فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها ، وقـــد ذكر الهمداني أن بلاد بارق في غور سراة الحجر[1] وقد سميت القبيلة باسم جبل في السراة أو سمي أبو القبيلة وهو سعد بن عدي بن حارثة به ، والاســـم فـــي عهدنا يطلق على المكان وعلى سكانه .

ويقال وادي بارق لواد ينحدر من جبلي أثرب وريدان وغرباً منهما وحتى يصب في وادي حلي يقع بين واديي نعص وخاط الأول جنوبه والثاني شـــماله ، وعلى ضفاف وادي بارق ما يقرب من ١٥ قرية سكانها يدعون باسم بارق ، أي أن بلادهم في أغوار تهامة في الشمال الغربي من بلاد بني شهر .

والنسب القديم لقبيلة بارق (وأسمه سعد) بن عدي بن حارثة بن أمريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد وولد بارق كنانة وولد كنانة عوفـــاً وثعلبـــة وأكار فولد عوف الحارث وولد ثعلبة مازن وعراً ومعداً ، منـــهم ســـراقة بـــن مرداس البارقي الشاعر الذي هجاه جرير لأنه فضل الفرزدق عليه وهجا بارقـــاً في مخيم سراقة وله ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور حسين نصار وتوفي ٦٩هـــ .

ومن شعراء بارق أيضاً معقر بن حمار بن شجنة بن مازن بن كنانة بـــن ثعلبة بن بارق صاحب القصيدة التي منها البيت المشهور :

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قـــر عين بالإياب المسافر

---

[1] للهمداني ، صفة الجزيرة العربية .

ومن شعرائهم سعد بن مسجر البارقي ذكره الأسود الأعرابي ومن بـارق رجال مشهورون في العلم ورواية الحديث وغير ذلك [١] ، انتهى كـلام الشـيخ حمد الجاسر .

وورد في (صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار) لمؤلفه محمد بن عبد الله البليهيد أن بارق هو في تهامة وهو واد بين بلد القنفذة وبيـن جبـل السراة سكنته بطون بني بارق بعد خراب السد وتفرق قبائل اليمن وقال يـاقوت نزلها أزد شنوءة غامد وبارق ودوس وتلك القبائل من الأزد فظهر الإسلام وهـم أهلها وسكانها وهي متصلة بعضها ببعض .[٢]

قال عمرو غرامة العمروي في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عن بارق يزعم الكثير أن بلاد بارق من رجال الحجر وبارق هو بن الهنوء بـن الأزد بن كهلان بن يشحب بن يعرب بن قحطان وهم سبعة أقسام هي آل حجري ــ آل سالم ــ آل عرام ــ آل فصيل ــ آ ل موسى بن علي ــ آل جبلـي ــ آل سباعي وأفراد هذه البلاد فرقتهم الجوازات والجنسية حيث من أراد أن يحصـل على حفيظة نفوس من أبها يكتب عسيري ولما صارت الجوازات من النمـاص صار الفرد يكتب نفسه شهري تقريباً وفي الأخير صاروا يكتبون بـارق ولـهذا أصبحوا ثلاثة أصناف عسيري وشهري وبارقي وهم أسباب أنفسهم بالإطاعة في ذلك .[٣]

وتحدث محمود شاكر في كتابه " عسير " عن بارق فقال تقع قبائل بـارق في تهامة حول بارق التي هي حاضرتهم وتنحدر هذه القبائل من أصل قحطـاني

---

[١] حمد الجاسر ، " سراة غامد وزهران " ، ص ٤١٤ ــ ٤١٥ ــ ٤١٦هـ .

[٢] بن بليهيد ، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.

[٣] العمروي ، بلاد بارق .

من الأزد عدا عدة بيوت منها تنتمي إلى الأشراف ويطلق عليهم " السادة " ويقدر عدد أفراد هذه القبائل بخمسين ألف .

ومن أهم أوديتهم وادي بارق ومأتيه من جبال " اثرب " وريدان وينحـدر إلى الغرب حتى يصب في وادي "حلي بن يعقوب " وترفده عدة أوديـة منـها وادي " شري " وخبث آل حجري وهم عدة بطون منها آل سباعي ـ آل حجري ـ آل سالم ـ آل جبلي ـ آل موسى ـ آل عرام ـ آل صعبان ـ آل رايان ـ آل حميضة ـ المهاملة .[١]

وجاء في كتاب عسير من ١٢٤٩ـ ١٢٨٩ لمؤلفه علي أحمـد عيسـى عسيري أن بارق بطن من خزاعة من بني عمرو ومن مزيقياء من الأزد مـن القحطانية وهم بنو بارق بن عدي بن حارثة بن مزيقياء بن عامر " ماء السماء " تقع منازل هذه القبيلة في الأغوار الغربية من تهامة بني شهر ويحدها من الشمال بنو شهر وبنو عمرو ومن الغرب ربيعة المقاطرة وربيعة الطحاحين ومن الشرق بنو شهر ومن الجنوب المعربة وآل خليف وآل دريب .[٢]

وتنقسم بلاد بارق إلى قسمين أساسيين آل أعلي وآل حميضة وينقسـم آل أعلي إلى ثلاثة أقسام هي : آل جبلي وآل سباعي وقبيلة آل موسى بن علي . أما آل حميضة فينقسمون إلى خمسة أقسام هم : آل حجري وآل سالم وآل عرام وآل فصيل والمهاملة وورد في كتاب " كنز الأنساب ومجمع الآداب لحمـد إبراهيـم الحقيل : أن قبيلة بارق تقع منازلها في الأغوار الغربية من تهامة بنـي شـهر ويحدها من الشمال بنو شهر وبنو عمرو ومن الغرب ربيعة المقاطرة وربيعـة

---

[١] محمود شاكر ، العمروي ، بلاد بارق .

[٢] عسيري ، عسير من ١٢٤٩-١٢٨٩هـ .

الطحاحين ومن الشرق بنو شهر ومن الجنوب المعربة وآل خليف وآل دريب وتنطوي على عدة أفخاذ من أهمها ما يلي :

١. آل سباعي — ٢. آل جبلي

٣. آل موسى بن علي — ٤. حميضة

٥. آل سالم — ٦. آل عرام

٧. آل حجري — ٨. مهاملة

٩. آل صعبان — ١٠. آل رايان [١]

وتنحدر هذه القبيلة من أصل قحطاني من الأزد ما عدا عدة بيوت فيهم من الأشراف ويطلق عليهم السادة وإن كان يجمعهم في الحقيقة أشراف [٢] .

وتحدث الشيخ هاشم سعيد النعمي في كتابه عسير في الماضي والحاضر عن بارق فقال يطلق اسم بارق على عدة قرى تقع على مسافة تمتد في الشمال من وادي خاط حتى وادي بقرة جنوبا ومن الغرب من حقو جبل موسى حتى أثرب فجبل ريدان شرقا وعلى وجه التخصيص على مركز الإدارة ببارق ويرجع تأسيس مقر الدوائر ببارق إلى العهد التركي وكان قبلا على حافة سوق ربوع العجمة في بلاد بني حميضة من قبائل بارق ثم نقل في عهد الملك حسين إلى القرية المعروفة بساحل ولا زال بها حتى الآن . ثم عدد الشيخ النعمي بعض القرى في بارق وبعض الأودية التي تقع في بارق فمن الأودية في بارق التي ذكرها شري ومن القرى ١ـ قرية ساحل ٢ـ قرية الربوع ٣ـ العجمة ٤ـ آل جبلي ٥ـ قرية جمعة أثرب ٦ـ قرية المسلمة ٧ـ قرية آل موسى ٨ـ قرية آل عرام ٩ـ قرية آل حجري ١٠ـ قرية سهامة ١١ـ قرية شهار ١٢ـ قرية

---

[١] آل رايان ليست قبائل بل فخذ من قبيلة آل سباعي .

[٢] السادة والأشراف لهم عادات مستقلة هم فهم لا يتزوجون من غيرهم ولا يزوجون غير الشريف .

العيرية ١٣ــ قرية صعبان ١٤ــ قرية آل عيشي ١٥ــ قرية جمعة ١٦ــ قرية الخوش . [١]

وقال إبراهيم جار الله الشريفي في كتابه " التحفة الذهبيـــة فـــي معرفـــة الأنساب العربية" بارق قبيلة من الأزد من قحطان ومن فروعها :

آل سباعي و آل عرام وآل سالم وآل موسى وآل حميضة وآل جبلي وهم بطن من خزاعة من بني عمرو من مزيقياء من الأزد من القحطـــــانية كـــانوا حلفاء بني نمير ومنهم أم الخير بنت الحريش البارقية . [٢]

وجاء في كتاب " الأنساب " للمؤرخ سلمة الصحاري :

أن بارق هو سعد بن عدي بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو بن عـــامر فإنه سمى بارقاً لأنه اتبع بقومه البرق للكلأ وطلب المرعي .ثم قال ومنهم حذيفة بن محصن وهو الذي وجهه أبو بكر إلى عمان أميراً ومنهم سراقة بن مـــرداس الشاعر ومعقر البارقي [٣].

وبعد أن أطلعنا على أغلب ماكتبته المصادر والمراجع عن تاريخ قبيلـــة بارق نجد أن جميع هذه المصادر القديمة والحديثة قـد أجمعت على أن بـــارق من قبائل الأزد المشهورة وأن أسم بارق هو أسم شخص يدعى سعد بن عدي بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .

وهذا ما يؤيده قـــول الشاعر الجاهلي جمـــاعة البارقي الذي عاش قبل الإسلام :

---

(١) عسير في الماضي والحاضر ، النعمي .

(٢) التحفه الذهبية في معرفة الأنسابي العربية — الشريفي .

(٣) الأنساب ، الصحاري .

حــلت الأزد بعـــــد مأربــها [1]　　　الغور فأرض الحجاز فالســــــروات

أيهــا ذا الذي يســـائل عنـــا　　　كيف يخفي عليك نـــور الهـــداة

نحــن أهل الفخــار من ولد الأزد　　　وأهـــل الضيـــــاء والظلـــمات

هل ترى اليوم في البلاد ســوانا　　　من مـــــلوك وســـــادة وولاة ؟

---

[1] أي سد مأرب في اليمن .

أعـــــلام بارق

عروة بن أبي الجعد البارقي الأزدي:

صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنـــه ثلاثـــة أحاديث قيل في ذكر الخيل والأضحية [١] .

وعروة بن الجعد ذكره أبن عبد البر وكان قد أستعمله الخليفة عمر بـــن الخطاب على قضاء الكوفة قبل القاضي شريحاً .

وكان عروة مرابطاً في سبيل الله (ببراز الروز) وكان له فيها فرساً أخذه بعشرين الف درهم وكان مغرماً برباط الخيل في سبيل الله حتى أنه أمتلك سبعين فرساً كما يقول شبيب البارقي [٢].

وكان عروة قائد كتيبة من قومه في جيش خالد بن الوليد بالعراق وأستمر بها وشهد القادسية سنة (١٥هـ) وما بعدها ثم سَيَره عثمان بن عفان بعد ذلـــك إلى بلاد الشام.

والحديثان اللذان رواهما عروة بن الجعد البارقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل هما:

١. حدثنا حفص عن عمر حدثنا شعبة عن حصين وأبن أبي السفر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخيل معقود فـــي نواصيها الخير إلى يوم القيامة) .
٢. حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر : حدثنا عروة البـــارقي أن النبـــي صلى الله عليه وسلم قال :(الخيل معقود في نواصيها الخـــير إلـــى يـــوم القيامة الأجر والمغنم) .

---

[١] عجالة المبتدي وفضالة المنتهي ، الهمداني ، ص٢٢ ، الطبعة الثانية .

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٦ ، ص ٤١٤ .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أرسل عروة البارقي ليشتري الشاة بدينار فأشترى به شاتين والحديث مشهور في البخاري وغيره [١].

عرفجة بن هرثمة بن عبد العزى بن زهر البارقي:

أحد الأمراء في الفتوح [٢]وكان أبو بكر الصديق قد عقد له لـــواء فـــي حروب الردة وسَيَرة إلى عمان ومهرة ولما عاد ولاة على بعض قبـــائل ســـراة الأزد وبجيله وبقايا جديلة ثم بعثه عمر مع العلاء بن الحضرمي بـــالبحرين ثـــم استدعاه عند الأستنفار العام فأقبل يقود جموعا من تلك القبائل فسَيَرة عمـــر بـــن الخطاب مع سعد بن أبي وقاص وشارك في فتوحات فارس [٣] وكان عرفجـــة البارقي مجاهدا عظيما وذو نكاية بالعدو حتى أن الخليفة عمر بن الخطاب كـــان يكلفه بقيادة الجيوش أوصى عمر عتبة بن غزوان فقال فيها وقد أمرت العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن هرثمة فأنه ذو مجاهدة ونكاية في العـــدو كمـــا أن الخليفة عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن سرح على الخيـــل عرفجه بن هرثمة .

وقد وجهه العلاء بن الخضرمي أمير البحرين زمن عمر بـــن الخطـــاب ففتح جزيرة في البحر مما يلي فارس وعرفجه بن هرثمة هـــو الـــذي جنـــد الموصل أي أنه كان أميرا عليها [٤].

---

[١] الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ج٢ ، ص ٤٧٦ .

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ج٢ ، ص ٤٧٤-٧٥٤ .

[٣] البيان في تاريخ عسير ، دلال ، ص ٢١٦ .

[٤] فارس ، إيران حالياً .

حميضة بن النعمان بن حميضة البارقي الازدي[1]:

هو صحابي أمره عمر بن الخطاب على السراة وأمد به سعد بــن أبــي وقاص إلى العراق أول سنة أربع عشرة فقدم على رأس جمع من بارق وألمــع وغامد وبعض قبائل السراة وسار إلى القادسية في العراق وأستقر بتلك الجهة[2].

حذيفة البارقي الازدي :

وهو صحابي روي عن جنادة الأزدي روي عنه أبو الخير مرشد بن عبد الله اليزني روى له النسائي حديثا واحدا في صوم يوم الجمعة [3].

أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحرث بن عوف بن كنانة بن بارق البارقي:

يكنى أبا عزيز بفتح المهملة وزاعين وفد إلى النبي صلى الله عليــه وســلم ذكره أبن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله .

شبيب بن غرقدة البارقي :

هو المحدث التابعي شبيب بن غرقدة البارقي نسبا الكوفي بلــــــداً روى عن عروة البارقي وسليمان بن عمرو الأحوص وعبد الله بن شهاب الخولانــــي جمرة بنت قحافة وغيرهم .

---

[1] الإصابة في تمييز الصحابة ، الزركلي ، ج١ ، ص ٧٦ ، ط٣ .

[2] البيان في تاريخ عسير ، دلال ، ص ٢١٦ .

[3] تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، ج١ ، ص ٥١٦ .

وروى عنه شعبة ومنصور بن المعتمر وزائدة وقيس بن الربيعوالحســـن بن عمارة وأبن عينيه وابو الأحوص وشريك وثقة الإمام أحمـــد و أبـــن معيـــن والنسائي وأبن حبان والعجلي وأبن نمير ويعقوب بن سفيان [1].

حذيفة بن محصن الغلفاني البارقي :

كان أحد القواد الأحد عشر الذين أختارهم أبو بكـــر الصديـــق لمحاربـــة المرتدين وكان حليفا للأنصار وقد وجهه أبو بكر إلى عمان أميرا وكان له بصر فسار إلى عمان فصد قهم فلما صار إلى " دبا " في ولد الحارث بن مالك بن فهم ليصدقهم تناول بعض أصحابه من أمرأة من العفاة كان عليها فريضـــة شـــاة أي زكاة فأعطتهم عتود أو عناقا مكان الشاة فأبو أن يقبلوها فأخذوا ما أراد فنـــادت يامالك فاستجاش إليها ناس من بني مالك فقال حذيفة دعوة جاهليـــة وخـــاف أن يكون القوم قد ارتدوا وكان ذلك في أوان ارتداد العرب فأغار عليهم فأخذ ناســـا منهم وهم قليل فمضي بهم إلى المدينة وأتبعة سبيعة بن عراك العليجي والمعلـــى بن سعد الحمامي والحارث بن كلثوم الحديدي في أصحابهم فوفدوا إلى أبي بكر .

ويقال أنهم وفدوا إلى المدينة وأبو بكر قد مات وولي أمـــــر المســـلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه [2].

أم الخير بنت الحريش البارقية:

عاصرت الخليفة معاوية بن أبي ســـفيان . وقـــد اشـــتهرت بالفصاحـــة والبلاغة .

---

[1] تهذيب التهذيب ، العسقلاني ، ج٤ ، ص ٣٠٩ .

[2] الأنساب ، الصحاري ، ج٢ ، ص ١١٠-١١١ .

وأشتهرت بعد قصتها مع الخليفة معاوية بن أبي سفيان حيث طلب الخليفة معاوية من واليه على الكوفة أن يأتي بأم الخير إليه وقال له: أعلم إني مجــازيك بما تقوله فيك إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً.

فذهب الوالي إلى أم الخير فقرأ عليها الكتاب فقالت له : أما أنــــا فغــير راغبة عن طاعته ولامعتلة بكذب وقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج في صدري تجرى مجرى النفس يغلى بها غلي الرجل يحب البلسن يوقد بجـــزل السمر).

فلما حملها وأراد مفارقتها قال:(يا أم الخير إن معاوية قد ضمن لي عليه أن يقبل بقولك في بالخير خيراً وبالشر شراً فأنظري كيف تكونين).

قالت له(يا هذا لايطمعك والله بِرِك بي في تذويقي الباطل ولا يؤنسك معرفتـــك إياي أن أقول منك غير الحق) .

فسارت خير مسير . فلما قدمت على معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثة أيـــام وفي اليوم الرابع أذن لها وجمع لها الناس: فدخلت عليه فقـــــالت : السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام . فسألها عن مسيرها . فقالت : لم أزل فـــي عافية وسلام حتى أوفدت إلى ملك جزل وعطاء وبذل فأنا في عيش أنيق عنـــــد ملك رقيق ثم سألها عن كلامها يوم قتل عمار بن ياسر . فقالت له .(لم أكن والله رويته قبل ولا زورته وإنما كانت كلمات تفتهن لساني حين الصدمة، فإن شـــئت أن أحدث لك مقالاً غير ذلك فعلت فقال لا: والتفت إلى أصحابه فقال أيكم حفـــظ كلام أم الخير فقال رجل من القوم أنا أحفظه يا أمير المؤمنين لقد رأيتها وعليـــها برد زبيدي كثيف الحاشية وهي على جمل أرمك أحيط حولها وبيدها سوط منتشر الضفر وهي كالفحل يهدر . ثم سرد خطبتها حيث قال كانت تقول (يا أيها الناس جاء الحق وأبان الدليل ونور السبيل ورفع العلم فلم يدعكم في عمياء مبهمـــة ولا

سوداء مدلهمة فإلى اين تريدون رحمكم الله أفرارا عن أمير المؤمنين أم فـــرارا عن الزحف أم رغبة عن الإسلام أم أرتداد ا عن الحق ألا سمعتم قول الله عـــز وجل (***ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم***) .

ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول : (اللهم قد عيل الصبر وضعــف اليقين وانتشرت الرغبة وبيدك يارب أزمة القلوب فأجمع الكلمة علـــى التقــوى وألف القلوب على الهدى ورد الحق إلى أهله هلموا هلموا يرحمكم الله إلى الأمام العادل والوصي الوفي والصديق الأكبر إنها إحن بدرية وأحقاد جاهلية وضغــائن أحدية . وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبد شمس .

ثم قالت :(قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون).

صبرا معشر المهاجرين والأنصار قاتلوا على بصيرة من ربكم قد لقيتــم أهل الشام كحمر مستنفرة فرت من قسورة لا تدري أين يسلك بها مـــن فجــاج الأرض . باعوا الآخرة بالدنيا وأشتروا بالهدى وباعوا البصيرة بـــالعمى وعمــا قليل يصبحن نادمين حين تحل الندامة فيطلبوا الأقالة . إنه والله من ضل عـــن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار .

أيها الناس : إن الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها ويستبطؤا مــدة الآخرة فسمعوا لها . والله أيها الناس لولا أن تبطل الحقــوق وتعطــل الحـدود ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان لما أخترت ورود المنايا علـــى خفــض العيش وطيبة فإلى أين تريدون رحمكم الله ؟ عن أبن عم رسول الله صلـــى الله عليه وسلم وزوج ابنته خلق من طينته وتفرع من نبعته وخصه بسره وجعله باب مدينته وأعلم بحبه المسلمين وأبان ببغضه المنافقين فلم يـــزل كذلــك يؤيـــده الله بمعونته ويمضي على سنن إستقامته لا يعرج للراحة اللذات وهو مغلق الـــهمام

ومكسر الأصنام إذ صلى والناس مشركون وأطاع والناس مرتابون فلـــم يــزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر وأفنى أهل أحد وفرق جمع هوازن فيالـــها وقـائع زرعت في قلوب قوم نفاقا وردة وشقاق . وقد اجتهدت في القول وبـــالغت فـــي النصيحة وبالله التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وقد قالت أم الخير هذه الخطبة أثناء حروب الخليفة على بن أبي طـــالب رضي الله عنه مع معاوية بن أبي سفيان تستنهض همم المـــهاجرين والأنصـــار ضد جيش الشام بقيادة معاوية بن أبي سفيان وبعد أن فرغ الرجل من سرد خطبة أم الخير قال معاوية (والله يا أم الخير ما أردتي بهذا إلا قتلي ولو قتلتك الآن ما أحرجت في ذلك قالت والله مايسؤني يا أبن هند أن يجري الله ذلك على يد مـــن يسعدني الله بشقائه فقال :

(هيهات يا كثيرة الفضول) ثم سألها عن الخليفة عثمان وعن طلحة بــن عبيد الله وعن الزبير بن العوام فأجابت عليه بخير كلام .

وقالت لمعاوية : أسألك بحق الله أن تسعني بفضل حلمك وتعفينـــي مــن هــذه المسائل فقال (نعم وكرامة قد أعفيتك وردها إلى بلدها مكرمة) [1].

---

[1] أعلام النساء ، عمر كحالة ، ص ٣٨٩ – ٣٩٢ .

سليمان البارقي الأزدي :

هو المحـــدث سليمان بن عمر بن الأحـــوص الجشمي البـــارقي الأزدي نسبا الكوفي بلدا روى عن أبيه وأمه أم جندب ولهما صحبة وروى عنـــه شبيب بن غرقدة ويزيد بن أبي زياد وذكره أبن حبان في الثقات [١] .

يحيى بن جعفر الأزدي البارقي :

هو المحدث الثقة الفقيه : يحيى بن جعفر بن أعين البارقي الأزدي أبو زكريا البخاري البيكندي.

روى عن أبن عينيه وأبي معاوية ووكيع ، ويزيد بن هـــــارون ، وعبـــد الرزاق ومعاذ بن هشام ومحمد بن عبد الله الأنصاري وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، وأبنه الحسين بن يحيى ، وأبو جعفر بـــــن أبـــي حاتم، وحمدوية بن الخطاب مستملي البخاري وآخرون .

قال سريح بن موسى ، المؤذن ، لما أراد يحيى بن جعفر القـــدوم الـــى العراق كتب إلى كعبان و سريح فشهدت رفعته فقال كعبان لأصحابه مـــن أراد علما لطيفا صحيحا فعليكم بيحيى بن جعفر أكتبوا عنه وقال أبن عدي هو الـــذي قال لمحمد بن أسماعيل لما أراد أن يرحل إلى عبد الرزاق قال عبد الرزاق ولـــم يكن مات فانصرف فكتب كتبه عنه .

وذكره ابن حبان في الثقات ومات في شوال سنة ٢٤٣هـــ [٢] .

---

[١] تهذيب التهذيب ، العسقلاني ، ج٤ ، ص ٢٣٠- ٢٣١ .

[٢] تهذيب التهذيب ، العسقلاني ، ج١١ ، ص ١٩٣ .

عاصـــم البارقي :

هو المحدث عاصم بن هلال البارقي الأزدي نسبا البصري موطنا يكنـــى أبا النضر إمام مسجد أيوب .

روى عن أيوب السختياني وقتادة ومحمد بن حمادة وهشام بـــن عـــروة وغاضرة بن عروة الفقمي .

روى عنه مسلم بن إبراهيم وعلي بن المديني وإســماعيل بــن مســعود الجحدري وعمرو بن علي الصيرفي والفضيل بن أسيد الجحدري وعبــاس بــن يزيد النجراني وغيرهم . كان حيا في نهاية القرن الثاني الهجري [١].

عمـــــران البارقي :

هو المحدث عمران البارقي : روى عنه عطية عن أبي سعد حديــث " لا تحل الصدقة لغني " وعنه الثوري وروى أيضا عن الحسن البصري ذكره أبـــن حبان في الثقات وأخرج له أبو داود هذا الحديث الواحد .

وقال البخاري : عمران البارقي روى عن الحسن وعن الأعمش مرســل وقال : وقد روى الثوري عن عمران البارقي عن عطية [٢].

عــــون البارقي :

هو المحدث الثقة عون بن صالح البارقي من صغار التابعين .

روى عن جميلة بنت عباد ، وزينب بنت نصر وعطــية العوفي وجنــدب بن أياس صاحب أبن عمر . وروى عنه أبن المبارك ووكيع . ذكره ابن حبــان في الثقات [٣].

---

[١] تهذيب التهذيب ، العسقلاني ، ج٥ ، ص ٥٨-٥٩ .

[٢] تهذيب التهذيب ، العسقلاني ، ج٨ ، ص ١٤٢ .

[٣] تهذيب التهذيب ، العسقلاني ، ج٨ ، ص ١٧١ .

محمد بلقاسم البارقي:

هو من أعلام بارق في القضاء والعلوم الشرعية وقد وصفـــه القــاضي والعلامة الشيخ هاشم بن سعيد النعمي وهو ممن عاصره فقـــال: "هــو الشــيخ القاضي بالقاسم بن محمد البارقي ، من سكان بلدة الخوش فـــي منطقــة بـــارق الشمالية.

- كان رحمة الله عليه - من العلماء المتضلعين في فقه الإمـــام الشــافعي - رحمه الله .
- رحل إلى مدينة زبيد في طلب العلم وتتلمذ على عدد مـــن علمائـــها مــن أبرزهم ، آل الأهدل المتصدرين لنشر العلم في تلك الجهات .
- جد واجتهد حتى برع في التحصيل ونال حظاً وافراً .
- وقد زارني عام ١٣٧٨هـــ حينما كنت قاضيا بمحكمة محائل وحصلت بيننا مذاكرة علمية ، فوجدته على جانب من العلم والمعرفة بفقه مذهب الإمـــام الشافعي ، مع ما يتحلى به من الأستقامة والورع والتقوى .
- وله مدخل في علم الفرائض " المواريث ولا سيما المناسخة .
- عندما عين فضيلة الشيخ إبراهيم الحديثي قاضيا ببارق عـــام ١٣٦٥هـــ تتلمذ عليه الشيخ بالقاسم ، وأخذ عنه في العقيدة وتفقه به أيضا فـــي فقــه مذهب الإمام أحمد رحمه الله .
- في عام ١٣٧٧هـــ عين قاضياً بمحكمة بارق بالوكالة فقام بعمل القضـــاء خير قيام .
- كان ثقة نزيها عادلا لهذا أحبه أهل جهته ، وقد بقي في القضاء بمحكمـــة بارق حتى وافاه أجله المحتوم ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، فلقد أسف

على فراقه الكثير من أهل قضاء بارق وهكذا تكون منزلة أهل الفضل بين المجتمع" [1].

أحمد عبد الله شبيلي البارقي:

هو الشيخ أحمد بن عبد الله أل شبيلي البارقي من سكان قريـــة(الركبـــة) بالمرارة من قبيلة آل جبلي .

- كان يرحمه الله من علماء قبيلته أل جبلي .
- ولد يرحمه الله عام ١٣٤٦هـــ في قرية الركبة يتيم الأب وكان أكبر أخوته لذلك تحمل مسئولية الاهتمام بهم وتربيتهم .
- وتلقى تعليمه على يد علماء إجلاء .
- رحل لطلب العلم إلى المناطق المجاورة ، كما أستفاد من رحلته التي سافر فيها إلى اليمن للعلاج من الناحية العلمية.
- كان يرحمه الله حافظاً للقران الكريم منذ الصغر.
- كان عالماً بالأحكام الفقهية والمواريث والحديث الشريف.
- اشتغل بالتدريس والوعظ في مدارس الشيخ القرعاوي عندما أفتتحت فـــي بارق في عام ١٣٧٥هــ. فعين مدرساً في مسجد (الركبة) وجامع (الميفاء) حيث كان التدريس يتم في المساجد.
- وقد تخرج على يده يرحمه الله عدد كبير من الطلبة.

[1] شذا العبير من تراجم علماء ومثقفي منطقة عسير ، النعمي ، ص ٨٨ .

- وكان يرحمه الله رجلا محبا للأطلاع على كل ما يجد من حوله وشـــغوفا بالقراءة وخصوصا قراءة الكتب الدينية كالحديث والتفسير والفقه والتوحيـد والتجويد والمواريث والأنكحة .
- وكان يرحمه الله مداوما على قراءة القران الكريم ، محبوبا من أفراد قبيلته مسموعة كلمته لديهم وكريما وعادلا لا يخاف في الحق لومة لائم وكـــان زاهــدا فــي الدنيــا ومحبــا لفعــل الخــير حتــى توفــي فــي يـــوم الأربعاء١١/١٠/١٤١٤هــ .

وقد رثاه حفيده الشاعر حسن البارقي بالقصيدة التالية التي أسماها "كســـوف الشمس" :

كسوف الشمس ذكرني وفاته وانجـــرح خــدي
من أمطار الدموع إلى سماها عيـــن منضامــه
لأنه شمس وأنواره غزيـــرة مــا لـــها حــدي
تنور ظلمـــة الظــالم وتــهدي نفــس ظلامــه
تذكرتــه تذكــرت الوفــا والخــير والـــودي
تذكرتــه تناســيت الغــدر والشــر وأعلامــه
مع ذكره يفـــوح الفــل والريحــان والــوردي
ومن ذكره تعطــــر صبحنــا والليــل وأنســامه
بدى سيل الفكر يجرف على قاع الفكر وجــدي
ويوم أن الورق جبته وجبت الحـــبر وأقلامــه
تعذر فيني الشاعر وقــال الشــعر مــا يجــدي
وحرفي ما قدر يوقــف ولــو لحظــات قدامــه
أحمد افتخر جدي ومـــن مــهدي إلــى لحــدي
ومن مــا يفتخــر بــالي تفــاخر فيــه أيامــه
أهــدى للنقــا قلبــه وقلبــه للنقــا يـــهدي
وأقدامه تســـابق فـــي دروب الحــق إقدامــه

وكان العالم العامل وكـــان الصـــادق الوعــدي
تعلـم علـم العــالم علـوم العلـم وأعلامـــه
وكان الصالح المصلح وكان الوافـــي العــهدي
تصالح وأصلح الفاسد وصالح خصم وأخصامــه
وهذى المسجد الطاهر من اللـــي أسســه ردي
ومن يا لذاكــره يبقــي بنائـــه أكــبر أحلامــه
ومن ماتت مع موتـــه حيـــاة العــز والمجــدي
ومن عاشت به الطيبه وعاش الرافـــع الهامــه
فقدته لا فقــده الكــون لا مـــا أفقــده وحــدي
نسيته لا نسيت النــــوم لمـــا نـــامت أعوامـــه
رحل جـــدي ولكنـــه بقـــى فـــي قلبنـــا جــدي
بقى جدي ولكنه رحـــل عـــن عيـــن منضامـــه

الدكتور عبد الله محمد أحمد آل شبيلي :

- هو الدكتور عبد الله محمد أحمد عبد الله آل شبيلي البارقي من مواليد قرية "الركبة" حي الشرف ببارق عام ١٣٨٦هـ .
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الميفاء الابتدائية .
- تلقى تعليمه للمرحلة المتوسطة في متوسطة بارق وكذلك المرحلة الثانوية في ثانوية بارق .
- التحق بجامعة الملك عبد العزيز بقسم الكيمياء عام ١٤٠٦هـ وعين معيداً بقسم الكيمياء ثم أبتعث لتحضير الماجستير والدكتوراه إلى بريطانيا من جامعة ويلز وتخرج منها عام ١٤١٥هـ .
- عمل بعد عودته عضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز بقسم الكيمياء عام ١٤١٥هـ .

- رقى إلى درجة أستاذ مشارك عام ١٤٢٠هـ .
- شارك ولا زال يشارك في عدد من اللجان داخل الجامعة وخارجها .
- عضو في عدد من مجالس الجمعيات والهيئات ومنها الجمعيـة السـعودية الكيميائية .
- شارك في عدة مؤتمرات وندوات ولقاءات داخلية وخارجية .
- ألقى عدداً من المحاضرات داخل الجامعة وخارجها .
- له عدد من البحوث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمـة عربيـة ودولية .
- حصل على عدد من الشهادات التقديرية من داخل المملكة وخارجها .

راجح البارقي:

هو الشيخ راجح البارقي من سكان قبيلة آل موسى بن على .

كان يرحمه الله من العلماء ومن فقهاء قبيلته ويعتبر مرجعاً دينياً موثوقـاً به للقبيلة .

رحل يرحمه الله لطلب العلم إلى اليمن وبالتحديد إلى مدينة (زبيد) ونـال حظاً وافراً من العلم حتى أصبح المرجع الديني في قبيلته كان يرحمه الله حافظـاً للقران الكريم وعالماً بالفقة وأحكام المواريث والأنكحة والحديث .وتلقى على يده عدد من الطلبه العلوم الدينية .

توفي يرحمه الله قبل أكثر من ٣٥ عام.

موســى البارقي:

هو الشيخ موسى الفقيه البارقي من سكان قبيلة (آل جبلي) ببارق .

رحل إلى اليمن لطلب العلم وخاصة مدينة (زبيد) . وكـــان يرحمـــه الله حافظاً للقران الكريم ومتمكناً من الفقه والتوحيد والتفســـير وأحكـــام المواريـــث والأنكحة والفتاوى .

وكان يرحمه الله يعقد الأنكحة لأفراد قبيلته .

وقد تلقى العلم على يده عدد كبير من الطلبة . وتوفي يرحمـــه الله قبـــل أكثر من أربعين عام.

هيـــازع البارقي:

هو الشيخ هيازع بن موسى البارقي من سكان قبيلة آل جبلي .

تلقي تعليمه في اليمن في مدينة (زبيد) المشهورة في ذلك الوقت بـــالعلوم الشرعية خاصة .

وكان يرحمه الله حافظاً لكتاب الله وعارفاً بالأحكام الفقهيـــة والأحـــاديث النبوية والسنة . كما كان ظليعاً في أحكام المواريث والأنكحة .

وكان يعقد الأنكحة لقبائل بارق . وكان قاضي معترف به على مســـتوى (بارق) وقد أقره قاضي بارق في ذلك الوقت القاضي محمد بلقاسم البارقي لأنه كان متمكن من الأمور الشرعية وقد نجح في حل كثير من المشاكل والمنازعات التي تحدث بين أفراد القبيلة. وتخرج على يده عدد من طلبة العلم في بارق فـــي ذلك الوقت.

وقد توفي يرحمه الله قبل أكثر من عشرين عام.

هيازع رايان البارقي:

هو الشيخ هيازع بن رايان البارقي من سكان قرية (أل عيشي) من قبيلـة آل سباعي ببارق .

كان يرحمه الله قد تلقى تعليمه من مصر (الأزهر) وكان يرحمـــه الله حافظاً للقرآن وتفسيره وعالماً بالأحكام الفقهية والأحاديث النبوية .

وذو دراية بأحكام المواريث والفتاوى والأنكحة . ويعتبر المرجـع الأول لقبيلته والقبائل المجاورة في الفتاوى الدينية . وكان ممن يعقد الأنكحة في بـارق وقد تخرج على يده عدد من طلبة العلوم الشرعية .

وتوفى يرحمه الله قبل أكثر من خمسين عاماً .

عبـــد الله البارقي:

هو الشيخ عبد الله بن هيازع بن رايان البارقي. وهو أبن العـالم الشـيخ هيازع البارقي .

تلقى تعليمه على يد والدة وحفظ القرآن الكريم على يده وكان على دراية واسعة بالعلوم الشرعية والأحكام الفقهية وخاصة المواريث والفتاوى والأنكحة .

وكان يعمل على حل المنازعات التي تحدث بين أفراد قبيلتـــه والقبـائل المجاورة .تخرج على يده رحمه الله الكثير من طلبة العلم.

وتوفي يرحمه الله قبل أكثر من ثلاثين عاماً.

محمد بن علي البارقي:

هو الشيخ القاضي محمد بن علي بن زهير البارقي مـــن سـكان قريـة (الفرعة) بقبيلة آل موسى بن علي ببارق .

يعد من العلماء المتفقهين في العلوم الشرعية . جد واجتهد حتى نال حظا كبيرا من العلم .

يتحلى بصفات أهل التقوى والورع والتواضع والأستقامة .

تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدينة الرياض في مدرسة (مالك بــن أنس) وعندما تخرج منها التحق بالمعهد العالي للقضاء وتخرج منه فـــي عـــام ١٣٩٦هــ ثم تعين بمرتبة قاضي في مدينة قنا التابعة لمحافظة محـــايل ولازال يعمل بها حتى وقتنا الحاضر .

وله أعمال خيره في مجال مساعدة المحتاجين وذلك من خلال أدارته للجمعية الخيرية بقنا[١].

---

[١] مقابلة مع سكان بارق ومنهم عبد الله حمزة البارقي .

شعـــــراء بارق

ســـــــراقة البارقي :

سراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد البارقي الأزدي . سكن بالعراق كان ممن قاتل المختار الثقفي سنة ٦٦ هـ بالكوفة وله شعر في هجائة فقال ســـراقة البارقي فيه أي في هجاء المختار الثقفي :

كفرت بوحيكم وجعـــلت نذرا على قتالكـــم حتى الممـــات

إذا قالوا أقول لهـم كذبتـــم وإن خرجـــوا لبست لهم أداتي[١]

ولقد أستطاع أصحاب المختار أن يأسروا سراقة وحملـــوه إليــه فــأمر بإطلاقه فذهب إلى مصعب بن الزبير بالبصرة ومنها إلى دمشق ثم عـــاد إلـــى العراق مع بشر بن مروان وإلى الكوفة بعد مقتل المختار ولما ولي الحجـــاج بن يوسف الثقفي العراق هجاه سراقة فطلبه ففر إلى الشام وتوفي بها كـــان ظريفـــا حسن الإنشاء حلو الحديث .

يقر به الأمراء ويحبونه وكانت بينه وبين جرير مهاجاه ، فقال ســـراقة يـــهجو جرير :

حرر كليبـــا إن خير صنيعه يوم الحساب الصوم والتحرير

وكان سراقة صديقا للشاعر الفرزدق وكان الفرزدق بينه وبيـــن جريـــر مهاجاة أيضا، فقال سراقة يهجو جرير أيضا :

إن الفـــرزدق بـــرزت حلـــباته عفوا وغودر في الغبار جـــرير

ما كان أول محمـــر عثرت به أنسابه إن اللئيـــــم عـــثور

وعندما هجا سراقة البارقي جرير هجاه جرير في عدة قصـــائد نختـــار بعض الأبيات منها والتي تدل على أن سراقة قد أغضب جرير بهجائه له :

---

[١] ديوان سراقة البارقي ، للأنصاري ، ص ٢١ .

يا بشر حق لوجـــهك التبشـــير هلا غضبت لنـــا وأنـــت أمـــير

قد كان حقك أن تقـــول لبـــارق يا آل بارق فيـــم ســـب جريـــر

أسراق أنك قد غشيــــت ببــارق أمـــرا مطالعـــة عليـــك وعـــور

يا آل بارق لو تقـــدم ناصــــح للبـــــارقي فإنه مغــــــرور

وعندما حدث بينه وبين الفرزدق خلاف هجا الفـــرزدق ســـراقة فـــهجاه سراقة حيث قال في بعض قصائده:

قد كنت أحسب يا بن قين مجاشع أن قد خصاك فلا تغط جـــرير

وللشاعر سراقة البارقي قصدة جميلة في رثاء ابي بكر بن مخنف الـــذي توفي في حرب الخوارج يقول فيها:

ألا يا لقومـــي للـــهموم الطـــوارق وللحدث إلجائي بإحدى المضـــايق

ومـــهلك غطريـــف كانـــا عمادنـــا من الذائدين المقدمين ألا صـــادق

سمعت فهد الركن منـــي صـــوارخ وقد غورت أولى النجوم الخوافـق

بأسر حمــــاة يالـــها مـــن رزيـــة إذا الحرب أبدت عن خدام العواتـق

ومصرع مر داس على حر وجهـــه وصحبته تحت السيوف البـــوارق

فريقين : هذا قـــوم غامـــــد كلـــها وهـــذا الذرى والفرع من آل بـلوق

فقد فجعت أزد العراق وشـــامها[١] وازد عمـــان بـــالطوال الغرانــــق

وامحـــل وادينـــا وأوحـــش أهلـــه وبـــدل مـــن فرســـانه بـــالنواعق

فما أنا في طول الحيـــاة براغـــب وما أنا إذ بـــأنوا الدهـــر بوامـــق

ويقول في آخرها :

---

[١] أزد العراق وشامها : وهم من أصول أزد جنوب الجزيرة العربية فعندما خرج المسلمون لنشر الإسلام خارج الجزيـــرة في بلاد العراق والشام خرجت أغلب قبائل الجزيرة واستوطن أغلب الفاتحون في تلك البلاد مـــع زوجـــاهم وأولادهـــم وكونت كل قبيلة حي خاص بها عرف باسمها .

فأنت متي ما جئتنـــــا في بيـــوتنا سمعت عويلاً من عـــوان وعـــاتق
آيبكين محمـــود الضريبة ماجـــداً صبوراً لدى الهيجاء عند الحقائق

ولقد أدرك سراقه البارقي عصر النبوة وشهد معركة اليرموك الســنة ١٥ هـــ ،وله قصائد كثيرة في المدح والهجاء والحكمة والرثاء .ولسراقة ديوان شعر مطبوع حققه وشرحه حسين نصار [١].

لمـــس البارقي :

هو لمس بن سعد البارقي شاعر جاهلي يعرف بصاحب حلف الفضـــــول قال المرزباني ذكر أبن عمر بن شبه ، وقال قدم لمس مكة فظلمة أبي بن خلــف فأخذ له حلف الفضول بحقه فقال :

تظلمني مالي بمـــكة ظالمــــــــا أبي ولاقومي لـــدي ولا صحـــبي
وناديت قومي ناديا ليجيبنـــــــــي وكم دون قومي من فيافي وسهب
أشبابي لكم حلف الفضول ظلامتي بني خلف والحق يؤخذ بالغصب [٢]

جمـــــاعة البارقي :

هو الشاعر الجاهلي : جماعة البارقي لم نتمكن مــــن الحصـــول علـــى معلومات كافية عن هذا الشاعر سوى هذه القصيدة التي دونت في كتب الشـــعر القديمة ويصف فيها خروج قبيلة الأزد من اليمن عندما انهار سد مأرب حيـــث كانت تسكن قبيلة الأزد حوله ويصف فيها القبائل التي يرجع أصلها إلـــى الأزد

---

[١] طبقات فحول الشعراء ، ج١ ، الجمحي ، ص ٤٣٩ – ٤٤٤ .

[٢] معجم الشعراء ، ص ٣٥٧ .

وتفرقهم في الجزيرة العربية والعراق والشام ويفتخر في هذه القصيـــدة بأصلـــه الأزدي فقال جماعة البارقي :

حلـت الأزد بعـد مأربـها الغــو	ر فـأرض الحجـاز فالســروات
ومضـت منــهم كتــائب صـــدق	منجدات تخــوض عـرض الفـلاة
فــأتت سـاحة اليمامــة بـــالاظ	ـعـان والخيـل والقنـا والرمـــاة
فأنــافت علــي ســيوف لطســم	وجديـس لـدي العظـام الرفـــات
وأتلأبــت تــوؤم قافيــة البحــر	ين بـــالخور بيـن أيـدي الرعــاة
فـــأقرت قرارهــــا بعمــــان	فعمـــان محـل تلـــك الحمـــاة
وأتــت منـهم الخورنـــق أســد	فــاحتووا ملكـها وملـك الفــرات
وسمت منـــهم ملـوك إلــى الشـــا	م علـــى التبنيـــة المضمـــرات
فاحتووهـــا وشـيدوا الملـك فيـــها	فلــهم ملـك باحـــة الشـــامات
تلكـم الأكرمـون مــن ولـــد الأز	د لغســـان ســـادة الســـادات
والمقيمــون بالحجـــازين منــــهم	أرغمــوا عنــهم أنــوف العـــداة
ملكوا الطود من ســرو إلــى الطـــا	ئـف بالبــأس منــــهم والثبــات
واحتوت منــــهم خزاعتـــها الكعبـــ	ـبعـة ذات الرســــوم والآيـــات
أخرجت جرهــم بــن يشـجب منـــها	عنـــوة بالكتـــائب المعلمـــات
فــولاة الحجيــج منـــــها ومنــــها	قـدوة فــي منـي وفـي عرفـــات
وإليــها رفـادة البيـت والمـــــر	بـــاع يجبـى لــها مــن الغـــارات
وبنــو قيلــة الذيــن حـووا يثـــــ	ــرب بـــالقود والأسـود العتـــاة
زحفــوا لليــهود وهـــي ألـــوف	مـــن دهـــاة اليـــهود أي دهـــاة
فأبـــادوا الطغـــاة منـــها ولمـــا	يفشـلوا فـي لقـــاء تلـك الطغـــاة
وأذلـــوا اليــهود منــــها وأخلـــوا	منـــهم الحرتيــــن واللابـــــات

أصبــح المــاء والفســيل لقومــــي	تحــت آطامــها مـــع الثمـــرات
ولـــهم مـــن بنـــي اليـــهود عبيـــد	خـــول مــــن نواضـــر وبنـــات
ورعـــاة لــــهم تســـيم ســـروحا	وســــقاة قـــــوارب وطـــــهاة
أسروها مـــن اليـــهود لـــدى تشــــ	تيتها قـــي القـــرى وفـــي الفلـــوات
أيـــهاذا الـــذي يســـأل عنــــا	كيف يخفي عليـــك نـــور الـــهداة ؟
نحن أهـــل الفخـــار مـــن ولـــد الأز	د وأهـــل الضيـــاء والظلمـــات
هل ترى اليوم في بلاد سوانــــــا	مـــن ملـــوك وســـــادة وولاة ؟[1]

سراقة البارقي الأكبر:

هو سراقة بن مرداس البارقي قال الأمول : وبارق أخو خزاعة وسـراقة هو سراقة الأكبر وليس سراقة صاحب الكتاب المطبوع لأن ذلك سمي سراقة بن مرداس الأصغر تفريقا عن سراقة الأكبر.

معقر بن حمار البارقي:

هو معقر بن عمرو بن سفيان وقيل أوس بن حمار بن الحارث وقيل أوس بن حماد بن شجنه وقيل أسمه سفيان بن أوس بن حمار، كما قيل أسـمه عـامر وهو من بارق الأزد .

وهو شاعر جاهلي وفارس من فرسان قومه سمي معقرا ببيت قاله فـي قصيدة له هو:

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسـناء عاقر

(1) في سراة غامد وزهران ، حمد الجاسر ، ص ٢٢٢ .

شهد مع قومه جميع الوقائع وله في يوم شعب جبلة شـــعر كثـــير وقـــد حضره وهو شيخ كبير أعمى على جمل تقوده ابنة له فكان يقول لها من أســـهل من الناس فتجره وتقول هؤلاء بنو فلان ، وهؤلاء بنو فلان حتى إذا تناهى الناس قال أهبطي لا يزال هذا الشعب منيعاً سائر هذا اليوم وهبط[1].

وكان يوم شعب جبلة بين " بني تميم وبني عامر بن صعصعة فأنهزم بنو تميم وحلفائهم وكان يوم شعب جبله قد حدث قبل مولد الرسول صلى الله عليـــه وسلم بسبع عشر سنة .

وتستشهد كثير من كتب اللغة بشعر معقراً لأهميته اللغوية .

وقال معقر قصيدة في يوم شعب جبلة نورد منها :

أمن آل شـــعثاء الحمـــول البواكـــر ... مع الليل أم زالت قبيـــل الأبـــاعر؟
وحلت سليمى في هضـــاب وأيكـــة ... فليـــس عليـــها يـــوم ذلـــك قـــادر
وألقت عصاها وأستقرت بها النـــوى ... كما قـــر عينـــا بالأيـــاب المســـافر
وصبحــــــها أملاكـــــها بكتيبـــــة ... عليها إذا أمســـت مـــن الله نـــاظر
معاوية بن الجـــون ذبيـــان حولـــه ... وحسان في جمع الربـــــاب مكـــاثر
فمروا بأطنــــاب البيوت فردهـــــم ... رجال بأطـــراف الرمـــاح مســـاعر
وقد جمعـــوا جمعـــا كـــأن زهـــاءه ... جراد هـــوى فـــي هبـــوة متطـــاير
فباتوا لنا ضيفـــا ، وبتنـــا بنعمـــة ... لنا مســـمعات بـــالدفوف وســـامر
ولم نقرهم شيئا ، ولكـــن قصدهـــم ... صبوح لدينا مطلع الشمس حـــازر
صبحناهم عنـــد الشـــروق كتائبـــاً ... كأركان سلمى ، شـــبرها متواتـــر
كأن نعـــام الـــدور بـــاض عليـــهم ... وأعينهم تحـــت الحبيـــك جواحـــر
من الضاربين الكبش يمشون مقدمـــاً ... إذا غض بالريق القليـــل الحنـــاجر

[1] قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام ، العمروي ، ج٢ ، ص ٣٤٨ .

وظــن ســراة القــوم ألا يقتلـــوا إذا دعيت بالسفح عبس وعامـــــر

ضربنا حبيك البيض في غمر لجـــة فلم يبق في الناجين منهم مفـــاخر

ولم ينــج إلا مــن يكــون طمــرة بوائــل ، أو نــهد ملــح مثـــابر

هوى زهدم تحـت الغبـار لحـاجب كما أنقض أقتى نو جناحين مـــاهر

همـــا بطــلان يعــثران كلاهمـــــا أراد رئاس السيف ، والسيف نـادر

ولا فضــل إلا أن يكــون جـــراءة وذبيان تسمو ، والرؤوس حواســـر

ينـــوء وكفـــا زهــدم من ورائـه وقد علقـــت ما بينهن الأظـــافر

يفــرج عنــا كــل ثغــر نخافـــه مسح كسرحان القصيمـــة ضـــامر

وكل طمـــوح فــي العنــان كأنـــها إذا اغتمست في الماء فتخاء كاســـو

لها ناهض في المهد قد مهدت لـــه كما مهدت للبغـــل حســـناء عـــاقر

تخاف نساء يبتـــدرن حليلـــــــها محردة قــد حردتـــها الضرائـــــر

وسميت القصيدة السابقة(بالرائية) وهي محفوظة في كتاب منتهي الطلب وقد قال الأمدى في كتاب المؤتلف والمختلف " شاعر محسن أي معقر " وهـــذه القصيدة ذات شهرة فقد روتها أغلب المصادر واستشهد بها أبو عبيدة وأبو الفرج الأصبهاني .

ولمعقر قصيدة أخرى في إحدى مواقع عشيرته (بارق) فقد كانت تدعـــي بارق أنها أسرت سنان بن أبي حارثة المري الذبياني وابنيه هرمـاً ويزيـد ثـم أطلقوا سراحهم على أن يعطوهم مكافأة على ذلك وزاروهم فــي مقرهـم فلـم يعطوهم شيئا فقال معقر هذه الأبيات :

متى تلك في ذبيـــان منـــك صنيعـــة فلا تحمدنـــــها الدهــر بعــد ســنان

يظـــل يمنينـــا بحســـــن ثوابــــه لكــم مائـــة يحــدو بــها فرســـــان

مخـــاض أؤديـــها وجـــل لقـــــائح وأكرم مثـــــوى منكــم مــن أتـــاني

فجئنـــاه للنعمـــى فكــــان ثوابــــه رغـــوث ووطبـــا حـــازر مذقــــــان

وظل ثلاثا يسأل الحـــي مـــا يـــرى يؤامرهـــم فينـــا ، لــــــه أمـــــلان

فإن كنت هذا الدهر لابد شــــاكرا فلا تتقـــن بالشكر في غطفـــــان

ومن قصائد معقر قصيدة طويلة مدح بها عمر بن عامر بن صعصعـــــة وذكر مافعلوا ببني ذبيان يوم شعب جبلة وكانت الذبيانية وصـــت بنيهــــا بـــأن يغنموا أوعية من آدم وأكسية فقال :

وذبيانيــــــة وصـــــــت بنيـــــها بـــأن كـــذب القراطـــف والقـــروف

تجـــهزهم بمــــا وجـــدت وقــــــالت بنـــي فكلكـــــم بطـــــل مســــيف

فأخلفتـــــا مودتـــــها فقــــــاظت ومـــأقي عينـــها حــــذل تطـــوف

إذا استرخت حيال البيـــت شـــدت ولا يثنـــي لقائمــــــه وظيــــــف

ومن القصائد المشهورة لمعقر قصيدة قالها عندما هاجمت الأزد مكـــــة ، فقتلت من إشراف قريش كثيراً وفرضت على الباقين إتاوة يؤدونها لهم في كـــل عام ، وقد تحدث عنها معقر فقال :

لقـد علمـت بنـو أسـد بأنـا تقحمنـا المعاشـر معلمينـا
تركنـا تسـعة للطـير منـهم بمكـة للسـباع مطرحينـا
فلمـا أن قضينـا الديـن قـالوا نريد الصلـح ، قلنـا قـد رضينـا
وضعنـا الخـرج موظوفـا عليـهم يـؤدون الإتـاوة صاغرينـا
لنـافي العـير دينـار مسـمى بـه حـز الحلاقـم يتقونـا
ولولا ذاك مـا عدلـت قريـش شمالا في البـلاد ولا يمينـا

وله قصيدة أخرى تعرف (بالفائية) في أربعة وعشرين بيتا لا تعـرف إلا في كتاب منتهى الطلب ومطلعها :

أجد الركب بعد غـد خفـوق وأضحت لا تواصـلك الألوف
وكأن القـلب جن بها جنـونا ولم أرد مثـلها فيمـن يطـوف[1]

[1] موسوعة الشعر العربي ج٤ ، ص ٤٦١ – ٤٦٧ .
- معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ، ص ٣٤٤ .
- معجم ألقاب الشعراء ، ص ٢٢٨ .

الشاعر حمزة حسن البارقي:

هو أحد شعراء بارق في القرن الرابع عشر الهجري ولد عام ١٣٢٠هـــ تقريباً وسكن وترعرع في قرية (بادي) في قبيلة آل جبلي.

ولم يكن الشاعر حمزة شاعراً فحسب بل كـــان مـــن علمـــاءِ عصـــره خصوصاً في العلوم الشرعية حيث كان يحفظ القران كاملاً كما كان لديه معرفـــة بالكتابة والعلوم الفقهية والأحكام الدينية لذلك عمل مدرساً في مدارس القرعـــاوي عندما افتتحت في بارق وكان يعلم الطـــــــلاب في مسجـــد (العيريه) بقبيلـــة آل جبلي.

وبتتبع شعر الشاعر حمزة البارقي يتضح لنا إنه كان ينظم الشعر في عدة مواضيع وأغراض منها الوصف والمدح والهجاء والرثاء والحماســـه والحكمـــه والمبارزه الشعريه خصوصاً في حفلات الزواج والختان إلا أن أغلـــب قصـــائد وأشعار هذا الشاعر لم يتطرق إليها الباحثون ولم يتم حفظها الحفظ الجيد وأغلبها محفوظاً في صدور بعض أقوياء الذاكرة في بارق وقد توفي هذا الشـــاعر فـــي أواخر القرن الرابع عشر الهجري وفي حوالى عام ١٣٨٤هـــ تقريباً . وســـوف نعرض لبعض من قصائد هذا الشاعر فمن اشهر قصائده قصيده نظمـــها علـــى نسق حروف الهجاء وتسمى(الألفية).

الألف :

ألفنـــــا[1]بحـــب أمصفـــــر يـــــاخواني　　　حب شديد سكن فـــي القلـــب واشـــقاني

إن جيت ارقد[2] فليـــس النـــوم يـــهناني　　　أربع ســـنين ترددنـــا ولاجـــــــــابه[3]

الباء :

بلانـــا الـــهوى والـــروح مشغـــــــولة　　　حب عظيـــم ولاينشـــل مقتـــــــوله

هرجه بقلوبنا ما أعطى الناس معقولـــــه　　　لكن ما ينكـــر المعـــروف لأصحـــــابه

التاء :

تولعت به مـــن ســـابق المــــــــــده　　　نظره بعينيـــن تكفـــي بـــــــــــلارده[4]

ودي علـــى بســـطته ليـــل وهـــو وده[5]　　　ولاسطيت[6]أبدي[7]الهرجه على أقرابه

الثاء يرغب :

ثلاثين طعنه صفـــت جنـــــــــوبي　　　كل فزع بـــالدوا غـــش علـــى مـــابي[8]

وأثـــر مـــا ينفعـــك طـــــب وكتـــــابي　　　إلا تلايـــم [9]حبيـــب الـــروح باحبابـــــه

الجيم :

جاوبتـــــه ولايســـــمع لجـــــابتي　　　وأثـــره بعيـــد ولا يســـــمع حكـــــايتي

والصيد ما يقتلـــه ضـــرب المفـــاوت[10]　　　وإلى قريـــــب إذا مـــا رتـــد علوابـــه[11]

الحاء :

حليـــل الـــذي حبيـــــت مدراجـــــه[12]　　　متريحـــه والله مـــاقد جرهـــا حاجـــــه

---

[1] ولفنا : اعتدنا .　　(٢) أرقد : أنام .

(٣) ولا جابه : لم ينفع .　　(٤) بلا رده : أي اجابه على سؤال .

(٥) وهو وده : أي يرغب .　　(٦) ولا سطيت : لم أستطع .

(٧) أبدي : أظهر .　　(٨) على ما بي : على نفسي .

(٩) إلا تلايم : اجتماع الشمل .　　(١٠) المفاوت : البعيد .

(١١) علوابه : أسقطه .　　(١٢) مدراجه : قدومه .

راعــة عيــون بزيــن الكحــل مواجـــه قل موجة البحر بيـــن الجفــن وأهدابـــه

الخاء :

خطيـة حبيـــب الـــروح محمولـــه لو جاب سبعين عوجـه[1] قلـت مقبولـه

وأغض في هرجتي[2] حين أقترب حولـه عساني أصيـد فرصـه لا فتـح بابـه

الدال :

درت الحكـم وأثـره يداورنـي مـره يقـرب ومـره يبتعـد عنـي

وإلا انكـر العلـم بالهرجـه يلازمنـي وإن طحت في هرجته خـايف تغضابـه

الذال :

ذيـك الـذي تزهـى بـها أم لبسـه[3] مربوع[4] قامه ولا هو[5] في أرضنا جنسـه[6]

متكمل الوصف من عقله ومـن درسـه حـاز الشـطاره وبـالفكره تقلابـه

الراء :

روج بعقلـي داجـي[7] العكـره[8] لا قلت ذالليل ناجي[9] قـال لـي بكـره

لانـي سـخيته ولاهـو تـاعني عـذره وإلـي يكـثر هروجـه لاتمنـى بـه

الزاء :

زاوعـت خـف العقـل مـن ثقلـه نشني[10] الخبيثين والطيب نوافـق لـه

ولو نسينا الناس ما ننسى منه فتله[11] للحـب نـده[12] وللكرهـه تهيابـه

السين :

ســايرت راع المـال والتجـره عند النسا حيث يمرق[13] يرتفـع قـدره

وتزين الملبـس إلا قبـل مـع الفجـره لأجل الطمـع ليـس حبـاً فـي ترابـه

---

(1) عوجه : غلطة . (2) هرجتي : حديثي . (3) أم لبسه : الثياب الجميلة . (4) مربوع : ليس قصير ولا طويل .
(5) ولا هو : ليس في ديارنا مثله . (6) جنسه : شكله . (7) داجي : كثيف .
(8) العكره : عبارة عن مجموعة من الأعشاب العطرية تضعها النساء على مؤخرة رؤوسهم . (9) ناجي : نخضر .
(10) نشني : نكره . (11) فتله : قطعة . (12) نده: صحه . (13) يمرق : يدخل .

الشين :

شـــاب الفقـــــير وضيــــع الســـــيره تقلبـــه رابعـــه [1] فـــي غـــير تدبـــــيره
يمسي يحاسب قروش القطـــع والمـــيره وإن جا يهرج فـــلا تقبــل لـــه الجابـــه

الصاد :

صرفـــت هـــذا القلـــب عــــن دربــــه راعه جنوب عبا البســـتان فـــي زربـــه
والخصر به محـــزم الفضـــه يقـــدر بــــه قل رمح عبـــد العزيـــز إذا تمشـــى بــــه

الضاد :

ضـــدان نهديــــــها علــــى صـــــدري عنـــد المحبيـــن تشـــبه ليلـــة القـــــدر
يـــاكم هوينـــا بـــذاك الصـــدر والنـــــهد لكنـــــها خاينــــه للوعـــــد لعابــــــه

الطاء :

طـــواري[2] حســـين اللـــون مـــذ كـــوره حجولها بأربع ميه بـــالوزن مـــهقوره[3]
يهوى بطلـــــها علـــى الأقـــدام منثـــوره بـــالكود ينفـــح قدمـــها حيـــن تخطابـــه

الظاء :

ظـــا منـــــا إلـــــى حــــاني جعـــده بـــالفين مـــا يحشـــره طيـــب وريحـــان
والورد والطايفي مـــن عطـــر جــــازان تحي عظـــام إلـــى يقـــرب مـــن ثيابـــه

العين :

عيلــــت فـــــي شـــــروى تهاويـــــها مـــاني معـــذر لـــو يغتـــاض وإليــــــها
تزيـــن العقـــــل يـــــهرج تحلويـــــها قل ياحلى عسل الســـدره مـــن أوجابـــه

الغين :

غـــازيت خمـــس ســـــنين لأصحـــــابي يا ما بهن وأنثنى الصحبه ويـــا مـــابي[4]
وألي هرجه المشنوي ثقل علــــى قلبـــي قد شنيها الله وجمـــــع النـــاس تهزابـــه

---

(١) رابعة : أي الجانه .
(٢) الطواري : ذكر .
(٣) مهقورة : محسوبه .
(٤) مابي : ما بنفسي .

الفاء :

فلج الثوب الأصفـــر مـــن علـــى ســـاقه   شـــفته مجنـــب ولـــه عينيـــن زراقـــه
وأسال عـــن بيتـــها وأنشـــد بمشـــراقه   وإذا رضـــي فـــأمد كفـــي وأتلوابـــه[1]

القاف :

قتـــال حمـــــزه لأبـــــي أمـــــهيكل [2]   خمسين شغل أمشمالى وأملبـــس بشـــكل
والخصر ضمه وبها الأوضـــاح والجـــدل   والنهد مثل المضلع[3] يـــوم نهوابـــه[4]

الكاف :

كـــف المزيـــن حيـــن يـــــهتف لـــــي   يشبه السقط البرد فـــي ســـابل الوشـــل
ولـــها شـــفتين بالســـمله تشـــابه لـــي   قل بـــرد مـــاي الشـــتا لأهـــل وأنشـــابه

اللام :

لافــــــي الدواهرجــــــه ولاونــــــه   إلا ريت من حب قلبي غويـــت الملـــه[5]
مـــاعد صليـــت لا فرضـــا ولا ســـنه   والحب ما ينبغـــي لـــك لـــو تغبـــا بـــه

الميم :

متكملـــــه بـــــالعقل والزانـــــه   والعزقـــل مركـــب واللولـــو بشـــــراعه
مايمشي إلا علــــى التـــاريخ والســـاعه   ويشوق راع البضاعـــه حيـــث زلفابـــه

النون :

نوعـــت بالنخلـــه ونـــاعت لـــــي   نخلـــه جناهـــا عـــن الأنـــذال مبتعـــد
مـــا قـــد قطـــف قنوهـــا إلا فـــارس   يعدي وإن صاد مكسب تغطط ليس يشعا بـــه
ختمت نظـــم الألـــف مـــن بعـــد ولفتـــه   نظم عجيـــب علـــى التـــاريخ وصفتـــه
ختـــام بنـــي بـــاللولو والفضـــــه   قصر الـــهلالي وكـــم خـــايف توزابـــه[6]

---

(١) أتلوابه : احتضنه . (٢) أمهيكل : من الحلي التي تصنع من الفضة . (٣) المضلع : فنجان القهوة .
(٤) نهوابه : تخطفه . (٥) الملة : الدين . (٦) توزابه : ألتجأ إليه .

وهذه قصيدة له يوصي فيها أصدقائه فيقول فيها:

يــا لله يــالي يعلــم الســر والجـــهر	ويعلم دبيب النمل في جميـــع الأحـــوال
تجــبر قلــوب الــود ممــا وزابـــــها	ويا منصف المقتــول مــن كــل قتــال
وحمزه يقول عندي هجـــوس نحثــها	كحثات بــو الصيــف لانشــا بالجبــال
وهذا النسا كم عندهم مــــن غشــايش	وكم سيبونا مــن فلــوس مــع امــوال
وياشيخ محمد كن شـــفوق بمــهرتك	فلا مثلها لــو درت ســهل مــع جبــال
ترى الخيل في وادي ملــــوح محلــها	عسيرة في اللون مــن مغــرس غــالي
تراها تكفي فــــي مغيبــك وحضرتــك	وقــدر وترحيــب مقــــف ومقبــــالي
فهذا من الراحــه ومــن قــرة العقــل	إلا زان مبنا القصر في موضع عـــالي
وبعض القنايـــا تشــغل إلــى قنابــها	وتنكــر جميلــه بيــن شــيب وجــهال
إلا شافت الراعي غفل عــن طريقــها	تعدت زرايب تخطف الزرع مــن والــي
فريح على بالك فبــــالي قــد أنتصــح	ففي الخيل شـــي مــا تطيــع التــدوال
وما شوركم في واحد مـــن جمــاعتك	رماه الهوا ويـــدور فــي كــل مــنزال
حسن بن مصبح عاد مشغول خـــاطره	ولاصـــاد مقصـــوده ويشــكي التعــوال
ويا شيخ عامر وبـــن جــده لزومكـــم	تحطون رجليه فــي عمــود وسلســالي
وياخذ مـــن أشــرب مــهرة عســبليه	تسليه من هــم ومــن جمــع الأشــغال
ولم تدرون أن الجـــن هــم ومشــغله	ومن صاد مقصوده سلم جمع الأهـــوال
وإلي تدور لــــه مــن الخيــل عندنــا	لحيث إن في بارق من الزين أشـــكالي
وإن كان ما يســمع فخليــت صحبتــه	ولا للنســا إلا واحــداً يســفط المـــال
وهذا وصلى الله علــــى روح سـيدي	محمد رســـول الله ولــد أبــن عدنـــان

وللشاعر حمزه هذه القصيدة الغزليه والتي يقول فيها:

أبــو جنــوب كنــها ســلة ســيوف دمشـــقيه صقولها في بـــلاد الــهند مــن شـــان القتـــال

خصرها قل خصر صيد خايف من قانص عشـــيه في صداير بيش يرعى لفـــوق بـأعلى الجبـــال

عزها قل مركـــب يمشـــي علـــى زيـــن البنيـــه لا تنتشر من عدن يمشي علـــى زيـــن الشـــراع

والفخذ قــل عطــب هنــدي خرجــوه النادفيــه للوســـايد مـــا يقربـــه غـــير الأبطـــال

وإن ســاقيها خلاليــن مــن الفضــه النقيـــه صنعة أحمد بادر إلى ما يشـــاور فـــي الزغـــال

القــدم يتحــاوز الــدم فيــه والمشــيه حفيــه كيف لي إلامـــا تمشـــت فـــوق رقـــاص النعـــال

ليتنـــي راع لـــها طـــول الزمـــــان بلاعطيـــه واتسلى إن المـــراح عليـــك يـــالي ســـم حـــالي

المعــزه للفتـــى لـــو كـــان مايســـوى قليـــه والشـــناعوره لـــو كـــان أبـــو زيـــد الـــهلالي

مثـــل شـــربه مســـاتيه عبـــص وبيـــه والمعـــزه مثـــل ذا يشـــربك يـــاعذب زلال

يـــا مقـــهوي الصلـــب لايحســـفك فنجـــال فيـــه يوم تصنع قهوتك وأســـمع لمهراســك ولالـــي

لا كـــان تحضـــاتي علـــى كتـــب الوصيـــه وأدع لي بالمغفره وأنت الوكيل علـــى عوالـــي

وختم كلامي بالصلاة على النبـــي ســـيد البريـــه عد مـــا خطـــت بـــها الأقـــلام وعـــداد الليـــالي

الشاعر بن شولان البارقي:

وهو شاعر قديم عرف بابن شولان البارقي من قرية الشقيص بقبيلـــة آل موسى بن علي وكان من شعراء العامية وتناول شـــعره عـــدة أغـــراض منـــها الحماسة والهجاء والرثاء والمدح والوصف والغزل.

الشاعر معدي بن حسن البارقي:

وهو الشاعر معدي بن حسن آل عمر البارقي من قرية ثعيب بقبيلـــة آل سالم ويعتبر من الشعراء المشهورين في المنتصف الثاني من القرن الرابع عشر

الهجري في بارق وهو من شعراء العاميه وقد تناول شعره عدة أغراض منـــها المدح والرثاء والهجاء والوصف والحماسة والغزل.

الشاعر عامر حسن البارقي :

هو الشاعر عامر بن حسن آل مصبح البارقي من سكان قرية آل مصبـح ومن قبيلة آل سالم من شعراء النصف الثاني من القرن الرابع عشـــر الـــهجري تناول شعره عدة أغراض منها الغزل والحماسة والزجل والوصف .

الشاعر : حســـن البارقي :

هو الشاعر حسن محمد أحمد آل شبيلي البارقي ولد في قرية الركبة بحي الشرف في عام ١٤٠٠هـــ وقضى سنين عمره الست الأولى فيها وبعد ذلك انتقــــل مـــع عائلته إلى مدينة جدة حيث التحق بابتدائية ابن زيدون وبعدها بمتوسطة الأمين ثم بثانوية القدس ، وأخيراً التحق بجامعة الملك عبد العزيز كلية العلوم وما يـــزال فيها إلى الوقت الحاضر .

بدأت موهبته الشعرية تظهر وهو في الثالثة عشرة من عمره ولكن بدايته الحقيقة كانت في السادسة عشر .

تناول شعره عدة أغراض منها الوصف والرثاء والغزل ، له كثير مـــــن المشاركات والمداخلات الشعرية منها مشاركته في المسابقات داخـــل الجامعـــة وخارجها .

وشارك في مسابقة جائزة المفتاحة للشعر الشعبي على مستوى شـــعراء المملكة والذي أقيم في صيف عام ١٤٢٠هـــ وتحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل .

حصل على العديد من الجوائز والشهادات . وله كثـــير مـــن القصـــائد المنشورة في الصحف المحلية ونورد من شعره هذه القصيدة الوصفية في منطقة بارق :

التحيــة والمحبــة والمعــزة والوفــــا   للحبيبــة والعزيــزة والوفيــة ديرتــــي

بارق الي من سناها القمر نـــوره طفــا   ما هويت إلا سماها وأرضها محبوبتــــي

ساكنه كامل خفوقي له ولجروحي شـــفا   جاري داخل عروقي عشــقها معشــوقتي

في رباها ذكرياتي عمري الي قـــد غفــا   في حياتي هي حياتي والهنى في دنيتــي

وصفها حيرحر وفي والحلا فيـــها وفــا   مالكه سمعي وشوفي آسره لي مــــهجتي

زهرها عطر فؤادي جوها عذب الصفــــا   في جبل ولا بـــوادي تحتظــي بســمتي

يا جبل أثرب تكلم عـــن ســحاب احتفــا   يوم ضمك ثم سلم واستحى من نظرتــــي

قال أحبه لا تناظر ما جــرى منــك كفــا   الفرح للقلب غامر والمطر هـــو دمعتــي

يا مياه الركس قلبي غارق بك مـــا طفــا   تاه في حبك وربي عــــالم عــن حــالتي

في سكوتي في كلامي بين جهري والخفا   اعترف بارق هيامي و أفتخر هي ديرتي

الشاعر هيازع سليمان البارقي :

هو الشاعر هيازع بن سليمان بن هيازع البارقي من سكان قرية فقعة من قبيلة آل موسى بن علي ويعتبر من شعراء العرضة .

الشاعر محمد عمـــــــر :

هو الشاعر محمد عمر البارقي من قرية آل عيشي بقبيلــــة آل ســـباعي تناول شعره عدة أغراض أيضا في مجال الوصف والرثاء والـــهجاء والغــزل والمديح .

الشاعر علي حسن البارقي:

هـــو الشاعر علي حسن مديني البارقي من سكان قرية صعبان من قبيلـــة آل صعبان ويعتبر من الشعراء المشهورين في مجال الشعر النبطي وقد تنــــاول شعره عدة مواضيع منها الغزل والوصف والمدح والرثاء.

الفنـــانيين

أحمـــد البارقي:

- هو الفنان أحمد شبيلي البارقي وهو أحد فناني الطرب الشعبي . يمارسه كهاوي وليس محترف .
- من مواليد قرية الركبه بقبيلة أل جبلي في عام ١٣٨٦هـ . يعمل حالياً موظف حكومي ومحرر في صحيفة البلاد وعضو بجمعية الثقافة والفنون بجدة.
- وبدأ في مجال التغني بالتراث الشعبي عام ١٤٠٥هـ وله عدة أعمال موثقة في الإذاعة والتلفزيون .
- مجاز صوته إعلامياً بشهادة رسمية وله عدة أشرطة أشهرها شريطه الذي يحمل اسم (يذهل) .
- له مشاركات في مناسبات كثيرة على مستوى المملكة وله كثير من المشاركات مع بعض الفنانين على مستوى العالم العربي وحصل على شهادات تقديريه ومجموعة من الدروع التذكارية في عدة مناسبات
- ويتميز الفنان أحمد البارقي بتطوير الألحان الشعبية في بارق وعسير مثل الخطوة والربخة والدمة والعرضة والعزاوي ووظف لهذه الألحان آلات حديثة مطورة مما زاد هذه الألوان جمال وروعة وأعجب بها كثير من المهتمين بالفنون الشعبية. (١)

هيازع عبد الله البارقي :

- من سكان قرية قرن مخلد من قبيلة آل العرام ، وهو فنان شعبي .

---

(١)مقابلة المؤلف للفنان احمد البارقي في منزله عام ١٤٢٠هـ .

الفنان التشكيلي عبد الله البارقي:

- هو الفنان عبد الله حسن حمزة البارقي من مواليد عام ١٣٨٦هـ تخرج من دبلوم الكلية المتوسطة تخصص تربية فنية بدأت هوايته الفنية منذ المرحلة الابتدائية بتشجيع من أصدقائه وزملائه ومدرسيه .
- شارك في عدة أعمال أهمها عام ١٤٠٥هـ حيث شارك في معرض أبها الصيفي الأول التشكيلي على مستوى المنطقة الجنوبية وكانت أول مشاركة له في مجال الفن التشكيلي .
- كما ساهم في تزيين مدينة أبها بعمل لوحتين وشارك في مهرجان الجنادرية الخامس وشارك في بعض معارض رعاية الشباب في المملكة حيث أقام معرض شخصي في عام ١٤١٥هـ في قرية المفتاحة التشكيلية وحصل على العديد من الجوائز والشهادات .
- كما يعتبر الفنان عبد الله من الفنانين الذين عشقوا فن الكاريكاتير فبدأت مساهماته في الجرائد كجريدة الجزيرة والمدينة والمعارض التعليمية [١].

أحمد إبراهيم البارقي:

- فنان تشكيلي له عدة مشاركات وله مجموعة من اللوحات الجدارية في منطقة بارق.

(١) مقابلة المؤلف للفنان عبد الله حسن البارقي عام ١٤١٨هـ .

المـــواقع الأثرية :

تنتشر في بارق كثيراً من المواقع الأثرية التي لازال بعضها باقيـاً إلـى وقتنا الحاضر والبعض قد أند ثر . ومن أشهر هذه الآثار:

١. **قلعة العثمانيون في العجمة** : والتي أنشئت في حوالي ١٢٩٢ هـ .ولـها طريقين من الجهة الشمالية والجنوبية للجبل ومن الجنوب . وهي تطل على سوق العجمة . وكان يوجد بها القائد التركي .

٢. **المنازل الأثرية** : وتوجد في بارق كثيراً من هذه المنـازل علـى سـفوح الجبال مثل المنازل الواقعة على سفوح جبل الأضحـى وجبـل المشـعر وسفوح جبل الحباب وسفوح جبال القضية في شمال غرب بارق ويعتقـد الناس أن هذه المنازل تعود إلى بني هلال كما يذكر ذلـك الأهـالي فـي رواياتهم عن هذه المنازل حيث يذكرون بعض أبيات الشـعر التـي كمـا يقولون تعود إلى شاعر من شعراء بني هلال حيث يقول:

ياكم[١] تندينا[٢] بالضحى[٣] عشية[٤] وياكـم حرثنا في شهـار بـلاد

ومسراحنا وادي الدنبـوس[٥] وميرادنا[٦] بير الفضـا زيـاد

ومن المنازل الأثرية منازل آل شبيلي بقرية الركبة بآل جبلـي وهنـاك منازل منتشرة على السفوح السفلي من جبل ناحت تسمى الخرابي .

---

(١) ياكم : أي أيام عديدة .

(٢) تندينا : تسامرنا وتحدثنا .

(٣) بالضحى : جبل من أشهر جبال بارق ويقع في وسط "بارق" .

(٤) عشيه : أي بعد العصر .

(٥) ومسراحنا : أي نسرح في وقت الصباح بالمواشي إلى وادي الدنبوس وهو يسمى حالياً وادي "الخانق" .

(٦) وميرادنا : أي البئر الذي نرده ونشرب منه ونسقي أغنامنا هو بئر "زياد" وهو بئر قديمة جداً يقـع في بـلاد قبيلـة "آل جبلي" ويقول الأهالي أنه بئر أثري وقديم جداً ويعود إلى بني هلال .

٣. **الحصون** : توجد في بارق كثيراً مـــن الحصـــون الأثريـــة الآن بعــض الأشخاص قاموا بإزالتها وعدم الأهتمام بقيمتها التاريخيـــة بـــهدف إقامـــة منازل خاصة ومن الحصون الموجوده حالياً حصن القهبه والذي بني قبـل أكثر من ثلاث مائه عام وحصن بن عرار في بلدة شهار وحصن الشـــيخ جعفر بن عبد الله في الميفاء وحصن العاينه في بلاد آل جبلـــي وحصـــن الشيخ بن زعبان .

٤. **المقابر الأثرية** : وتوجد على ضفة وادي المرارة نوعاً من هـــذه المقـــابر التي لا يعرف أصحابها وهي ترتفع عن الأرض ما يقارب المتر .

٥. **الكتابات والنقوش القديمة** : وقد وجدت على أحد الحجارة القديمـــة فـــي غرب بارق على حجر كبير ربما يكون شاهد قبر وهي عبارة عن كتابـــة عربية قديمه ربما يكون (خط المسند) ويسمى هذا الحجر عند السكان باسم "الغار المكتب " .

٦. **الآبار القديمة** : وأشهرها " ركايابرشبيلي" كمـــا يطلـــق عليـــها الســـكان المحليون أي آبار آل شبيلي . ومن الآبار القديمة (بئر زياد) حيث يقال إنه منذ عهد بني هلال وتدور حوله قصص غريبة وهذه الآبـــار مبنيـــة مـــن الحجارة.

سوق حباشة التاريخي

يقع سوق حباشة التاريخي في منطقة بارق ولكن مع الأسف لم يعـــرف موقعه إلى الوقت الحاضر وهو يحتاج إلى بحث من قبل علماء الآثار من اجـــل العثور علي موقعه.

ويعتبر سوق حباشة أشهر أسواق العرب في تهامة قديمـــاً وهـــو ســـوق جاهلي كان قائماً حتى بعثة الرسول صلى الله علية وسلم وقد حضـــرة بغـــرض البيع والشراء عندما كان يشتغل عند السيدة خديجة وخربت سوق حباشة على يـد أمير مكة داود بن عيسى في زمن الأمويين عام ١٩٧هـ. ولا تتوفر مصـــــادر تتحدث كثيراً عن سوق حباشة سوى ما كتبه الأزرقي وياقوت الحموي عن هـــذا السوق وسوف أورد مقاله كتبت عن سوق حباشة في مجلة العرب في عدد شهر ذو القعدة وذو الحجة عام ١٤٠٥هـ كتبها الشيخ حمد الجاسر جمع فيها ما قيـــل عن هذا السوق قديماً في الكتب وحاول أن يبين موقع السوق وهذه المقالة بعنوان حباشة أشهر أسواق تهامة قديماً وهذا نصها .

هذا الموضوع التاريخي الذي ألف ياقوت الحموي أعظم كتاب وصل إلينا في تحديد المواضع بسبب البحث عن اســــــمه – أليس جـــديراً بـــأن يحـــدد ويبين موقعه ؟.

قال ياقوت في مقدمة " معجم البلدان " : (وكان من أول البواعث لجمـــع هذا الكتاب أنني سئلت في سنة عشرة وست مائة عن حباشة اسم موضع جاء في الحديث النبوي ، وهو سوق من أسواق العرب في الجاهلية ، فقلت : أرى أنـــه حباشة _بضم الحاء – قياساً على أصل هذه اللغة لأن الحباشة الجماعة من الناس من قبائل شتى ، وحبشت له حباشة أي جمعت له شيئاً ، فأنبرى لي رجل مـــن المحدثين وقال : إنما هو حباشة –بالفتح – وصمم على ذلك مـــن غـــير حجـــة

فأردت قطع الأحتجاج بالنقل – إلى أن قال : فألقي حينئذ في روعي أفتقار العالم إلى كتاب في هذا الشأن مضبوطاً) . إلى آخر ما ذكر .

ثم إنه موضع ورد في ذكره من الأخبار والآثار التاريخية ما لا ينبغـــي لطالب العلم أن يجهله ، فقد نقل الإمام أبن عبد البر في كتابه " الإستيعاب" فـــي ترجمة زيد بن حارثه عن عالم مكة الزبير بن بكار الزبيري وعن عمه مصعب: (كان زيد بن حارثه أصابه سباء في الجاهلية فاشتراه بن حزام في سوق حباشة، وهو سوق بناحية مكة مجمعاً للعرب يتسوقون بها كل ســـنة ، اشـــتراه حكيـم لخديجة بنت خويلد ، فوهبته خديجة لرسول الله صلى الله علية وسلم بمكة قبـــل النبوة ، وهو ابن ثمان سنين ، فتبناه رسول صلى الله علية وسلم فكان يدعى زيد بن محمد ، حتى نزل قول الله تعالى (أدعوهم لآبائهم).

وأورد البكري في "معجم ما أستعجم " عن حباشة : وهي أكـــبر أســـواق تهامة وكانت تقوم ثمانية أيام في السنة ، قال حكيم بن حزام : رأيت رســـول الله صلى الله علية يحضرها وأشتريت فيها بزا من بز الجاهلية .

ولعل أوفي وصف لسوق حباشة وصل إلينـــا مـــا أوردة مـــؤرخ مكـــة الأزرقي في كتاب " أخبار مكة " ونصه : (حباشة سوق الأزد وهي في ديـــار الأوصام من بارق ، من صدر قنونا وحلي ، وهي من مكة على ست ليال ،وهي آخر سوق خربت ، من أسواق الجاهلية ،وكان والي مكة يستعمل عليها رجـــلا يخرج معه بجند ، فيقيمون بها ثلاثة أيام ، من أول شهر رجب متواليـــة حتـــى قتلت الأزد وليا عليها من (غني) بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة ســـبع وتسعين ومائة ، فأشار فقهاء أهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها ، فخربـــها وتركت إلى اليوم).

ويظهر أن ياقوت – رحمه الله – لم يطلع على كتاب الأزرقي لأنه لـــم يذكر عن حباشة سوى قوله :– بعد ذكر المعنى اللغوي لكلمة –: حباشة ســـوق من أسواق العرب في الجاهلية ، ذكره في حديث عبد الرزاق عن معمـــر عـــن الزهري : لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ أشده وليس له كثـــير مال ، استأجرته خديجة إلى سوق حباشة ،وهو سوق بتهامة ، وأستأجرت معـــه رجلا آخر – وساق الحديث وأورد بعده خبراً يتعلق بسوق آخـــر يسمى حباشة – يظهر أنه من أسواق المدينة قبل الإسلام – ولم يذكر موقع حباشة من تهامة .

وما ذكره الأزرقي في تحديد ذلك السوق واضح ، فوادي قنونـــا ووادي حلي لا يزالان معروفين ، وهما بناحية اليمن بالنسبة إلى مكة ، إذ كل ما هـــو يمينها يمناً ، ولا يزال هذا معروفاً في عهدنا مكة وما حولها يطلقون اسم الشـــام ما هو واقع شمال مكة ، واليمن على ما هو واقع جنوبها ومن ذلك تقسيمهم قبيلة هذيل إلى الشام وهذيل اليمن ، يعنون هذيلا الساكنين شمال مكة وهذيلا يمنها .

وقبيلة بارق التي يقع سوق حباشة في بلادها لا تزال معروفة مستقرة في مواطنها القديمة التي هي في غور سراة عنز والحجر . وهي أزدية قحطانيـــة ، صريحة النسب من مازن بن الأزد وقبيلة بارق أخت قبيلة ألمع التي لا تزال في بلادها القريبة من بلاد بارق ، وقد تحدثت عنها في كتاب " فـــي ســـراة غـــامد وزهران"

ويحد بلاد هذه القبيلة من جهتي الشرق بلاد بني شهر من الحجـــر مـــن الأزد أيضاً .

وبارق بلادهم منتشرة في صدور قنونا ، وما حولها من فروع الأودية.

ووادي قنونا من أشهر الأودية التي تخترق تهامة حتى تبلغ البحر عنـــد ميناء القنفذة.

وهذا الوادي لا يلي وادي حلي – كما يفهم من كلام الأزرقي – بل يفصل بينهما وادي يبه –(يقع وادي قنونا على خط العرض : ١٩/١٠ وجنوب وادي على خط عرض :١٩/٠٠– ثم وادي حلي :١٨/٤٠ – على وجه التقرب). والأودية الثلاثة مشهورة قديماً ومعروفة الآن .

ويظهر أن موقع السوق من صدر قنونا هو حيث يتسع حوض الوادي بمجاورته ما كان يحصر مجراه من الجبال ، وامتداده في سهل تهامة المتسع لنزول الكثير ممن يحضر ذلك السوق السنوي الشهير من مختلف الجهات .

وهناك في الأرض البراح ملتقى للطرق المسلوكة قديمً وحديثاً ، حيث تقع قرية تدعى (الأحد) إذ يقام فيها سوق أسبوعي كل يوم أحد ، لا أستبعد أن يكون موقع سوق حباشة القديم بقرب هذه القرية ، وأنه أعيد بعد تخريبه من قبل أمير مكة داود بن عيسى ، والتخريب –إن تم – يصدق على ما فيه من مبان والملاحظ في الأسواق التي لا تستمر زمنا طويلا عدم الحاجة إلى المباني ، بل الاكتفاء بالبيوت المنصوبة كالخيام ونحوها مما يسهل نقله عند انتهاء زمن السوق الذي لا يزيد على أيام .

ثم إن من عادة القبائل أنها ما قد تحتاج إلية عندما تقوى استعادته ، ومن المعروف أن سيطرة الدولة العباسية على هذه البلاد بدأت في الضعف منذ أول القرن الثالث الهجري ، وأنها لم تتمكن من إخضاع جميع قبائل الجزيرة .

ويقع سوق حباشة على ما ظهر لي بقرب خط الطول : ٤١/١٢وخط العرض : ١٩/١٠ شرقي بلدة القنفذة بنحو عشرين كيلا .

وتحسن الإشارة إلى أن الأزرقي أشار في كتابه إلى العلة في عدم شهرة سوق حباشة وأنه لم يرد ذكره كثيراً مع أسواق العرب المشهورة وهي أنه لم يكن في مواسم الحج ، ولا في أشهر ه ، وإنما كان يقام في شهر رجب .

أما قول الأزرقي عن السوق : (يقيمون بها ثلاثة أيام) فإنه لا يتفق مع قول البكري أن مدة الإقامة ثمانية ، ولعل هذا أعدل القولين ، فثلاثة الأيام قصيرة بالنسبة لإعداد ما يلزم لنزول السوق وتعاطي البيع والشراء فيه .
وما أسهل تصحيف كلمة (ثمانية) بـ (ثلاثة) .[1]

ويظهر من كلام الشيخ حمد الجاسر إنه حدد موقع سوق حباشة بالقرب من وادي قنونا في بلاد بارق ولكن المؤرخ حمد الجاسر أعتمد في مقالته على كلام ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) والذي كان السبب في تأليفه كما قال ياقوت الحموي إنه سأل عن سوق حباشة من الناحية اللغوية فاختلفوا كثيرا في نطقها النطق الصحيح فرأى ياقوت حاجة العالم إلى كتاب يجمع فيه الأماكن ومن هنا وصل إلينا أعظم معجم جغرافي إلى وقتنا الحاضر كما أعتمد حمد الجاسر على كلام الأزرقي مؤلف كتاب أخبار مكة في توضيح موقع السوق فقد قال الأزرقي(حباشة سوق الأزد وهي في ديار الأوصام من بارق من صدر قنونا وحلي بناحية اليمن وهي من مكة على ست ليال) وربما قصد بكلمة صدر (جهة) قنونا كما أن بارق تقع في الوسط بين وادي حلي ووادي قنونا ويتضح إن الأزرقي لم يكن يعرف السوق جيداً وإنما سمع عنها أنها تقع في بارق بين قنونا وحلي وكلمة ديار(الأوصام) ليس لها وجود اليوم وربما انه اسم أو لقب قبيلة أو موقع قد تغير مع مرور الزمن وربما ان حدود قبيلة بارق في ذلك الوقت كانت تمتد إلى وادي قنونا نظراً لوجود شبه كبير بين الناس في تلك المنطقة من ناحية الثقافة واللغة واللهجة كما أن هناك أقاويل كثيرة في بارق حول موقع السوق ووجوده في قرية الخرباء ببارق وهناك قول آخر يرجح

---

(١) مجلة العرب ، ج٥-٦ ، ذو القعدة والحجة ١٤٠٥هـ ، حمد الجاسر .
- أخبار مكة ، للأزرقي ، ص ١٣١ .
- معجم البلدان ، ج٢ ،ياقوت الحموي ، ص ٢١٠-٢١١ .

وجوده فوق جبل الشاميه (قرية تتبع قبيلة آل سباعي)لوجود آثـار قديمة هنـاك كما يوجد في بارق سوق يسمى سوق الأحد (بالقريحاء) وهي قرية لقبيلـة آل موسى بن على كما اكتشفت آثار في قبيلة آل صعبان ربما تكون موقع السـوق وأيضاً هناك قرية تسمى الحباطه ربما أنه تحريف لحباشه كما تتردد أقاويل حول وجوده حول قرية تسمى (قرن مخلد) تتبع قبيلة آل حميضة .

والحقيقة أنه إلى وقتنا الحاضر لم يستطع أي باحث أو مؤرخ تحديد موقع السوق بشكل جدي ولكن المتعارف عليه من قبل المؤرخين وجوده في بارق.

الفصل الثاني

الناحية الجغرافية

1. موقع بارق
2. الموارد المائية
3. القرى
4. الأودية
5. الجبال
6. النباتات الطبيعية

الموقع الجغـــرافي

تقع منطقة بارق في تهامة عسير إلى الشمال من مدينـــة أبـــها بحوالـــي ١٤٠كم وتقع على تقاطع خطي الطول ٤١/٩شرقاً والعرض ٨/٩شمالاً [١] ويقدر عدد السكان في بارق بحوالي خمسين ألف نسمه[٢].

وترتفع منطقة بارق عن سطح البحر بحوالي (٣٥٠) متر ، ويحدها من الشمال محافظة المجاردة وجنوباً محافظة محايل عسير وشرقاً بلاد بنـــي شـــهر وتنومة وغرباً ثربان والقنفذة .

أما القبائل المحيطة ببارق فمن الشمال والشرق بني شهر ومن الجنـــوب آل خليف وآل دريب ومن الغرب ربيعة والطحاحين والمقاطرة .

التضاريس :

تنقسم التضاريس في بارق إلى قسمين رئيسيين هما:

(١) المرتفعات في الشرق والوسط والغرب وهى عبارة عن جبال عالية ترتفع بعضهاعن سطح البحر إلى أكثر من ١٨٠٠متر .

(٢) المنخفضات : وهي السهول والأودية وتشكل أكثر من نصـــف مســاحة منطقة بارق وعلى هذه السهول وضفاف الأودية تقوم قرى بارق .

وتوجد بعض الغابات في شمال وجنوب بارق مثل (غابة حوية وخبت آل حجري والحمض) . أما في الجنوب فهناك غابة (جبال).

---

[١] عمرو العمروي ، بلاد بارق ، خريطة المملكة العربية السعودية .

[٢] عبدالرحمن الشريف، جغرافية المملكة العربية السعودية ، "إقليم جنوب غرب المملكة" ، ج٢ ، ص ٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦ .

المنــــــاخ :

مناخ بارق بصفة عامه حار صيفاً معتدل شتاءاً ،أما المرتفعات فالمنـــاخ فيها بصفة عامة معتدل طوال العام وشديد البرودة في فصل الشتاء.

وبدراسة المتوسط السنوي للحرارة في بارق يتضح لنا أن المتوسط فـــي بارق (٣٠ْ) والصغرى وجد أنها (١٩ْ) درجة والمتوسط الشهري للحرارة هو (٢٤ْ) درجة مئوية.وترتفع الحرارة في فصل الصيف عن بقية فصـــول الســـنة وتنخفض في فصلي الربيع والشتاء.

الأمطـــــــار:

من خلال دراسة سقوط الأمطار في بارق يتضح لنا أنها بصفـــة عامـــه متذبذبة بين عام وأخر بل بين فصل وأخر في السنة الواحدة وإنها ليست منتظمة فتصل مثلاً نسبتها في فصل الربيع إلى ٢٩،٤ْ % ، وتقل في فصل الخريف عن بقية فصول السنة فتصل نسبتها إلى حوالي ٥٦،٨٠ ملم . أمـــا أعلـــى نســـبة لسقوط الأمطار فهي في فصل الشتاء فتصل إلى حوالي ٣٠،٢ملـــم. ومعـــدل الأمطار السنوية الساقطة في بارق هي حوالي ١٧،٨%.

الرطـــــوبة:

أما الرطوبة في بارق فهي أيضاً تختلف من فصل لآخر لعـــدة عوامـــل أهمها بعد منطقة بارق عن البحر .ومن أهم أسباب إرتفاع الرطوبة فـــي بـــارق إنخفاض الحرارة في المرتفعات الجبلية منها [١].

وتصل الرطوبة في فصل الخريف إلى حوالي ٥٩ % . أمـــا المتوســـط السنوي للرطوبة في بارق حوالي ٥١% [٢].

---

[١] الغطاء النباتي الطبيعي في الإقليم الجنوي ، فريدة قدح ، ص ٥٦.

[٢] الجغرافيا الزراعية لمنطقة عسير ، أحمد حيدر ، ص ٥٢-٧٤ .

معدل المتوسط الشهـــري
للأمطار الكلية (بالملم) في بارق
في الفترة من(١٣٩٥ـ١٤٠٤هـ ـ١٩٧٥ـ ١٩٨٤م)
حسب مركز أر صاد الخوش ببارق [1]

الأشهـــــــــر	المعدل
ديســـــمبر	٢,١١
ينـــــاير	٣,٣١
فــــبراير	٠,١١
مـــــارس	٥,١٠
إبـــــريل	٢,٢٩
مايـــــو	٧,٣٧
يونيـــــو	٥,١٧
يوليـــــو	٠,١٨
أغســـطس	٠,٤٣
سبتمــــبر	٥,٥٣
أكتـــوبر	٤,٢٢
نوفمـــبر	٤,١٠

(١) الغطاء النباتي الطبيعي في الإقليم الجنوبي الغربي ، فريدة قدح ، ص ٥٧-٦٢ .

المعدلات الشهرية للتبخر (بالملم) في بارق
في الفترة (١٣٩٥ـ١٤٠٤هـ ـ١٩٧٥ـ ١٩٨٤م)
حسب مركز أرصاد الخوش ببارق [1]

الأشهـــــــــــــر	المعدل
ديســــــمبر	٦,٥
ينـــــاير	٦,٥
فـــــبراير	٧,٦
مـــــارس	٢,٩
إبــــــريل	٤,١١
مايــــــو	٨,١١
يونيــــــو	١,١٣
يوليــــــو	٤,١٣
أغســــطس	٠,١٢
سبتمــــــبر	٢,١٠
أكتـــــوبر	٩,٨
نوفمــــــبر	٩,٦

[1] الغطاء النباتي الطبيعي في الإقليم الجنوبي الغربي ، فريدة قدح ، ص ٥٧-٦٢ .

معدل المتوسط الشهري للرطوبة النسبية في بارق
في الفترة من (١٣٩٥ـ١٤٠٤هـ ـ١٩٧٥ـ ١٩٨٤م)
حسب مركز أرصاد الخوش ببارق [١]

الأشهــــــــــــــــر	المعدل
ديســــــمبر	٧,٥٧
ينـــــاير	٤,٥٨
فـــــبراير	٥,٥٦
مـــــارس	٩,٥١
إبـــــريل	٠,٤٧
مايـــــو	٤,٤٦
يونيـــــو	٩,٤٠
يوليـــــو	٦,٣٨
أغســـطس	٤,٥٤
سبتمـــــبر	٩,٥٠
أكتـــــوبر	١,٥٢
نوفمـــــبر	٤,٥٥

[١] الغطاء النباتي الطبيعي في الإقليم الجنوبي الغربي ، فريدة قدح ، ص ٥٧-٦٢ .

مصـــادر الميــــاه :

كانت مياه الآبار المصدر الأول لمياه الشرب في بارق وكانت هذه الآبار قليلة جداً إلا أن كل قبيلة تحاول جاهدة حــفر بئر مستقل بها ، يسد حاجتها من المياه .

ومن أشهر الآبار في بارق (آبار آل شبيلي) وهي عبارة عـــن بـــئرين مبنية من الحجر يبلغ عمقها حوالي عشرة أمتار لقبيلة آل جبلي وبئر (زياد) وبئر (بر مذبوح) لقبيلة آل جبلي .

ومن الآبار بئر (حسانه) لقبيلة آل صعبان وبئر (عيدهي) في آل عيشي وبئر (سعيد) لقبيلة آل سباعي وبئر (زلبان) لقبيـــلة آل حميضة وبئر(الغينـــاء) لقبيلة آل موسى بن علي .

و كانت أحيانا هذه الآبار تجف . فيتم الحصول على المياه عن طريـــق الغدران أو بعض العيون التي تنبع من الجبال .

ولقد كان الناس في الماضي يعانون كثيراً في سبيل الحصول على المـــاء لذلك تجدهم يحملون الماء على ظهورهم وعلى الحمير في القرب لمسافات بعيده حتى يصلوا إلى منازلهم . وكانت المرأة تقوم هي في المقام الأول بجلب الميـــاه من الآبار والعيون .

أما في وقتنا الحاضر فقد تغيرت الأحوال وتبدلت فهناك المياه المحـــلاة وهناك الســـيارات (الوايتات) الضخمة التي تحمل المياه إلى الـــدور بـــأبخس الأثمان .

كما حفرت الآبار العادية والإرتوازية بعـــد أن أعطـــت الدولـــة القـــروض للمواطنين حتى أن أغلب الدور أصبحوا يتنافسون على حفر الآبار .

قبــــــائل بــارق:

كانت قبائل بارق تتقسم إلى قسمين رئيسيين هما:

آل أعلي **آل حميضة**

ويضم قسم آل أعلي *أربع قبائل رئيسية هي :*

١. آل جبلي ٢. آل سباعي

٣. آل موسى بن علي ٤. آل صعـــبان

كما يضم قسم آل حميضة ست *قبائل رئيسية هي:*

١. آل حجري ٢. آل العرام

٣. قضريمة ٤. آل فصيل

٥. آل سالم ٦. المهاملة

ومما لاشك فيه أن قبائل بارق كانت قبيلة واحدة تسمى بـــارق إلا أنـــها أنقسمت بعد ذلك إلى قبيلتين والتي سبق ذكرهما وهـــي قبيلــة آل أعلــي وآل حميضة ثم تفرع كل قسم إلى عدة قبائل .

وهناك بعض القبائل منقسمة إلى بطون منها قبيلة آل حجرى فتشمل على فرعين هما:

١. آل حسن بن سالم وشيخها أحمد شبيلي .

٢. محمد بن دريب وشيخها هيازع محجري .

كما أن قبيلة صعبان كانت فرعاً من قبيلة آل جبلي إلا إنها أنفصلت عنها منذ زمن بعيد وتتقسم صعبان على نفسها إلى قسمين :

الأول : آل صعبان وشيخها على بن غشام

الثاني : مجامرة وشيخها علي بن الجابريه

أما أهم القبائل في بارق فهي:

أ) القسم الأول أل أعلي :

(1) قبيلة آل جبــــلي:

وكانت تتبعها قبيلة "آل صعبان " إلا أنها انفصلـــت عنــها منــذ زمــن وأصبحت قبيلة مستقلة لها شيخ مستقل إلا أن آل جبلي و آل صعبان يتعـــاونون في كثير من الأمور التي تهم القبيلتين .

وكان مركز قبيلة آل جبلي قرية الميفاء نظراً لوجود شيخ القبيلة بها . أما الآن فاصبح مركز القبيلة قرية " الشرف " نظراً لانتقال سكن الشيخ بها . وتنتشر قبيلة آل جبلي على مساحة كبيره حول أودية القبيلة مثل الجـــب ووادي شـــهار ووادي المرارة ووادي جبال والهيجه والطحل .

ومن أشهر أفخاذها ما يلي:

آل مرعي ومنهم آل فازع وينقسمون إلى قسمين هما (آل شـــبيلي ــ آل سعدية) .

ومن آل مرعي أيضاً آل بادي ويتفرعون إلى (آل مهاة ــ آل شـينان ــ آل مدبي ــ آل المرارة ــ آل عوضة) .

ومن آل مرعي أيضاً آل أعوضة وآل زرحان وآل غبيشة والمنافش .

آل ودعة : ويتفرعون إلى عدة أقسام هي: (آل جنادة ــ الفقـــهاء ــ آل ذيبان ــ آل الجعدة ــ آل الحضارمة ــ الوادعي).

آل المذيبة : وهم عدة اقسام هي(آل الخنابعة ــ آل خضير ــ آل فايع ــ آل علقمة ــ آل البراق) .

أما حدود القبيلة فيحدها من الغرب قبيلة آل صعبان ومن الشمال قبيلة آل سباعي . ومن الشرق قبيلة آل موسى ومن الجنوب قبيلة الطحاحين وآل دريـــب وآل خليف .

وشيخ قبيلة آل جبلي الحالي هو " الشيخ هيازع محمد علي السلومي " .

ومن أهم قرى قبيلة آل جبلي مايلي :

١. قرية الميفاء : وتقع شرق القبيلة على حدودها مع قبيلة " آل صعبـــــان " ويوجد بها مدرسه إبتدائيه للأولاد وهي المدرسة الوحيدة بقبيلة آل جبلـــي وكانت قريه الميفاء فيما مضى مركز القبيلة نظرا لأنها كـــانت مركـــز المشيخة حيث كان شيخ هذه القبيلة يسكن بها واكتسبت هذه القرية أهميـــه لدى القبيلة نظرا لان الدولة العثمانية وضعت بها حاميه عندمـــا كـــانت تسيطر على بارق زمن سيطرتها على جنوب الجزيرة العربيـــة وكـــان شيخ القبيلة فيما مضى الشيخ جعفر بن عبد الله يتعاون معهم لدرجه أنـــه تعلم منهم اللغة التركية وكانوا يضعون له مرتب خاص وكان يحضر لهم المطلوبين وجعلت له الدولة العثمانية صلاحيات كبيرة بحيث يجوز لـــه سجن المخالفين للأنظمة .

٢. قرية الشرف : تقع على الحدود الشرقية للقبيلة ويحدها من الشرق قريـــة الركبة وجبل " ناحت " وتعتبر في الوقت الحاضر مركز القبيلـــة نظـــراً لوجود الشيخ بها .

٣. قرية المرارة : وتقع على ضفاف وادي المرارة شـــرق القبيلـــة وتضـــم قريتين وهي قرية" الركبة " وقريه "الحدبة " .

٤. قرية الركبة : وتقع في شرق القبيلة ويحدها من الشمـــال جبـــل نـــاحت ومن الغرب قرية الشرف ومن الشرق جبل ناحت وجبـــل فقعـــه ووادي المرارة ومن الجنوب وادي المرارة .
٥. قرية الحدبة : وتقع على وادي المرارة شرق القبيلة .
٦. قرية المشباح : وتقع شرق قرية بادي وإلى الشمال من قرية الشرف .
٧. قرية بادي : وتقع بجوار جبل الأضحى إلى الشرق منه .
٨. قرية السوداء : تقع على ضفاف وادي جبال .
٩. قرية الحباب : وتقع على وادي الحباب وإلى الغرب من جبل الحباب.
١٠. قرية البراق : تقع غرب جبل الأضحى .
١١. قرية المظهي : وتقع جنوب غرب قرية الشرف وغرب وادي المرارة .
١٢. قرية الرهوة : وتقع جنوب قرية آل بادي .
١٣. قرية الرمادة : تقع غرب وادي الحباب .
١٤. قرية العيرية : وتقع غرب وادي العيرية .
١٥. قرية العنقاء : وتقع إلى شرق قرية العيرية وبالتحديد على حدود القبيلـــة من جهة الجنوب .
١٦. قرية شعب علوان : وتقع في أسفل وادي الطحل في جنوب القبيلة .
١٧. قرية العسرات : تقع على وادي جبال إلى الغرب منه في جنوب القبيلة .
١٨. قرية القابل : وتقع نحو الجبل الأضحى إلى الشرق منه .
١٩. قرية القرن : تقع بأسفل وادي جبال .
٢٠. قرية القسوية : وتقع على الحدود الشرقية للقبيلة ويحدها شرقاً قبيلـــة آل موسى بن علي .

٢١. قرية السليماء : تقع جنوب قرية الميفاء على حــــدود وادي جبـــال إلـــى الغرب منه .
٢٢. قرية المنافش : تقع غرب قبيلة آل جبلي بالقرب من الجب .
٢٣. قرية المعازب : تقع جنوب قرية الرهوة وبالتحديد في وسط القبيلة .
٢٤. قرية ريدة : وتقع شمال قرية المشباح .
٢٥. قرية السر: وتقع في غرب القبيلة
٢٦. قرية القروي: وهي قرية تتبع آل جبلي إلا إن أغلب سكانها هجروها.[1]

(٣) قبيلة آل سباعي :

وتعتبر إحدى قبائل بارق من فخذ آل أعلي وتقع منازلـــها علـــى وادي الركس ووادي شهار شمال جبل الأضحى.

ويحدها من الجنوب : قبيلة آل جبلي ومن الشرق قبيلة آل عاصم من بني شهر وجبل أثرب . ويحدها غرباً آل سالم ويحدها شمالاً آل حميضة .

ومركز القبيلة بلدة " ساحل " وبها جميع الدوائر الحكومية ويتمركز الشيخ بها وكذلك عمدة بارق وشيخ قبيلة آل سباعي الحالي هو الشيخ حســـن عبـــد الله زعبان أما عمدة بارق الحالي فهو الشيخ حسين بن زعبان ومن أشهر أفخاذ هـذه القبيلة آل فارس وآل خادم " آل زعبان " والقعانية وآل عماري والمعاوره .

وأهم قرى القبيلة فهي :

١. بلدة ساحل : هي مركز بارق حالياً وبها جميع الدوائر الحكوميـــة وتقـــع وسط بارق وبها معظم المراكز التجارية .

---

[1] مقابلات مع سكان قبيلة آل جبلي .

٢. قرية القفيل : تقع شمال قرية ساحل وشرق قرية الزريبة وبالتحديد غرب جبل اثرب .
٣. قرية ثريبان : تقع جنوب وادي شري .
٤. قرية الثمالة : تقع على وادي الركس ويحدها شرقاً جبل أثرب .
٥. قرية الحدبة : تقع شمال غرب جبل الأضحى .
٦. قرية الزريبة : تقع شرق قرية القفيل على وادي الركس .
٧. قرية الحماطة : تقع جنوب قرية الزريبة على الطريق المؤدي إلى جبـــل أثرب وشمال وادي الركس .
٨. قرية آل عيشي : تقع شمال جبل " ناحت " وإلى الجنوب مـــن قبيلـــة آل سباعي وعلى ضفاف وادي الركس من الجنوب .
٩. قرية القلب : وتقع شمال جبل الأضحى إلى الغرب من القبيلة .
١٠. قرية السده : تقع شمال وادي الواديين وشرق وادي الركس .
١١. قرية الصفا : وتقع شرق وادي الردة .
١٢. قرية العروض : وتقع شمال وادي الركس .
١٣. قرية حدبة الساده : وتقع غرب قبيلة آل سباعي وبالتحديد غـــرب قريـــة ساحل.
١٤. قرية الأغوار : تقع أسفل جبل أثرب من جهته الغربية .
١٥. قرية الخطيم : تقع شمال جبل الأضحى شرق وادي شهار .
١٦. قرية الراحة : تقع جنوب شرق وادي شري بالقرب من جبل الراحة .
١٧. قرية السر : تقع جنوب قبيلة آل سباعي على وادي الركس .
١٨. قرية الخرباء : تقع شرق قرية القفيل وشمال قرية ساحل .
١٩. قرية القهبة : تقع شرق قرية وادي الركس وإلى الجنوب منه .

٢٠. قرية مستور : تقع شرق وادي الركس وإلى الجنوب منه .
٢١. قرية النصب : تقع أسفل جبل الراحة .
٢٢. قرية الشامية : وتقع شمال قرية ساحل وجنوب قرية المنيظر .
٢٣. قرية الجفلة : وتقع على وادي الركس من جنوبه الشرقي .
٢٤. قرية الشفا : تقع شمال شرق وادي الركس .
٢٥. قرية الواديين : تقع عند ملتقى الواديين وبالتحديد عنـــد مصبـــــهما مـــن وادي الركس .
٢٦. قرية الوجاء : تقع جنوب وادي الركس .
٢٧. قرية الشعب :وتقع شمال جبل الأضحى.
٢٨. قرية الجعلة : تقع جنوب شرق وادي الركس [١] .

(٣) قبيلة آل موسى بن علي :

وهي إحدى قبائل بارق وتتفرع من فخذ آل أعلى وتقع قراهم ومنازلـــهم جنوب شرق بارق وبالتحديد على أودية الخانق والحباب وآل بلال ووادي الفرعة وجبال والرهوة ويحدها من الشرق جبل "ريدان " وقبائل بني شهر التي تســـكن وادي بقرة ومن الجنوب أم " شهارية " وهي قبائل من بني شهر ومـــن الشـــمال قبيلة آل جبلي ومن الغرب قبيلة آل جبلي.

ومن أهم أفخاذهم :(آل شكوة وآل قربي وآل بلال وآل الحسنية).

ومركز هذه القبيلة قرية (القريحاء) وكانت تسمى الأحد لأنه كـــان بـــها ســـوق أسبوعي يسمى سوق الأحد وبها مدرسة ابتدائية ومتوسطـــــة لـــلأولاد تســـمى ابتدائية الجزيرة ومتوسطة القريحاء كما يوجد بها ابتدائية ومتوســـطة للبنـــات،

---

[١] مقابلات مع سكان قبيلة آل سباعي ومنهم الأستاذ / علي حسن مديني البارقي ، عمرو العمروي ، بلاد بارق .

ويوجد بالقريحاء مركز صحي ، ويسكن شيخ القبيلة بهذه القرية وشـــيخ القبيلـــة الحالي هو الشيخ / أحمد هيازع بن فائز البارقي .

وأما أهم قرى القبيلة فهي :

١. قرية القريحاء : وتقع وسط القبيلة على وادي آل بلال من جنوبه الشرقي وغرب جبل ريدان .
٢. قرية الباشه : وتقع بين وادي الحباب والفرعة .
٣. قرية البشامة : وتقع ما بين وادي المرارة ووادي الحباب .
٤. قريةِ بتال : تقع جنوب بلدة القريحاء وعلى جـــانب وادي الفرعـــة مـــن الشمال .
٥. قرية الحباطة : وتقع في الجنوب الشرقية من وادي آل بلال .
٦. قرية الشقيص : وتقع في الجهة الغربية أسفل وادي آل بلال .
٧. قرية العسف : وتقع بأعالي وادي آل بلال .
٨. قرية الخادة : وتقع بين واديي الحباب وآل بلال .
٩. قرية الرجع : وتقع شمال وادي آل بلال .
١٠. قرية حباطه ريدان : وتقع شمال وادي آل بلال .
١١. قرية آل جيفان : وتقع بأعالى وادي آل بلال غرب جبل ريدان .
١٢. قرية الشجاء : وتقع على وادي آل بلال .
١٣. قرية الفرعة : وتقع على جانب وادي الفرعة .
١٤. قرية الجماء : تقع شمال وادي آل بلال .
١٥. قرية الحصنيين : وتقع أيضاً شمال وادي آل بلال .

16. قرية الحوزات : تقع شمال وادي الحباب عند التقاء وادي الفرعـــة وآل بلال كما يطلق على هذه القرية اسم الرهوة .
17. قرية حدق : وتقع غرب جبل ريدان وشرق وادي آل بلال .
18. قرية الحدب : وتقع في الشمال الشرقي لبلدة القريحاء .
19. قرية الحشاء : وتقع غرب وادي آل بلال.
20. قرية عدوان : وتقع غرب قرية القريحاء .
21. قرية الرص : وتقع في الجهة الجنوبية من وادي الفرعة .
22. قرية فقعة : تقع بأعالي جبل فقعة شمال جبل ريدان .
23. قرية المبنى : وتقع شمالى غرب وادي آل بلال .
24. قرية المرتمض : وتقع عند إلتقاء واديي الفرعة وآل بلال .
25. قرية الظهرة : وتقع في وادي الخانق .
26. قرية مجرنة : وتقع جنوب شرق وادي الفرعة .
27. قرية الفائح : وتقع شرق وادي الخانق .
28. قرية القلباء : وتقع شمال وادي آل بلال.
29. قرية شعب الحلف : وتقع غرب وادي الفرعة .
30. قرية الحبياء والسوود : وتقع عند التقاء وادي الفرعة بوادي الحباب .
31. قرية الخشناء : وتقع بالقرب من وادي آل بلال .
32. قرية عضوضة : تقع غرب جبل ريدان إلى الشرق من قرية القريحاء .
33. قرية فطيمه: تقع شرق وادي الخانق بالقرب من قريـــة الجمـــاء إلـــى الشرق منها .
34. قرية القلب : تقع أسفل وادي آل بلال من جهته الغربية .

(٤) قبيلة صعبـان :

وهي فرع من قبيلة آل جبلي وتقع منازل هذه القبيلة إلى جوار قبيلـــة آل جبلي من الغرب . ومركز القبيلة هي قرية صعبان ويوجد بها شيخ القبيلة وهـــو الشيخ على محمد غشام والشيخ على بن الجابرية على مجامره .

أما أهم قراهم فهي :

١. قرية صعبان : وهي مركز القبيلة ويوجد بها مدرســـة إبتدائيـــة للبنييـــن ومدرسة متوسطة وإبتدائية للبنات .
٢. قرية أبن سعيدان : وتقع على وادي الجب.
٣. قرية ثعيب : وتقع على وادي ثعيب .
٤. قرية الحدبة : وهى تقع على وادي الطمحل من الشمال الغربي .
٥. قرية الحنيين :وتقع على وادي شهار .
٦. قرية الحضن : وتقع أيضاً على وادي شهار .
٧. قرية الخضراء : وتقع على غرب وادي ثعيب .
٨. قرية الردة : وتقع على وادي ثعيب .
٩. قرية العدن : وتقع على وادي الجب.
١٠. قرية آل عطيفة : وتقع أعالي وادي الطحل .
١١. قرية الفرع : وتقع أعلى وادي الجب .
١٢. قرية القابل : وتقع بوادي شهار.
١٣. قرية العقالة :وتقع أسفل وادي الجب .
١٤. قرية القفيل : وتقع على وادي الطحل .
١٥. قرية القهباء : وتقع بين وادي الطحل وشهار .

١٦. قرية اللوح : وتقع بين وادي ثعيب والجب .

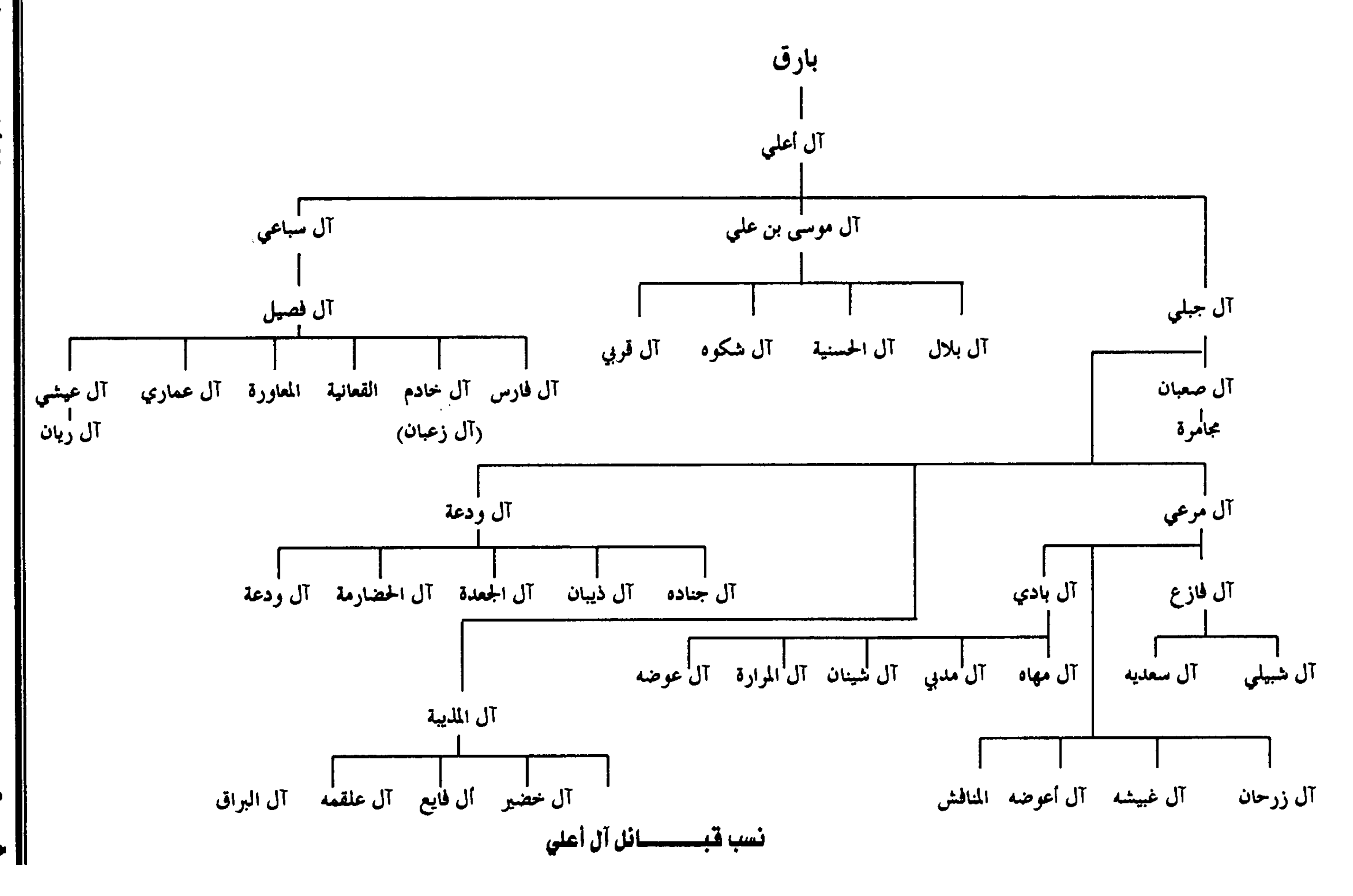
١٧. قرية المحارير : وتقع على وادي شهار .

١٨. قرية مسعرين : وتقع غرب جبل الأضحى .

١٩. قرية النصب : وتقع بأعالي وادي الطحل .

٢٠. قرية البرقاء : وتقع عن ضفاف وادي شهار .

٢١. قرية أبا الرخم : قرية تتبع قبيلة صعبان وتقع على وادي الطحل .



نسب قبـــائل آل أعلي

(ب) القسم الثاني آل حميضة :

(أ) قبيلة آل العـوام:

وهي إحدى قبائل آل حميضه وتنتشر قرى هذه القبيلة على ضفاف وادي شري و أما قاعدتها فهي قرية " الأغوار" وشيخها هو الشيخ غازي بن محمـد بن مديني وأما حدود القبيلة فيحدها من الغرب ربيعه ومن الشـرق آل حجـري ومن الجنوب مهاملة ومن الشمال قبيلة آل حجري . ومن أهـم أفخاذهـا (آل شعفي وآل مسعر وآل هيازع والجماعة).

وأما أهم قرى هذه القبيلة فهي :

١. قرية الآغوار : وتقع جنوب وادي شري وهي مركز القبيلة .
٢. قرية الحبيل : وتقع شمال وادي شري .
٣. قرية الحمراء : وتقع شمال شرق وادي شري .
٤. قرية المريبعة : تقع جنوب شرق وادي شري .
٥. قرية مزبورة : تقع شرق وادي الحقبة.
٦. قرية قرن مخلد : وتقع شمال وادي شري .
٧. قرية حقو قتروي : وتقع على ضفاف وادي شرى وإلى الشمال الشـرقي من جبل قتروي .
٨. قرية مخشوشة : وتقع شرق وادي الحقبة .
٩. قرية الرجع : وتقع شمال وادي شري.
١٠. قرية القرص : وتقع أيضاً شمال وادي شري .
١١. قرية الفالج : وتقع جنوب وادي شري .
١٢. قرية المدورة : وتقع جنوب شرق وادي شري .

١٣. قرية القظيف : وتقع شمال وادي شري .
١٤. قرية الخرباء : وتقع جنوب شرق وادي شري .
١٥. قرية الخماصه : وتقع أيضاً جنوب وادي شري .
١٦. قرية الصفية : وتقع شرق وادي شري .
١٧. قرية القهباء : وتقع شمال وادي شري .
١٨. قرية القظيف : وتقع شمال وادي شرى .
١٩. قرية المروان : وتقع جنوب شرق وادي شري .
٢٠. قرية المحاته : وتقع جنوب شرق وادي شري .
٢١. قرية عنيكر : وتقع شمال وادي شري .
٢٢. قرية المروة : وتقع شمال وادي شري .
٢٣. قرية شقيفي : وتقع جنوب وادي شري .
٢٤. قرية الخريقين : وتقع جنوب شرق وادي شري .
٢٥. قرية البيداء : وتقع شمال وادي شري .
٢٦. قرية حقو آل المملح : وتقع جنوب وادي شري .

(٢) قبيلة آل ســـالم:

وهي إحدى قبائل آل حميضة : وتقع منازلها على وادي شهار وثعيـــب وحتى وادى شري وتقع معظم قراها غرب بارق ومركـــز القبيلـــة قريـــة " آل مصبح" وبها مشيخة القبيلة حيث الشيخ "غازي بن سلطان البارقي "ومـــن أهـــم أفخاذ هذه القبيلة : آل مصبح وآل مناع وآل قفاش والجماعة وآل الســـهيمي وآل عمر .

ومن أشهر قرى هذه القبيلة :

١. قرية آل مصبح : وتقع أعالي وادي شهار من الغرب وهي قاعدة القبيلـــة وبها الشيخ .
٢. قرية حقو آل مناع : وتقع شرق وادي شهار .
٣. قرية حقو العبيد : وتقع شمال وادي الركس .
٤. قرية السادة : وتقع أعلى وادي ثعيب .
٥. قرية الحفنة : وتقع شمال وادي الركس .
٦. قرية حدبة الأشراف :وتقع شرق وادي شهار .
٧. قرية محل سفيان : وتقع جنوب شرق وادي الركس .
٨. قرية الخيبان : وتقع شرق وادي شهار .
٩. قرية الكنبي : وتقع إلى الغرب من وادي شهار.
١٠. قرية حقو آل بن جودة: وتقع شمال وادي الركس .
١١. قرية مروح : وتقع جنوب شرق وادي الركس .
١٢. قرية نصب الخاده : تقع غرب وادي الركس.
١٣. قرية مشرق : تقع شمال وادي الركس .
١٤. قرية نصب الخادة : تقع في الجهة الغربية من وادي الركس .
١٥. قرية المنيظر : ويسكنها جزء من آل سالم وآل عرام والمهاملة .
١٦. قرية عاطف : وتقع شرق وادي ثعيب .

(٣) قبيلة آل مجـــوري :

وتقع منازل هذه القبيلة على أودية شري والحقبة والردة وقـــاعدة هـــذه القبيلة هي بلدة هتمان ويتمركز شيخ القبيلة بهذه القرية وهو الشيخ محجري بـــن جده بن هيازع الحجري .

ويتبع هذه القبيلة قبيلة آل حسن بن سالم وشيخها هو الشيخ أحمد شـــبيلي البارقي ومن أهم أفخاذهم (آل شفيا وآل صبا وآل حصاد وآل مظهر) .

ومن أشهر قرى هذه القبيلة هي :

١. قرية هتمان :وتقع أسفل جبل هتمان من الجهة الغربية وهي قاعدة القبيلة.
٢. قرية الخرباء : وتقع جنوب شرق وادي الفقيه من أعلى وادي شري .
٣. قرية الصلال : وتقع جنوب غرب وادي الحقبة.
٤. قرية عفاس : تقع جنوب شرق جبل عفاس .
٥. قرية الفوهه : تقع جنوب شرق وادي شري.
٦. قرية الخوش : تقع في الشمال الغربي من وادي الحقبة .
٧. قرية الشراذية : تقع شمال وادي شري .
٨. قرية كنبي : تقع شمال وادي شري .
٩. قرية الخادة : وتقع شمال وادي شري وغرب بلدة هتمان .
١٠. قرية حدب شيبان : وتقع بين واديي شري والحقبة .
١١. قرية الحصمه : وتقع جنوب شرق وادي الحقبةً .
١٢. قرية حقو السلم : وتقع أعلى وادي الحقبة .
١٣. قرية القطفة : وتقع جنوب شرق وادي شري .
١٤. قرية المشعر : وتقع جنوب شرق وادي شري بجوار قرية القطفه.

١٥. قرية المرواء : وتقع جنوب شرق وادي الحقبة .
١٦. قرية الوعائر : وتقع شمال بلدة هتمان .
١٧. قرية مزبورة : وتقع بين وادي الحقبه ووادي شري .
١٨. قرية البيضاء : وتقع جنوب وادي شري.
١٩. قرية الشانة : وتقع شمال وادي شري إلى جوار من قرية البيضاء .

(٤) قبيلة المهـــــامـلة :

وتقع منازل وقرى هذه القبيلة على ضفاف أودية شري وثعيب والـــــردة وقاعدة هذه القبيلة قرية "العجمة " وتقع هذه القبيلة إلى الشمال من قبيلة آل ســـالم وغرب قبيلة آل سباعي وآل حجري .

وشيخ هذه القبيلة هو " محمد عبد الرحمن بن حسن بن زاهر ويلقب (بن رحمة)"

ومن أشهر قرى هذه القبيلة ما يلي :

١. قرية العجمة : وهي قاعدة القبيلة وتقع أسفل جبل العجمـــه شـــرق وادي ثعيب ويوجد بها سوق أسبوعي يسمى سوق "الربوع" .
٢. قرية الخرباء : على وادي ثعيب من الغرب .
٣. قرية كنبي آل سالم: وتقع جنوب غرب وادي ثعيب .
٤. قرية الخادة : وتقع شرق وادي ثعيب .
٥. قرية الحداب : وتقع شرق وادي ثعيب .
٦. قرية الرص : وتقع غرب وادي ثعيب وبالتحديد ما بين قريـــة الخربـــاء والحصمة .

٧. قرية الخوش : ويطلق عليها خوش بارق وهي من أكبر قرى بارق وتقع شمال وادي شري .

٨. قرية الحصمة : وتقع شمال غرب وادي ثعيب .

٩. قرية شري : وتقع شرق وادي ثعيب .

١٠. قرية صالح : ويتبعها عدد من القرى الصغيرة وتقع جنوب غـــرب وادي ثعيب .

١١. قرية القظيف : وتقع جنوب شرق وادي ثعيب .

١٢. قرية المروة : وتقع شرق وادي ثعيب .

١٣. قرية الصاب : وتقع جنوب شرق وادي ثعيب .

١٤. قرية الحجاني : وتقع شمال غرب وادي ثعيب .

(٥) قبيلة قضـــــريمة :

تقع منازل قبيلة قضريمة على جوانب وادى خاط ووادي جرية وتقع قبيلة قضريمة بالتحديد شمال شرق بارق على حدود قبيلة بارق مع قبائل بني شهر .

وقاعدة هذه القبيلة ومركزها هي بلدة " المخاضة " ويوجد بها شيخ القبيلة الشيخ "محمد بن مبيت .

ومن أشهر قرى هذه القبيلة :

١. قرية المخاضة : وتقع مابين خاط وجرية .وهي مركز القبيلة وبها شـــيخ القبيلة كما أسلفنا .

٢. قرية تريبه : تقع شمال القبيلة وشمال وادي خاط .

٣. قرية غرابة : وتقع جنوب وادي جرية .

٤. قرية المنزل : وتقع شمال شرق قرية المخاضة .
٥. قرية الوجد : وتقع جنوب وادي خاط .
٦. قرية المفرق : وتقع شمال شرق قرية المخاضة .
٧. قرية شعب ساقية : وتقع شمال وادي خاط .
٨. قرية الردم : وتقع أيضاً شمال وادي خاط .
٩. قرية الخرباء : وتقع جنوب وادي خاط ,
١٠. قرية العيسى : تقع في الجهة الجنوبية من وادي جرية .
١١. قرية الرابخ : وتقع أيضاً جنوب وادى جرية .
١٢. قرية العرقوب : وتقع في أقصى الجنوب الغربي من القبيلة .
١٣. قرية شعب الشقب : وتقع في جنوب وادي خاط .
١٤. قرية العينة : وتقع على الضفه الجنوبية لوادي خاط .
١٥. قرية العفوس : تقع على الضفه الجنوبية لوادي خاط .
١٦. قرية العرانة : وتقع في جنوب وادي خاط وهي من قرى آل فصيل .
١٧. قرية شعب سيال : وتقع على الضفه الجنوبية لوادي خاط .
١٨. قرية الوصيل : وتقع على الضفه الجنوبية لوادي خاط أيضاً .
١٩. قرية الراحه : وتقع إلى جوار وادي خاط ووادي جرية .
٢٠. قرية الردم : تقع غرب قبيلة قضريمة ، وعلى جوانب وادي خاط .
٢١. قرية السعي : تقع على ضفاف وادي جرية .
٢٢. قرية كنشيلة : وتقع جنوب وادي خاط.

(٦) قبيلة آل فصـــيل :

وتقع قراهم على جوانب وادي خاط . وبالتحديد شمال شـــرق "بـــارق " وهي إحدى قبائل آل حميضة " أما قاعدة القبيلة ومركزها فهى بلدة (الشـــقرة)" ويوجد بها شيخ القبيلة وهو الشيخ عايض أحمد بن لحرش والشيخ على بن محمد بن رحمة .

وأما أهم قراهم فهي ما يلي:

١. بلدة الشقرة : وتقع شمال وادي خاط وهي قاعدة القبيلة وبها الشيخ .
٢. قرية الدس : وتقع إلى الغرب من قرية الدبغة .
٣. قرية السبيل : وتقع جنوب وادي خاط .
٤. قرية تريبة : وتقع على جوانب وادي خاط من الجهة الشمالية .
٥. قرية النخلة : وتقع على ضفاف خاط من الجنوب .
٦. قرية العدن : وتقع جنوب وادي خاط .
٧. قرية شعب آل عايض : وتقع على الضفه الشمالية لوداي خاط .
٨. قرية الشعبه : تقع على الضفة الجنوبية لوادي خاط .
٩. قرية العرقوب : تقع في الجهة الجنوبية لوادي خاط في أقصى قـــرى آل فصيل من الجنوب الغربي .
١٠. قرية الدبغة : وتنطق عند السكان المحليين " أم دبغة " وتقع في جنـــوب وادي خاط .
١١. قرية قرن عامر : وتقع على الضفة الشمالية لوادي خاط .
١٢. قرية الغلافية : وتقع على ضفة وادي خاط في الجهة الجنوبية .

١٣. قرية هدان الأعلى : وتقع شمال وادي خاط إلى الشرق من قرية هـــدان الأسفل .

١٤. قرية شعبة : تقع جنوب وادي خاط .

١٥. قرية المعبود :وتقع على الضفة الجنوبية لوادي خاط .

١٦. قرية القرى : وتقع أيضا على الضفة الجنوبية لوادي خاط .

١٧. قرية هدان الأسفل : وتقع على وادي خاط من جهتـــه الشمـــالية إلـــى الغرب من قرية هدان .

١٨. قرية المشباح : جنوب وادي خاط إلى الشرق من قرية الشقرة .

١٩. قرية المبنى : وتقع على الضفة الجنوبية لوادي خاط .

٢٠. قرية رحبة : وتقع على الجهة الجنوبية لوادي خاط .

٢١. قرية صعبان : وتقع على الضفة الجنوبية لوادي خاط .

٢٢. قرية حقو الحديد : وتقع على الضفة الشمالية لوادي خاط .

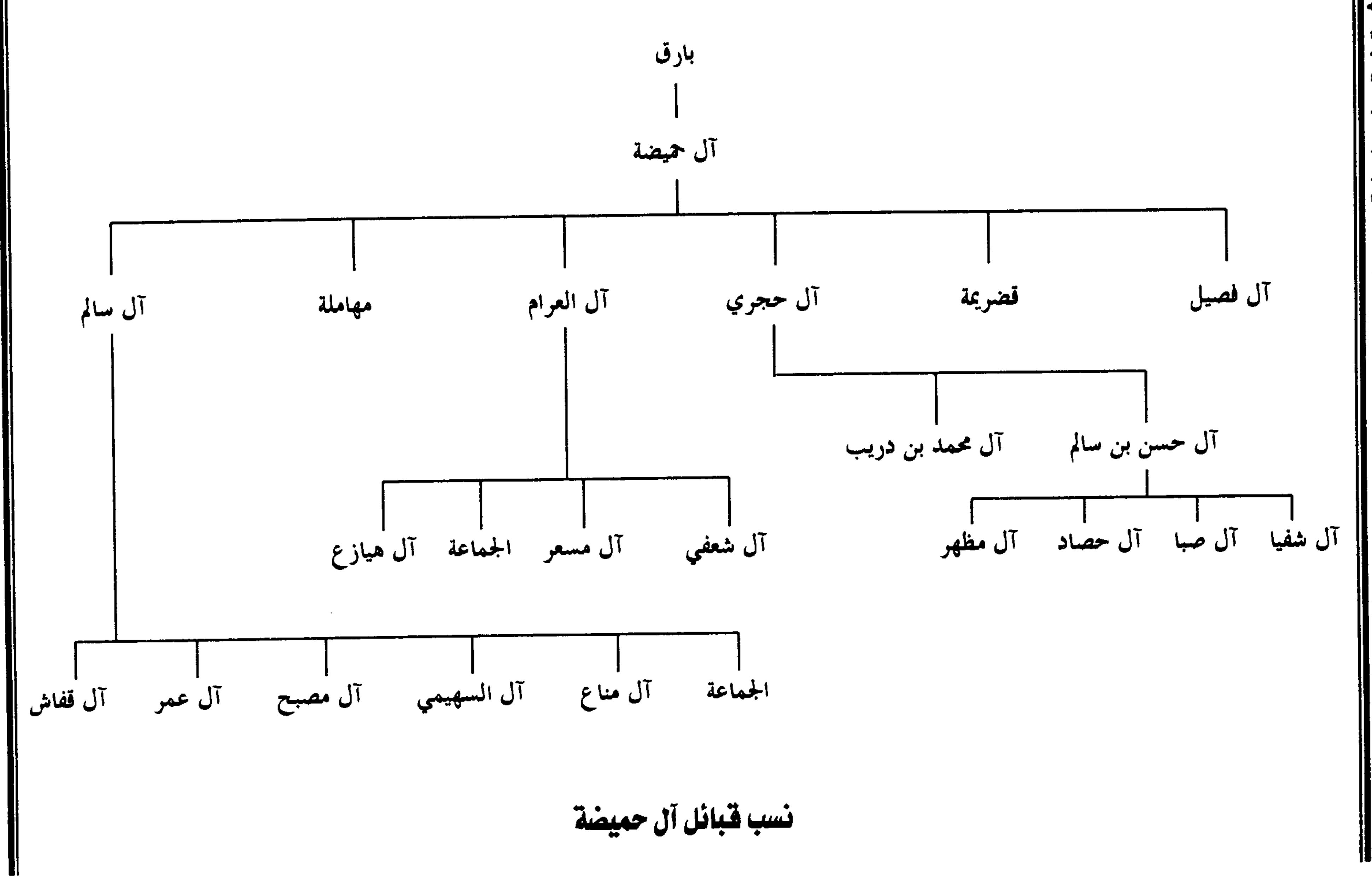
٢٣. قرية نقب : وتنطق عند السكان المحليين " أم نقب " وتقع علـــى الضفـــة الجنوبية لوادي خاط .

٢٤. قرية المرتزة : وتقع على الضفة الجنوبية لوادي خاط .

٢٥. قرية حقة : وتقع غرب بلدة الشقرة على الجهة الجنوبية لوادي خاط [١].

---

[١] مقابلات مع سكان بارق ، عمرو العمروي ، بلاد بارق .



نسب قبائل آل حميضة

الأودية في بـــــارق

تكثر في بارق الأودية الكبيرة والصغيرة .وأودية بارق نوعين:

منها الأودية الجارية طوال العام ومنها الأودية التي لا تجـــرى إلا بعـــد نزول الأمطار . ومن أهم الأودية التي تجرى طوال العـــام وادي خـــاط ووادي شرى وتتميز هذه الأودية بنمو الأشجار على حوافها وتنوع هذه الأشجار مثـــل السدر والسلم والأراك وتنمو على جوانبها الحشائش والشجيرات الصغيرة ومـــن أشهر هذه الأودية:

١. **وادي شري** : ويعتبر من أكبر أودية بارق ويتميز بجريانة طوال العـــام إلا أنه في الآونة الأخيرة قلت المياه ولم نعد نشاهد جريانـــــه إلا بعـــد نزول المطر نظراً لقيام التركتورات بعرقلة جريان المياه وذلك بالحفر في الوادي من أجل الحصول على الرمال لاستخدامها في أغراض البناء كما حفرت الآبار بإعداد كبيرة في هذا الوادي مما جعل منسوب المياه يقل في الوادي ووادي شري ينحدر من بلاد العوامر بالسراة من بني شهر ثـــم يسيل من شمال جبل أثرب ، ويخترق وسط بلاد بارق حتى يســـيل فـــي وادي الحمض ثم وادي بقرة ثم إلى وادي حلي ، ومن أشهر روافده وادي الردة ووادي الحقبة ووادي العرض في بلاد بني شهر .

٢. **وادي خاط** : وينحدر من السفوح الغربية لجبال النماص ومن أودية لحف ووادي الغيل ويسيل في وادي يبه عند جبال ثربان ومـــن روافـــده وادي جرية ويقع وادي خاط في شمال بارق وتقع منـــازل قبـــائل آل فصيـــل وقضريمه على جانبيه.

٣. **وادي بقرة** : وينحدر من جبال تنومة وبالتحديد في عقبة ساقين وتتجمـــع فيه أودية وشعاب بقرة وهي إحدى قبائل بني شهر ويسيل مـــن جنـــوب

بارق وشرقها ويعتبر الحد الفاصل بين بلاد بارق وقبائل آل دريب ويبلـغ طوله ٨٦ كيلاً ويسيل في وادي حلي بن يعقوب .

٤. **وادي آل بلال** : وينحدر من جبل ريدان وجبل فقعة ومن اشهر روافـــده وادي الرهوة ويسيل في وادي الحباب ثم وادي جبال والعيرية ويصب في وادي بقرة .

٥. وادي المرارة : وينحدر من جبال فقعة وناحت والخضيراء والعريـــض ويصب في وادي الحباب ثم وادي العيريه ووادي جبـــال وينتـــهي بـــه الأمر في وادي بقرة .

٦. **وادي الجب** : وينحدر من جبل المقراء ويسيل في وادي اللهيجه عنـــد جبل الفاتح ثم يتجة إلى أن يصب في وادى بقرة .

٧. **وادي الحباب** : وينحدر من جبال الحبـــاب وريـــدان وفقعـــة ونـــاحت والعريض ومن أشهر روافده وادي المرارة ووادي آل بلال ثـــم يتجمـــع ليسيل في وادي العيرية ثم جبال ثم يصب في وادى بقرة .

٨. **وادي جبال** : وينحدر من الجبال الجنوبية لبارق مثـــل بـــداع والحبـــاب والبيضاء والفزرة ومن أشهر روافده وأدي العيرية ويقع إلى الشمال مـــن وادي بقرة .

٩. **وادي الطحل** : ويقع في الجنوب الغربي لبارق وينحدر من بلاد آل جبلي ويجتمع مع وادي الجب ثم يصب في وادي الهيجه ليتجه بعد ذلـــك إلـــى وادي بقرة ثم إلى حلى بني يعقوب ثم إلى البحر الأحمر .

١٠. **وادي الهيجة** : ويقع غرب بلاد بارق ومن اشهر روافده وادي الطحـــل ووادي الجب ووادي ثعيب ويسيل في وادي بقرة .

١١. **وادي الفرعة** : وينحدر من جنوب شرق جبل ريدان . ويتجمع ليسيل في نهاية الأمر في وادي جبال ثم وادي بقرة .

١٢. **وادي العيرية** : وينحدر من جبل ناحت وفقعة و الخضيراء والعريــــض وجبل الحباب ومن أشهر روافده وادي المرارة والحباب وتســـــيل هــذه الأودية مجتمعة في وادي جبال ثم إلى بقرة .

١٣. **وادي الواديين** : ويطلق عليها باللهجة المحلية سكان بارق "أم واديــون" . وهما عبارة عن واديين يجتمعان مع بعضهما وينبعان من غـــرب جبــل أثرب وشمال جبل ناحت وفقعة ويتجهان ليصبان في وادي الركس ثم إلى وادي الردة فوادي شري .

١٤. **وادي شهار** : وينحدر من غرب جبل الأضحى وجبل المقـــراء وجبــل الأحمر " صعبان " ثم يتجه حتى يلتقى بوادي الركــس ثـــم إلـــى وادي شري فوادي الحمض .

١٥. **وادي الردة** : ويتميز بقربة وأشهر روافده وادى شهار والركس وتتجمــع مياه هذين الواديين ، فيه ثم يسيل ليتجه إلى وادي شرى ثـــم إلـــى وادي الحمض .

١٦. **وادي الحمض** : يقع على الحدود الغربية لقبائل بارق وتتجمع فيه عـــدة أودية أهمها وادي شرى ووادي ثعيب وشعاب جبل قتروي ثم يسيل فـــي وادي الحمض ويصب في وادي بقرة ثم إلى وادي حلي بن يعقوب ثم إلى البحر الأحمر .

١٧. **وادي ثعيب** : ويقع في بلاد آل سالم وينحدر من جبل الركبـــة وقـــتروي ويتفرع إلى فرعين الفرع الأول يسيل في وادي الهيجه ثم إلى بقرة. أمـــا

الفرع الثاني فيسيل في وادي الحمض ثم يسيل في وادي بقرة ويفترقـــان عند موقع يسمى الشرف بين جبل قتروي والركبة .

١٨. **وادي الحقبة** : وينحدر من جبل هتمان شرق بارق ويســـيل فـــي وادي شري ثم إلى وادي الحمض فالبحر الأحمر .

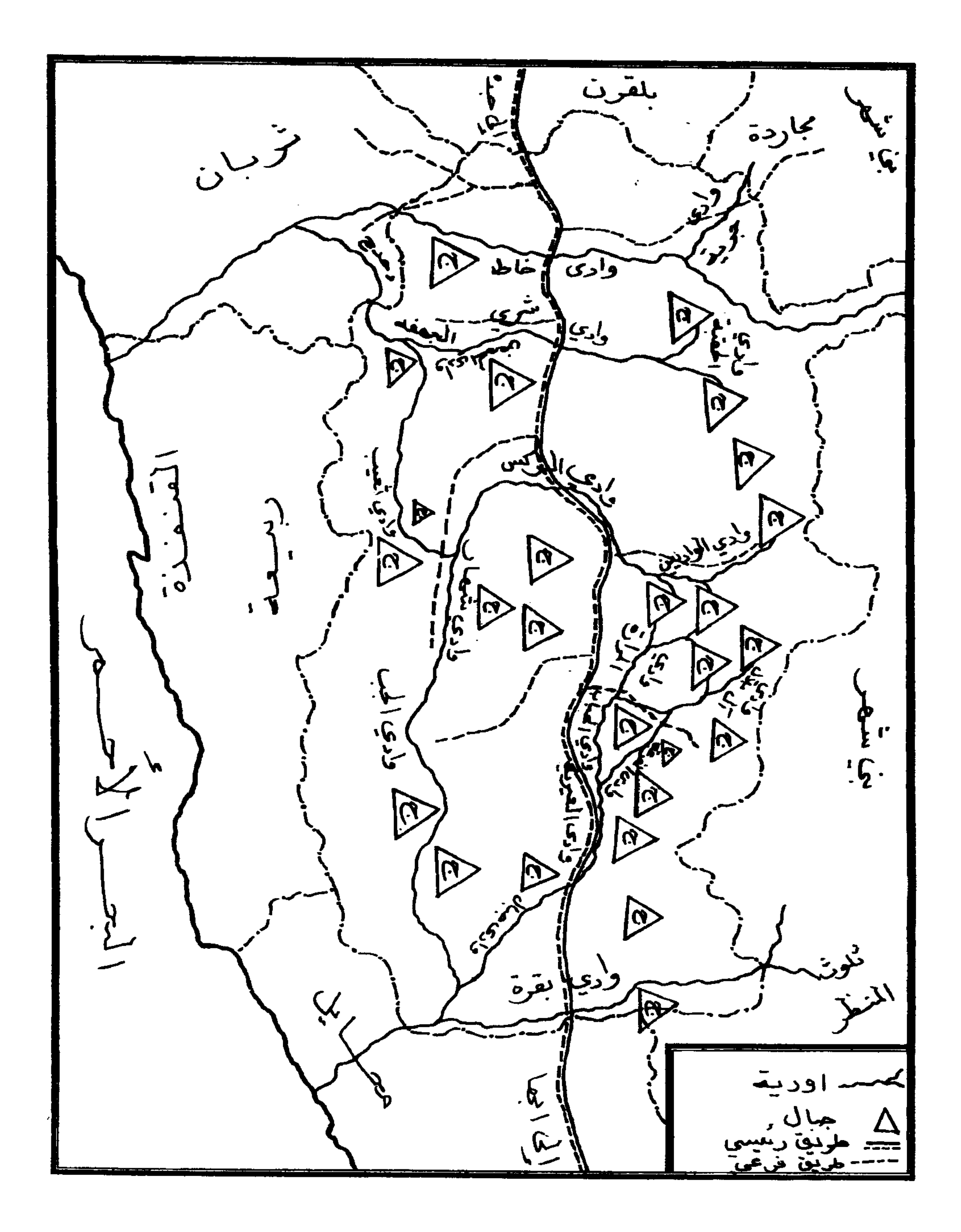
١٩. **وادى جرية** : وينحدر من وادي العيص ويسيل في وادي خاط ويقع فـــي شمال بارق ويعتبر الحد الفاصل بين قبائل بارق وبني شهر في تهامـــه " المجاردة ".

٢٠. **وادى الركس** : وينحدر من وادي الواديين ويقع وادي الركس في ديـــار قبيلة آل سباعي وتتجمع مياه هذا الوادي في وادي الردة ثـــم إلـــى وادي شرى فوادي الحمض ووادي حلى بني يعقوب ثم إلى البحر الأحمر .

٢١. **وادي الجهفه** : ويقع في غرب بلاد بارق وهو امتداد لوادي شري ويتجه غرباً حتى يصب في وادي حلي بن يعقوب ثم إلى البحر الأحمر.

٢٢. **وادي مملح** : ويقع في غرب منطقة (بارق) وهو امتداد لوادي الحمض.

٢٣. **وادي دحدح** : وهو امتداد لوادي مملح ويقع أيضا في غربي بلاد بارق.



خارطـة لمنطقة بارق موضحاً عليها أسماء الأودية ومواقعها

الجبـــــال في بارق

تتميز بارق بأنها منطقة جبلية وقد ميز الله جبال بارق عن غــيرها مـــن ما جاورها من المناطق بارتفاعها وضخامة صخورها وتعدد أنواع النباتات بها . وتعيش على هذه الجبال الكثير من الحيوانات البرية المتوحشـــة مثـل الذئـــاب والنمور والضباع والثعالب والوشق كما تعيش عليها الوبارة والأرانب وكثير من الطيور . وتعتبر هذه الجبال مراعي خصبة للأغنام والماشية ومن أشهر الجبـــال في بارق ما يلي :

١. **جبل أثرب** : وهو الحد الفاصل بين قبائل بارق وبلاد بني شهر ويقع فـــي شرق بارق ويسكنه قبائل أثرب من بني شهر ويعتبر من الروافد لـــوادي الركس والواديين .
٢. **جبل ناحت** : ويقع جنوب جبل اثرب ويطل على بلاد آل جبلى وال سباعي ويقع في شرق بارق ويعتبر من روافد وادي الركـــس والواديـــن ووادي المرارة . ويرتفع عن سطح البحر حوالي (١٦٠٠) متر تقريباً .
٣. **جبل فقعة** : يقع إلى الجنوب من جبل أثرب وإلى الشرق من جبل ناحت . وبالتحديد شرق بارق ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحـــر حوالــــي (١٨٠٠) متر تقريباً .
٤. **جبل العريض** : ويقع إلى الجنوب من جبل فقعه وشرق بـــارق . ويبلـــغ ارتفاعه حوالي (١٦٠٠) متر تقريباً
٥. **جبل ريدان** : وهو الحد الفاصل بين قبائل بارق وقبائل بقرة من بني شـــهر ويقع في جنوب شرق بلاد بارق ويرتفع عن سطح البحر حوالـــي " ١٦٠٠ متر " .

٦. **جبل القمر** : ويقع إلى الجنوب من جبل أثرب وإلى الشرق من جبل فقعـــة وبالتحديد شرق بارق . ويطل على قبائل بقرة من بني شـــهر . ويرتفـــع عن سطح البحر الأحمر حوالي "١٦٥٠ " تقريباً .

٧. **جبل الحباب** : وهو جبل يمتد حوالي كيلومتر يقع في جنوب بارق ويمتـــد على الجهة الشرقية لوادي الحباب ووادي العيرية ويرتفع عـــن سطـــح البحر بحوالي "٦٠٠ " متر . وهو جبل منفصل عن الجبال الأخرى .

٨. **جبل الأضحى** : وهو جبل يتوسط منطقة بارق ويقع شـــرق وادي شـــهار وإلى الشمال من قبيلة آل جبلي وجنوب قبيلة آل سباعي ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالي " ١١٠٠ " متر .

٩. **جبل الخضيراء** : ويقع شرق بارق كما أنه يتوسط جبل فقعه والعريـــض وتقع على سطحه قرية فقعة ويبلغ ارتفاعه حوالي "١٤٠٠"متر.

١٠. **جبل البيضاء** : يقع جنوب جبال بارق ويمتد حوالي نصف كيلومتر كما أنه يقع على جانب وادي الطحل . ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحـــر بحوالـــي ٥٨٥ متر.

١١. **جبل بداع** : ويقع جنوب قبيلة آل موسى بن على شرق وادي جبال . ويبلغ ارتفاعه حوالي (٨٥٠ متر) تقريباً .

١٢. **جبل القامة** : ويقع جنوب بارق . وعلى مشارف وادى بقرة من الشـــمال وهو جبل صغير ومنعزل لأنه ليس متصل بالجبـــال الأخـــرى . ويبلـــغ ارتفاعه حوالي (٣٠٠م) تقريباً .

١٣. **جبل حقو السلع** : ويقع جنوب بارق من الناحية الجنوبية الغربية وبالتحديد جنوب وادي بقرة ويبلغ ارتفاع تقريباً حوالي "١٨٠٠" متر .

١٤. **جبل لخدع** : ويقع جنوب جبل القمر وهو عبـــارة عــن جبــل منفصــل وبالتحديد ويبلغ ارتفاعه تقريباً حوالي "٦٠٠ " متر .

١٥. **جبل الصلبه** : ويقع جنوب شرق بلاد بارق وبالتحديد جنوب وادي بقـــرة على حافته الجنوبية و يعتبر الحد الفاصل بين بارق وبني شهر من الجنوب الشرقي وبين قبائل المشول من الجنوب ويرتفع الجبل إلى (٧٨٠) مـــتر عن سطح البحر .

١٦. **جبل شقبان** : يقع على جانب وادي الهيجة وإلى الجنوب من جبل الشعراء وبالتحديد جنوب غرب بارق ويرتفع عن ســطح الأرض بحوالــي "٦٥٠" متر .

١٧. **جبل الفاتح** : وتقع جنوب غرب بارق وبالتحديد غرب قبيلة آل صعبــان . ويرتفع عن سطح البحر حوالي (٧٧٠) متر .

١٨. **جبل الشعراء** : يقع إلى الجنوب من جبل الأضحى وفي أعالي وادي شهار ويرتفع عن سطح البحر بحوالي (٥٥٠) متر . ويطلق علية سكان المنطقة " جبل مشعر " .

١٩. **جبل العير** : يقع غرب قرية الميفاء إلى الجنوب من جبل الأضحى وشرق جبل ألشعر . ويرتفع عن سطح البحر حوالي (١٠٠٠) متر .

٢٠. **جبل الأحمر** : ويقع جنوب جبل الأضحى وغرب جبل العير ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالى (٧٠٠) متر . ويطلق عليه أيضاً أســم " جبــل صعبان " ويسمى الجبل الأحمر بهذا الاسم لأن شكله أحمر .

٢١. **جبل الفزره** : ويقع شمال وادي جبال وغرب وادي العيرية وهو جبل ملتم ويرتفع عن سطح البحر بحوالي (٧٧٠) متر .

٢٢. **جبل المنفشه** : ويقع جنوب غرب بارق إلى الشمال وبالتحديد من جبـــل الفاتح والسلمه . ويرتفع عن السطح البحر بحوالي (٥٠٠) متر .

٢٣. **جبل قتروي** : جبل ممتد ويبلغ امتداده أكثر من ثلاثة كيلو مـــتر ويقــع غرب بارق إلى الغرب من وادي شهار وشري ويرتفع عـــن سطـــح البحر حوالي (١١٠٠) متر .

٢٤. **جبل المشباح** : وهو جبل ملتم يقع في شرق بارق وما بين وادي بقـــرة جنوباً ووادي جبال شمالاً ويرتفع عن سطح البحر بحوالي (٦٥٠) متر .

٢٥. **جبل هتمان** : وهو جبل يقع شمال جبل أثرب بجوار جبـــل الراحـــة وعلى وادي الحقبة ويرتفع عن سطح البحر بحوالي (١٠٠٠) متر .

٢٦. **جبل الراحة** : ويقع في شرق بلاد بارق وشمال جبل أثرب ويمـــر وادي شري بين الجبلين وهو جبل يمتد حوالي نصف الكيلو متر ويرتفع عـــن سطح البحر بحوالي (١٢٠٠) متر .

٢٧. **جبل المقراء** : وهو جبل يقع غرب وادي شهار ويرتفع عـــن سطـــح البحر بحوالي (٥٤٠) متر .

٢٨. **جبل الواتده** : ويقع في بلاد آل سباعي شمال قريـــة آل عيشـــى ووادي الواديين وهو جبل ملتم وصغير ويرتفع عن سطح البحر بحوالـــي (٥٠٠) متر .

٢٩. **جبل الركبه** : ويقع على وادي ثعيب ويمتد حوالي كيلـــو مـــتراً ويبلـــغ ارتفاعه عن سطح البحر بحوالي (١٦٠٠) متر .

٣٠. **جبل السلمه** : ويقع في الجنوب الغربي من بلاد بارق وارتفاعـــه عـــن سطح البحر بحوالي (٦٤٠) متر .

٣١. **جبل الخرص** : جبل ملتم ويقع في شمال بارق على جانب وادي شــري ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالي (٥٦٠) متر .

٣٢. **جبال القضيه** : وهي عبارة عن مجموعة من الجبال المتصلة مع بعضها البعض وتقع في الشمال الغربي لمنطقة (بارق).

٣٣. **جبل نمارن** : وهو عبارة عن جبل شاهق الارتفاع ويقع في غرب بــلاد بارق ويبلغ ارتفاعه تقريبا حوالي ١٦٠٠متر تقريبا.

٣٤. **جبل طويلة الصفق** : وتقع جنوب بارق وهي عبارة عن جبال صغــيرة متصله ببعضها وبالتحديد تقع على الضفة الغربية لوادي جبال.

٣٥. **جبل العمساء** : ويقع جنوب بلاد (بارق) وبالتحديد غرب جبل بداع ويبلغ ارتفاعه تقريبا حوالي (١١٠٠) متر تقريبا.

٣٦. **جبل الشجاء** : ويقع في شرق بارق ويفصل بلاد بني شهر عــن بــلاد (بارق) ويبلغ ارتفاعه حوالي ١٠٠٠متر تقريبا.

٣٧. **جبل آل بلال** : ويقع إلى الشرق (بارق) وبالتحديد شرق جبل القمر ويبلغ ارتفاعه تقريبا حوالي ١٥٠٠متر تقريبا.

٣٨. **جبل حقو آل عاصم** : ويقع في الشرق من بلاد بارق ويفصل بلاد بنــي شهر من جهة الشمال الشرقي عن (بارق) وسمي بهذا لاسم نســبة إلــى قبيلة آل عاصم التي تسكن بالقرب منه.

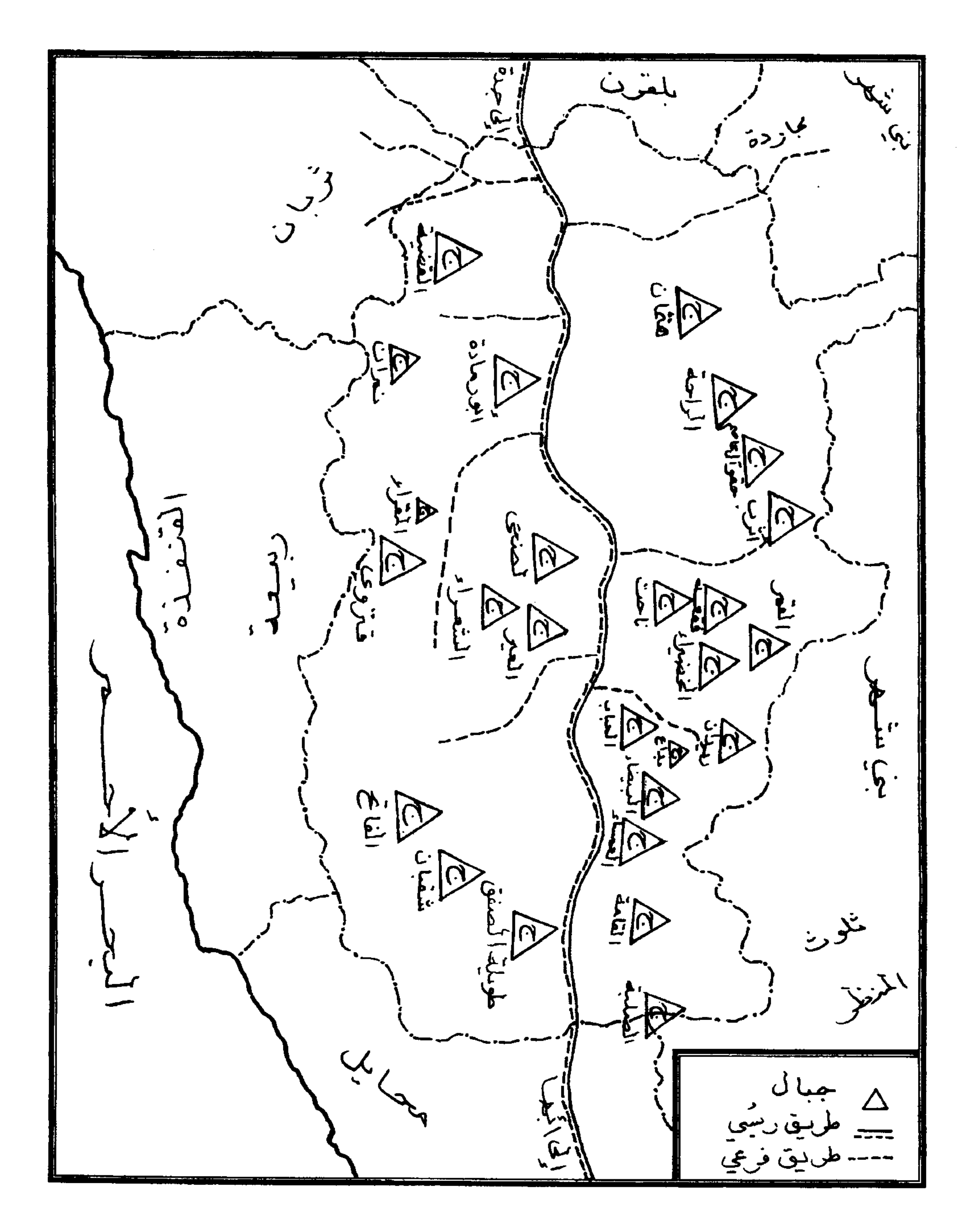
٣٩. **جبل أبو رمادة** : يقع جنوب وادي شري وهو جبل منفصل ويبلغ ارتفاعه نحو ٥٠٠ متر تقريبا .

٤٠. **جبل حقو المشط** : وهو جبل صغير يقع إلى الشرق من جبل الأضحــى وتقع على سفوحه قرية ريدة التابعة لقبيلة آل جبلي .

٤١. **جبل حقو دشيش(الرماده)** : جبل قليل الارتفاع يقع إلى الشمال الغربي من جبل الحباب وتقع على سفوحه قرية الرمادة التابعة لقبيلة آل جبلي .

٤٢. **جبل الشامية** : عبارة عن جبل صغير يتوسط منطقة بارق وتقع قرية الشامية التابعة لقبيلة آل سباعي على سفوحه الجنوبية .

٤٣. **لكة البازمين** : عبارة عن جبلين صغيرين يخترقهما وادي الحباب ويقعان بالتحديد شرق حقو المشط وشمال غرب جبل الحباب .



خارطـــة لمنطقة بارق موضحاً عليها أسماء الجبال الهامة ومواقعها

النباتات الطبيـــعية

وتتميز منطقة بارق بنمو نباتات كثيرة ومتنوعة في السهول وعلى سفوح الجبال وعلى ضفاف الوديان وتتميز أغلب هـــذه الأشـــجار بمقاومـــة الجفـــاف والتصحر وهناك بعض النباتات الصغيرة التي تنمو فقط عقب سقوط الأمطـــــار ومن أهم هذه النباتات ما يلي :

١. **السدر** : وهو شجر "النبق" ومفرده "سدره" وتستخدم أوراقه في الاغتسال به كما يستخدم لحائه بعد تجفيفه وطحنه لتقوية الشعر . ويصل ارتفاع أشجار السدر نحو عشرة أمتار وهو كثير الظل وينمو في بطون الأودية والسهول كما أن النحل تتغذى على ثماره فتنتج عسل السدر ذو الفائدة الطبية .
٢. **الطلح** : هو شجر ذو شوك له قدرة على تحمل ظروف الجفاف ويســـتخدم في التدفئة.
٣. **الأثل** : هو شجر له عيدان طويلة يصل ارتفاعها إلى ستة أمتـــــار تقريبـــاً ويستخدم لتسقيف المنازل وكأعمدة حول المزارع .
٤. **الشث** : شجرة ذات أغصان دقيقة ومستقيمة وقد تبلغ شجرة الشث القامــــة وقد تزيد وهو شجر ذو طعم مر وتدبغ الجلود بورقه وينبت في الجبال .
٥. **البشام** : هو شجر عطر الرائحة طيب الطعم وهو ذو ساق واحد وأغصان وورقه صغير يشبه ورق الحناء ولكنه أصغر منه بقليل – ويستاك بأعواده وتؤكل أوراقه ويعتقد في فائدته الطبية خصوصاً للصدر .
٦. **الرنف** : ينمو على سفوح الجبال وهو شجر كبير في حجمه ومنـــــه لـــون أحمر وهو شجر الصفصاف .

٧. **السمر** : وهو شجر قصير لا يرتفع أكثر من ثلاثة أمتـــار ولـــه أشـــواك يستطيع خزن المياه في أوراقه الصغيرة .ويستخدم الناس حطبه ويتغـــذى النحل على ثماره فينتج عسل أسمه عسل "السمرة " .

٨. **العرفط** : من الأشجار الشوكية التي لا يتجاوز ارتفاعها المتران والنصف .

٩. **القاع** : شجر كبير من أشجار الجبال تدبغ منه الجلود .

١٠. **الزرح** : شجر ينمو فوق الجبال ويرتفع إلى أكثر من خمسة أمتار .

١١. **العشر** : من الأشجار التي تنمو في السهول ذات أوراق عريضة وبها ثمار تشبه الكره .

١٢. **العدن** : من فصيلة الصباريات ذات ساق كبير ولها ورق قليل ولها أزهـار جميلة لونها وردي .

١٣. **الأراك** : ويسمى محلياً بـــ " الرديف" وينبت على ضفاف الأودية ولا يرتفع كثيراً عن سطح الأرض ويصل ارتفاعه أحيانـــاً إلـــى مـــتران ونصـــف وتستخدم جذوره كسواك وينتج الإرك ورق صغير أحمر يؤكـــل يســـمى محلياً "الكباث".

١٤. **القتاد** : من الأشجار التي تنمو على سفوح الجبال وهي أشجار يستفاد مـــن سيقانها وأغصانها في صناعة الأسرة المحلية وهي تشبه أشجار البشام .

١٥. **الآبراه** : من الأشجار المعمرة والكبيرة وهي من ذوات الظل .

١٦. **الرود** : من الأشجار الصبارية وليس لها أوراق لا ترتفـــع عـــن الأرض وسيقانها قصيرة وأغصانها على شكل الإبرة كان الناس يأكلون الأغصـــان الجديدة منها نظراً لفائدتها الطبية .

١٧. **الظهيان** : من الأشجار التي تنمو على سفوح الجبال وتشبه إلى حـــد مـــا أشجار السمر .

١٨. **الشقب** : من الأشجار التي تنمو على سفوح الجبال ولها رائحة جميلة وهي شجرة صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن متر ونصف ولها ورق صغير يشبة ورق الحناء وتنتج ثمراً صغيراً أحمر يؤكل.
١٩. **الأثب** : شجر كبير يصل ارتفاعه أحيانا إلى عشرة أمتار وله أورق طويلة يشبه أورق أشجار الفكس وينتج ثمر احمر لا يؤكل إلا من قبل الحيوانات.
٢٠. **الضبر** : شجر كبير ومعمر يصل ارتفاعه إلى أكثر من عشرة أمتار ينمو على سفوح الجبال والسهول وله ورق عريض وينتج ثمراً يؤكل .
٢١. **الغلف** : من الأشجار الصبارية ليس له ساق وله أوراق خضراء عريضة وهو من أنواع المتسلقات وتؤكل أوراقه .
٢٢. **السلع** : من أنواع الصباريات ينمو على ظهر الأرض وليس له ورق وأغصانه تشبه الأسلاك .
٢٣. **الحناء** : ويكثر على ضفاف الأودية .
٢٤. **النبع** : من الأشجار التي تنمو في الجبال وعلى ضفاف الأودية.
٢٥. **السيال** : نوع من أنواع الأشجار التي تنمو في السهول والجبال ويشبه السمر وله أشواك تساعده على اختزان المياه أيام الجفاف.
٢٦. **السلم** : من أنواع الأشجار التي تنمو في سفوح الجبال والسهول وهي من فصيلة السمر والسلم والسيال.

أما الشجيرات والنباتات الصغيرة فهي كثيرة وأهمها :

١. **العثرب** : ينمو على أطراف الأودية وترعاه الأغنام والإبل .
٢. **الحلفاء** : وينمو على ضفاف الأودية ولا يتجاوز ارتفاعه المترين .

٣. **الحلة** : شجرة صغيرة تنمو على سطح الأرض وهي شجره ذات أشـــوك وأوراق صغيرة .

٤. **المرخ** : وهو نبات له ساق صغير وليس له أوراق بل أغصان طويلة وهي من فصيلة الصباريات ولا يزيد ارتفاعها عن المترين .

٥. **الصاب** : وهي من فصيلة الصبار له أشواك وهي لا ترتفع عـــن الأرض كثيراً .

٦. **الرين** : نبات ينمو خاصة في الأودية وله أوراق عريضة وورود صفراء .

٧. **الغشو** : من النباتات المتسلقة والتي تعتمد على غيرها من الأشجار .

٨. **المض** : شجر ذو لون أخضر له ساق صغير وقصير له أغصـــان وأوراق مدببه وله ورود حمراء وينمو على سفوح الجبال والسهول .

٩. **الشوحط** : من أشجار الجبال.

١٠. الخروع : شجر أخضر يشبه ورق الخس ويستخدم كمسهل وطارد للديـدان وينمو في الوديان .

١١. **السناء** : نبات صغير لا يتعدى ارتفاعه نصف المـــتر ذو زهـــر أحمـــر ويستخدم أيضاً كعلاج ومسهل .

١٢. **الحدق** : له ثمر يشبه حبة البطيخ ولكنها صغيرة فلا تتجاوز أكبرها قبضة اليد وهي ذات أوراق عريضة ولها اشوك .

١٣. **الرواء** : وهو نبات صغير لا يتجاوز ارتفاعه خمسين سنتيمتراً لـــه أوراق رمادية وله ثمار بيضاء تستخدم في حشو الوسائد.

١٤. **الحرمل** : نبات أخضر دائم الخضرة كثيف الأوراق وذو أزهـــار بيضـــاء صغيرة.

١٥. **الثمام** : وينمو على جوانب الأودية وهو يشبه إلى حد مـــا شجر المـــرخ ولا يزيد ارتفاعه عن متران تقريباً .

١٦. **الإلب:** وتنمو اشجاره فوق سفوح الجبال.

١٧. **القشب:** وهو من اشجار الجبال ويعتبر من فصيلة الصباريات.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من النباتات يوجد نباتات وحشائش كثيرة مثل السعد والشار والريحان والبرك والهدال والنجمة والعيفقـــان والعنـــدم والرجلـــة والبحيتاء " السـبانخ " والزغـــف والحســـار والغاقـــه والمنمـــي والمقرمـــن (الصباريات) والقطب والعشرق والسائلة والحليب وعيجيحيرا .

وجميع هذه الأشجار والنباتات تعتمد على نزول المطـــر وعلـــى هـــذه الأشجار والحشائش تقوم مهنة الرعي لذلك نجد الكثير من هذه الأشجار قد قلـــت لعدة أسباب منها قلة الأمطار والرعي الجائر واستخدام الجرافات في قلـــع هـــذه الأشجار.

الفصل الثالث

الناحية الاقتصادية

١. الزراعـــــة
٢. الرعـــــي
٣. التجـــــارة
٤. تربيـــة النحـــل
٥. الصنـــــاعة
٦. الصيد والجمع والالتقاط
٧. الحيـــوانات البـــرية

النواحي الاقتصادية

كان يتمثل النشاط الاقتصادي في منطقة بارق في أربعة أنشطة رئيسـيه هي الزراعة والرعي والتجارة والصناعة وكان يعتمد السكان المحليون خاصـة على الناحية الزراعية والرعي بالدرجة الأولى .

وسوف نعرض لجميع الأنشطة الاقتصادية في هذه المنطقة حسب أهميتها :

أولاً: الزراعـــة :

أعتمد سكان بارق في الماضي بشكل رئيسي في معيشتهم على الزراعـة حيث كانت مصدر الرزق الرئيسي في المقام الأول نظراً لخصوبة وادي بـارق واتساعه . ويلي الزراعة الرعي في المقام الثاني نظراً لعدم توفر الوظائف فـي ذلك الوقت .

وكانت الزراعة تعتمد على ما تجود به السماء من أمطار فلم تكن هنـاك آبار كافية أو سدود يتم استخدامها في الري .

فإذا غزر المطر استبشر الناس خيراً ورائيتهم يقومون بزراعـة جميـع أراضيهم الزراعية وإذا شح المطر عمت مجاعة وقلة في الحبوب لذلـك تجـد أغلب المزارعين يكنزون الحبوب في دور خاصة تسمى بيوت الحبوب أو "بيـت الحبْ " .

ولم يكن هناك أساليب ووسائل متقدمة تخدم المزارعين فـي الحـراثة وإنما كانت هناك طرق تقليدية فقط . فكان يستخدمون الحيوانـات فـي حراثـة الأرض كالأبقار والجمال وعلى الأدوات البدائية المصنوعة محلياً من الأشـجار أو من الحديد ومن أهم تلك الأدوات البدائية المصنوعة محلياً من الاشجار أو من الحديد " اللومة " وأيضا أداة "السحب " و" المقرنة" وكانت الزراعـة تتـم فـي

فصلين في فصل الربيع والخريف وإذا نزل المطر وعم الخير تمت الزراعة في ثلاثة مواسم من السنة وكان أغلب المزارعين لديـــهم خـــبرة بمواعيـــد ســـقوط الأمطار ومواعيد الزراعة وذلك عن طريق النجوم مثل (سهيل والثرياء وبجيدان والذراع والهنعة والشرطين والبطين..الخ) وكان الناس في بارق علـــى درايـــة كبيره بهذه النجوم .

ومن اشهر المحاصيل الزراعية التي يتم زراعتها – الدخن –السمســـم – الذرة بأنواعها البيضاء والصفراء والحمراء .

وتسمى محلياً الذرة البيضاء "بالبيضاء " وتسمى الذرة الصفراء " بجيـدة " أما الذرة الحمراء فتسمى " بالزعر " وكانت الزراعة في بارق تتم فـــي ثلاثـــة مواسم هي (الغبرية) وهي في الخريف و(الفيحاء) فـــي فصـــل الصيـــف كمـــا يزرعون المحاصيل أيضاً في فصل الربيع .

وكان الناس في بارق ، يفضلون زراعة بعض المحاصـــيل في موســـم معين دون الموسم الآخر.

وكان الناس يتعاونون أثناء الزراعة فمن مظاهر هذا التعاون إنهم كـــانوا يتبادلون الحيوانات لكي يستطيع جميع أفراد القرية من زراعة أراضيهم نظـــراً لعدم تمكن جميع أفراد القرية من امتلاك الأبقار أو الجمـــال اللازمـــة لحراثـــة الأرض .

كما كان أهل القرية يتعاونون أثناء الحصاد فيخرج الرجال والنساء فـــي القرية فيما يسمى (العانة) فيقوم الرجال بحصد الزرع وتقوم النســـاء بقطـــع الثمار (سنابل الحبوب) ووضعها في إناء يسمى (كفة) بعدها يقوم الرجال بجمـــع الأعلاف وعقدها على شكل حزم صغيرة وجمعها في مكان على شكل هرمـــي يسمى (المرماد) .

و يتم أخذ الثمار إلى مكان يسمى " الجرين " يتم فيه استخلاص الحبــوب عن طريق الدياسه وتتم عن طريق استخدام الحيوانات لهذا الغرض حيث تقـــوم الأبقار بالسير على سنابل الحبوب حتى يتم استخلاصها و بعد ذلك يتم تنظيفـــها وذلك عن طريق ما يسمى "بالذراء " في الهواء الطلق ثم توضع في أكياس .

وفي وقتنا الحاضر أهملت الزراعة بشكل ملحوظ رغــــم توفــر الآلات الزراعية الحديثة مثل الحراثات والحصادات ووسائل حفر الآبار وطريقة الــري بالتنقيط والرش وغيرها نظراً لانشغال الناس بالحصول على الوظائف المريحة .

وكانت ملكية الأراضي الزراعية في بارق تنقسم إلى عدة أقسام أهمها :

أراضي الملكية الخاصة "الفردية" :

وهي الأرض التي تكون مملوكة لشخص معين أما بالإرث عن طريـــق الآباء أو الأقارب أو بالشراء أو تمنح للفرد من الدولة . وتتميز هذه الأراضـــي المملوكة للأفراد بصغر حجمها وتباعدها.

ففي أغلب الأحيان لا تزيد كل قطعة زراعيـــة عــن ١٠٠×١٠٠ مــتر وتباعد وصغر حجم الأراضي الزراعية المملوكة للفرد يؤثر ذلك على انخفــاض الإنتاج الزراعي .

وكان أغلب السكان في "بارق" لا يبيعون أراضيهم مهما بلغت الحاجة كما أن الأرض الزراعية الغير صالحة للزراعة كانت ليس لها أهمية كبيرة كما فـــي وقتنا الحاضر فهم يقومون ببيعها كأرض سكنية بأسعار مرتفعه.

وقد حال نظام التزاوج من الأقارب على جعل ملكية الأراضـــي للعائلـــة ومنع انتقال ما ترثه الفتيات إلى عائلات أخرى .

ولو حدث أن قام شخص ببيع مزرعته دون علم أقاربه لشخص غريـــب من غير العائلة فإنه يحق للعائلة استعادة المزرعة المباعة وإعطائة المبلغ الـــذي دفعة فيها ويسمى ذلك بـــ"الاحتضاء" .

وكان المزارعون في بارق يطلقون علـــى مزارعـــهم أســـماء فتســـمى مجموعة "البلاد" كما كان يطلق على كل قطعة ارض زراعية اســـم "زهـــب "أو "رحبه" فمثلاً يقال "زهب أبو الوزغان" أو" رحبة الخواجية" .

أما الشكل العام للمزرعة فكان يعمل لكل قطعة أرض زراعية مصـــدات من الطين والرمال لكي يتم من خلالها تجميع مياه الأمطار فـــي المزرعـــة إذا سقطت وتسمى هذه المصدات بـــ (الزبر) ولكي يتم ري المزرعة جيداً من مياه الأمطار يعمل لكل مزرعة فتحه في الجهة التي تأتي منها مياه الأمطار ويســـمى ذلك بـــ" الشرب" كما كان يعمل لكل مزرعة فتحة من الجنب لكي تتسرب منها المياه إلى المزرعة المجاورة ويسمى ذلك "مغيض" وبعض المزارع التي تقـــع على سفوح الجبال تبنى لها جدران من الحجارة لحجز الطين تسمى هذه الجدران بـــ"الثمالة " كما يعمل لمياه الأمطار مجرى يوصل إلى المزرعة يســـمى ذلـــك بـــ"الشعبة " لكي تسقى المزرعة من خلال ذلك .

ثانياً : أراضـــي الوقف:

تكثر في بارق بشكل كبير الأراضي الزراعية الموقوفة وهي التي أوقفها أصحابها في وصية له قبل وفاته على تخصيصها وإيقافها لعمل الخـــير وينفـــق دخل هذه الأراضي على الفقراء أو إصلاح المساجد وبنائها وعلى أبن السبيل .

وكان كثير من الأهالي يزرعونها وينفقون خراجها على الفقراء وعابري السبيل والمساكين وأكثر هذه الأوقات لا يعرف من أوقفها نظراً لقـــدم إيقافـــها وعدم معرفة أصحابها .

ثالثا : أراضي القبيــــــلة :

وهي الأراضي التي تعارفت القبائل على ملكيتها لإحدى القبائل فلا يتـــم السكن فيها إلا بإذن القبيلة . كما لا يتم قطع الشجر الأخضر منها ولا يتم الرعي فيها إلا بإذن القبيلة التي تملكها ومن اشهر الأراضي القبلية في بـــــارق أرض " جبال " وهي عبارة عن ارض متسعة تنتشر بها الغابات وهي تتبـــع قبيلـــة " آل جبلي " كما يتبع قبيلة آل حميضة أرض واسعة تسمى "خبت آل حجري وأيضـــاً أرض أخرى تتبع نفس القبيلة تسمى (الحمض).

كثيراً ما كانت تنشب المنازعات القبلية على هذه الأراضي ومـــن ذلــك المعركة التي نشبت بين قبيلة آل جبلي وقبائل الشهارية من المعربة وتسمى هــذه المعركة بـــ" الحجينة " فقد أراد الشهارية رعي أغنامهم في أراضي تتبع قبيلة آل جبلي وهي(جبال) فرفضت ذلك القبيلة فحدثت هذه المعركة والتي انتصرت فيها قبيلة آل جبلي وطردت منها القبيلة الغازية وقد حدثت هذه المعركة قبل اكثر من خمسين عاماً .

أما ألان فقد بسطت الدولة سيطرتها على جميع الأراضي البور لكي تمنع المنازعات على هذه الأراضي وتم توزيع كثيراً منها كمنح على المواطنين .[١]

---

(١) مقابلة مع الشيخ أحمد بن عبد الله آل شبيلي رحمه الله أحد سكان قرية الركبة بآل جبلي .

ثانيًا: الــــــــرعي:

أعتمد سكان بارق في الدرجة الثانية بعد الزراعة على الرعي بشكل كبير في معيشتهم وكان أغلب البيوت في بارق يمتلكون الأغنام أما الأسر التي كان حالها ميسوراً فإنها تمتلك إلى جانب الأغنام الأبقار والجمال . وكان يتم رعي هذه الحيوانات على سفوح الجبال الغربية والشرقية لبلاد بارق فكان يخرج الراعي بهذه المواشي فلا يعود إلا بعد أن تغرب شمس ذلك اليوم ، خوفاً على هذه المواشي من قطاع الطرق أو أن تعتدي على مزارع الجيران أو الأشخاص المجاورين الذين يقومون بأسرها وإرسالها إلى شخص متعارف عليه يسمى "المعقل" فلا يطلق سراحها إلا بعد أن يدفع صاحب هذه الأغنام غرامة يعينها هذا الشخص . نظراً لتهاونه في رعى أغنامه ودخولها مزارع الغير .

أما في المواسم التي ليس فيها زراعة فإنه يتم إطلاق الأغنام إلى الجبال والسهول لكي تأكل من الحشائش والأعشاب .

ثالثاً: التجــــــــارة:

نشطت الحركة التجارية في بارق في الماضي بشكل ملحوظ ودل على ذلك قيام خمسة أسواق أسبوعية في بارق لكل قبيلة سوق ، وكانت تعتبر بارق حلقة وصل بين منطقة عسير جنوباً والقنفذة شمالاً ، وهي الميناء التجاري القديم في ذلك الوقت الذي كان ترد إليه البضائع من البلدان المجاورة .

وقد كانت القوافل التجارية محملة بالبضائع تمر من وسط بارق فأدى ذلك إلى انتعاش الحركة الاقتصادية في المنطقة داخلياً وخارجياً .

أولاً : التجارة الداخـــــلية :

ظهرت الأسواق الشعبية في بارق فنجد خمسة أسواق رئيسية كل ســـوق يخص قبيلة معينة ولكن لا يمانع من حضور البائعين والمشترين مـــن القبـــائل الأخرى وأهم هذه الأسواق سوق العجمة يوم الأربعاء لقبيلة آل حميضة وســـوق السبت لقبيلة آل جبلي وسوق الأحد في قبيلة آل موسى بن علي وسوق الخميـــس لقبيلة آل سباعي وسوق الجمعة لجمعة أثرب .

وكان من أهم البضائع التي تتوفـــر بالأســـواق الخضـــروات بأنواعـــها والحبوب كالدخن والذرة والشعير والبر والقمح والسمسم والدجر والملابس ، كما يتوفر في السوق الأدوات المنزلية القديمة والحبال ويباع فـــي الســـوق الأغنـــام والأبقار والجمال والحمير وغيرها .

ولقد أندثرت أغلب هذه الأسواق ولم يعد منها سوى سوق الأربعاء فـــي قرية العجمة وتم إحياء سوق الجمعة بجمعة أثرب في هذا العـــام ١٤٢٠هـــ ، وكان لهذه الأسواق دور في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصاديـــة فمـــن خلالها يتجمع الناس لهدف البيع والشراء وتبادل الأخبار والثقافات كالشعر ونحوه ومعرفة أحوال بعضهم البعض نظراً لعدم تمكنهم من الاجتماع ومعرفة ما يجـــد في ذلك الوقت لبعد المسافات بين الناس وعـــدم وجـــود وســـائل المواصـــلات كالسيارات ، كما يتم فيها قديماً الفصل بين المتنازعين والمتخاصمين وخصوصـــاً المنازعات بين القبائل والأفراد .

وكانت كل قبيلة توفر الحماية والأمن لسوقها الواقع في أراضيها.

جدول يوضح أهم الأسواق في بارق في الماضي

م	اسم الســـوق	القبيـــلة	يوم انعقاده
١	سوق السبت	آل جبـــــلي	الســبت
٢	سوق العجمة	آل حميضــــة	الأربعــاء
٣	سوق الأحــد	آل موسى بن علي	الأحــد
٤	سوق الخميس	آل ســــباعي	الخمــيس
٥	سوق الجمعة	جمعـــة أثرب	الجمعــة

ثانياً : التجــارة الخارجية :

تمثلت التجارة الخارجية مع الأسواق في المناطق المجاورة ومن أشــهر هذه الأسواق سوق السبت بمنطقة محايل ويبعد ٤٥ كم وسوق الثلاثـــاء بثلــوث المنظر جنوباً .

أما شمالاً فهناك سوق الاثنين بالمجاردة وسوق ثلوث عمارة في (بـــلاد بلقرن) وسوق الجمعة في جمعة ربيعة وأسواق القنفذة وكان الناس يسمون القنفذة (بالبندر) .

وكان التجار ينقلون إلى هذه الأسواق عبر قوافل تجارية منظمـــة علـــى ظهور الجمال ويسمون في ذلك الوقت باسم (الجمالة) لأنــهم يركبــون ظــهور الجمال وكان هؤلاء الجمالة يسيرون بشكل جماعي حاملين معـــهم الأسلــحة للدفاع عن أنفسهم من قطاع الطرق .

وكان الجمالة يذهبون إلى هذه الأسواق لعدة أيام بهدف بيع ما يحملونـــه معهم من بضائع مثل الغلات الزراعية والأدوات المنزليـــة المصنوعـــة محليـــاً والملابس المخاطة محلياً وشراء ما يحتاجونه من هذه الأسواق .

وأهم ما كانت تصدره منطقة بارق : السمسم والـــذرة والدخـــن وزيـــت السمسم والذي يسمى محلياً بالسليط كما كانوا أحياناً يصدرون عسل النحل .

وأهم ما يشترونه من هذه الأسواق القاز (الكيروســـين) والحـــوار وهـــو (الزنجبيل) والبن والشاي والسكر والأرز وبعض الأقمشة .

ومن التجارة الخارجية تجارة بيع المواشي(الغنم والإبل والأبقـــار) فـــي موسم الحج ويتم السفر بهذه المواشي قبل موسم الحج بحوالي شـــهرين بـــهدف بيعها هناك ويسمي محلياً (الجلب) [1].

[1] مقابلات مع كبار السن في بارق ، مقابلة مع الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله آل شبيلي .

العمـــــــــلات :

يصعب علينا حصر الأسعار التي كانت سائدة قبل خمسين عاماً في بارق وذلك لندرة المصادر التي توضح ذلك لكن هنالك بعض المصادر أشارت إلـــى شيء من ذلك فقد قال عثمان بن بشر في حديث عن الأسعار في منطقة عســير عموماً في عام ١٢٢٥هـ ، فقال كانت الأسعار رخيصة فبلغ سعر ثلاثة عشــر صاعاً من البر ريال واحد والتمر بريال .

ويشير الشريف شرف عبد المحسن البركاتي فيقول : أنه بلغ سعر تســعة أمداد من البر ريال ، وثلاثة عشر مداً من الشعير سعرها ريال وثمانية أمداد من الذره بريال .

وهذه الأسعار تدل على تدني الأوضاع الاقتصادية في ذلك الوقت فربمــا يصعب على الشخص الحصول على الريال ناهيك عن الريالات .

أما أهم العملات التي كان يستخدمها سكان بارق في المعاملات التجاريــة فهي نفس العملات التي تستخدم في جزيرة العرب في ذلك الوقت حيــث كــانوا يتعاملون سكان (بارق) بالريال الفرنسي المسمى (أبي طيرة) وهو يعادل عشــرة قروش مصرية كما كانوا يتعاملون بالجنيه الإنجليزي والبارة التركيــة والجنيــه العثماني .

وكانوا يتعاملون بالفرنسى ويساوي الريال منه إثنا عشر قرشاً وبعــــض الأشخاص يتعاملون بالمقايضة ، وعندما جاء العهد الســـعودي تعــامل النــاس بالعملات الورقية والمعدنية السعودية وألغيت جميع هذه العملات.

الموازين والمقاييس والمكاييل المستخدمة قديماً :

وكانت تستخدم لكيل الحبوب ونحوها مكاييل ومقاييس وأهم هذه المكاييل:

- **المــد** : ويساوي ثلاث أقق أي تقريباً حوالي ثلاثة كيلوجرام.
- **والصاع** : ويساوي أربعة أمداد .
- **والفرق** : يساوي ثلاثة أصواع أو اثنا عشر مداً ومن المكاييل الربـــاعي ويساوي الربع والشطاري ويساوي النصف كما كانوا يتعـــاملون أيضـــاً بـــ(الوسق) ويساوي ٦٠صاعا ومن المكاييل أيضاً (الكيله) وتســلوي ٨ أقداح كما استعملت أنصاف تلك المكاييل وأثمانها وأسداسها وأرباعـــــها ومن المكاييل التي استخدمت في الماضي الأردب ويساوي ١٢كيله تقريباً وكانت هذه المكاييل مصنوعة من الخشب .

كما استخدم نظام الكيل بشكل بدائي حيث توضع الحبوب على شكل أكوام وتقدر أثمانها حسب حجمها .

أما أشهر الموازين التي كانت تستخدم في الماضي في بارق في الـــوزن فكان هناك الأقه وتساوي ٤٠٠درهم و الرطل ويســاوي ١٤٤درهــم والأوقيـــه وتساوي ١٢درهم .

أما الطـــرق المستخدمة في القياس في ذلك الوقت فكـــــانت طرق بدائية حيث لم تكن الأمتار معروفة بل كانت تقاس الأرض الزراعيـــــــــة والســكنية بالخطوة أو القدم . وكانوا يستخدمـــون الذراع والشبر والباع في قياس الألبســـة والأقمشة.[1]

---

[1] غيثان علي جريس ـــ بلاد بن شهر وبني عمرو ، النظم الإدارية والمالية في تهامة عســير خـــلال الإشـــراف الســعودي ١٣٤٥ـــ١٣٥١هـــ ص ٩٤

تربية النحـــــــل :

كان عدد من أهالي بارق يعملون على تربية النحل فيعملون له بيوتاً مـــن أخشاب الأشجار على شكل دائري وخاصة من شجر السدر ويسمى ذلك (الكـــال أو عود النحل) . وأهم أنواع العسل الذي ينتج في بارق بالدرجة الأولى :

عسل السدر نظراً لكثرة أشجار السدر بالمنطقة ويعتبر عسل السدر مـــن افضل أنواع العسل نظراً لفوائده الطبية .

كما ينتج النحل نوعاً آخر من العسل ويسمى عسل السمرة مـــن أشـــجار السمر وينتج عسل آخر يسمى عسل المجرى وعسل الشوكة والقتاده والصـــــاب ولكن أفضل أنواع العسل في بارق عسل السدر وأغلاها سعراً إذ يصـــل ســـعر الكيلو الواحد أحيانا إلى خمسمائة ريال .

الصناعات اليدوية القديمة :

كانت توجد في بارق صناعات يدوية بسيطة للاستخدام في مجالات الحياة ولا تعتمد على الآلة وإنما تعتمد علي المواد الخام في الطبيعة المحلية وأهم هـذه الصناعات :

(1) صناعة الأدوات المنزلية :

(أ) صناعة الأدوات الفخارية : مثل التنور ويسمى ميفاء يصنع من الفخار على شكل دائري والكانون الذي يوضع فيه الجمر للتدفئة في المنزل ومن المصنوعات الفخارية أيضا البرم والزير والكوز الذي يستخدم لتبريد المياه وحفظها .

(ب) الأدوات المنزلية الحديدية : كالقدور والملقاط والصحون والسكاكين والجنبية وغيرها .

(ج) الأدوات المنزلية الخشبية : وتصنع من الأشجار المتوفرة كالأبواب المنزلية والنوافذ والهاون و الأقداح والصحاف وأدوات الكيل .

(د) الأدوات المنزلية المصنوعة من سعف الأشجار والخوص : مثل الملقف والميهفة والمنسف والشبكة التي توضع فيها فناجين القهوة والمظلة والمغلفة التي تستخدم لحفظ الحبوب .

(ه) الأدوات المنزلية الحجرية: وتصنع من الصخور مثل الرحى والمرهكة .

(و) الأدوات المنزلية الجلدية : وتعتمد علىدبغ الجلود مثل القرب والمريط والهناديل والعكة وغيرها .

(٢) صناعة القطـــران :

يتم صناعته عن طريق شخص متخصص حيث يتخـــذ صخـــرة كبـــيرة ومجوفة من الداخل بما يشبه الحوض ويسمى ذلك (وبد) ويسمى المكان الذي تتم فيه صناعته القطران الطلاء (بالموقد) وذلك من إيقاد النار حيث يقـــوم صـــانع الطلاء بجمع أجزاء الأشجار المختلفة مثل المظ والشـــقب والسـلم والســـمر وغيرها ثم توضع داخل وعاء يسمى (تنكة) ويوضع ما بداخل التنكة من أشجار في الموقد وتوضع التنكة بشكل تصبح فيه على شكل غطاء ثم يقـــوم الشـــخص بجمع الحطب ووضعه على التنكة والموقد ويشعل النار حتى تنطفئ فيبـــدأ مـــا بداخل التنكه من أشجار خضراء تفرز سائل يسمى الطلاء .

ويكرر ذلك صانع الطلاء عده مرات حتى يتجمع عنده كمية من الطلاء . ويستخدم الطلاء في علاج الحيوانات حتى أنه لايمر عام حتى تطلى المواشـــي لأنه يعالج أمراض جلدية كثيرة للحيوانات مثل الجرب .

(٣) صناعة الـــربة :

وهي طلاء أسود يستخدم في طلاء المواد المنزلية والأبواب وله رائحـــة جيده وهو من مخلفات الطلاء أي حثالة الطلاء الذي بقي بعد جمعه.

(٤) دباغة الجلـــود :

تدبغ الجلود من أشجار البشام والضهيان والقتاد والسمر والقاع حيث يتـم طحن لحائها وأوراقها ثم توضع مع الماء داخل الجلد وتترك عدة أيام والدباغـــة ربما تتم بنوع واحد من الأشجار السابقة أفضلها البشام خصوصاً إذا كان الجلـــد

لازال جديد وأهم ما يتم دبغه (القرب) التي يوضع بها الماء و(المريط) الـــذي يحضر به اللبن.

(٥) القعـادة (السرير) :

وتصنع من الأشجار وخصوصاً أشجار الأثل واهـم مكوناتـها (المـاد والسارع والرمانة) ثم تركب هذه المواد وتشد بالحبال .

(٦) صـناعة البارود :

يصنع من الخفـان وشجـر العشـر والملح وتخـلط مع بعضـها وتطحن جيداً .

(٧)صناعة معاصر السمسم:

وتصنع من أخشاب السدر الضخمة.

الصيد والجمع والالتقاط :

كان يمارس كثيراً من سكان بارق الصيد البري ووسيلة الجمع والالتقـاط وأشهر الحيوانات التي يتم اصطيادها بغرض أكلها الأرانب والوبر والضبع نظراً لفائدتها الطبية من واقع تجربة الأهالي .

كما كانوا يعملون على اصطياد الطيور بأنواعـها كالقـهابي والحجـل والقماري والحمام والعصافير ومن أهم الوسائل التي كانت تستخدم فـي الصيـد وسائل محلية الصنع .

وهي عبارة عن شرك يصنع من الأحجار أو أغصان النباتات ومن أهـم الأدوات ذات الأسماء المحلية (المحنبه والشمصة والمقحاب) ويتم عن طريقـها أصطياد الطيور أما المقحاب فيتم استخدامه في أصطياد الأرانب وبعض الطيور الكبيرة .

كما كان أهالي بارق يمارسون الجمع والالتقاط : مثل جمع ثمار السـدر ويسمى(الجناء) وجمع ثمار أشجار الأرك ويسمى (الكباث) وجمع ثمار الشـقب والنبع كما كانوا يجمعون أوراق بعض الأشجار الصبارية مثل (الغلف والرود). ويتم أكلها أما مطبوخة أو غير مطبوخة نظراً لفوائد هذه الثمار الطبية .

الحيوانات المتوحشة والبرية في بارق :

توجد بمنطقة بارق كثيراً من الحيوانات البرية والمتوحشة وبعضها قـد انقرض والبعض الآخر لازال موجوداً إلى وقتنا الحاضر وأهم هذه الحيوانات : الذئاب والكلاب والضباع و تسمى محلياً " جعار " والمخنقه وهي أكبر بقليـل من الثعلب ولا زالت إلى وقتنا الحاضر تشاهد والثعالب ويسـمى محليـاً "أبـو الحصين " والأرانب وتسمى محلياً "الشرافي".

وكانت توجد ببارق الغزلان والضباء و الوعول كما يوجد ببارق القرود وأبن عرس (ويسمى محليا (المشعة) والقنافذ والقطط المتوحشة . كما كان يوجد على سفوح الجبال وخصوصا جبل فقعة وجبل ريدان وناحت النمور والفهود وكان الناس يقومون بصيدها بهدف استخراج شحمها لاستخدامه في الأغراض الطبية و معالجة الكسور.

أما أشهر الطيور في بارق فهي : القهابي والقماري والحمام والعصافير والصقور والحدأه والنسور والرهطي وهواكبر بقليل من الحمام البري .

كما يوجد ببارق الثعابين بأنواعها مثل الكوبرا العربية وتعرف محليا باسم (الأشر) وهناك الحية وتعرف محليا بعدة اسما منها(الثروان والخوارة) وهناك ثعبان الأسود وثعبان يسمونه المزرق ويسمى أيضا أبي الطفى أخر يسمى (المع) نظرا لسرعة حركته وتتميز ثعابين بارق بأنها شديدة السمية وخصوصا الأسود وهو ما يعرف (بالصل الأسود) وثعبان يسمى (الأعمى) ويتميز بطوله .

وأغلب هذه الحيوانات والطيور والثعابين لازالت موجودة في بارق إلا أن النمور اختفت تقريبا نظرا للصيد الجائر.

الفصل الرابع

الناحية الاجتماعية

١. العادات والتقاليد
٢. المأكولات الشعبية
٣. الأدوات المستخدمة قديماً
٤. اللهجة المحلية
٥. الطب الشعبي
٦. الناحية العمرانية
٧. الفنون الشعبية
٨. الألعاب الرياضية الشعبية
٩. الأمثال الشعبية

العادات والتقـــاليد :

لكل مجتمع عادات وتقاليد يتعارف الناس عليـــــها ويتمســـكون بـــها ولا يستطيع أحد أن يخرج عنها وإلا تعرض لسخرية قبيلته والقبـــائل المجـــاورة وربما اخذ منه الحق في ذلك وتعرض لمسائلة القبيلة وربما تم تغريمه بالغرامــة المتعارف عليها في ذلك الوقت مثل ذبح عدد من الأغنام وعمل وليمـــة لإفــراد القبيلة . ومجتمع بارق كانت تسيطر عليه هذه العادات والتقـــاليد حتـــى وقتنـــا الحاضر إلا أن هذه العادات أصبحت غير ملزمة وبدأت تتلاشى بـــل اندثـــرت اغلب هذه العادات وإليكم بعض من هذه العادات التي كانت سائدة في بارق :

(1) عادة الـــزواج :

كان الرجل إذا رغب في خطبة امرأة معينة ، فلا بد له أن يأخذ رأيـــها مبدئياً ، وعندما توافق عليه يتقدم هو ومجموعة من أفراد القبيلة وأعيانـــها إلـــى والد العروسة ، و يتم استشارة المرأة ، وبعد موافقتها يتم الاتفاق علـــى المـــهر ،وكان المهر فيما مضى أي قبل اكثر من أربعين عاماً قليل مقارنة بما هـــو الآن فكان الشخص يدفع مهراً مثلاً(ريالين إلى العشرة ريال) ثم زادت المهور إلـــى (الأربعين والخمسين ريال) في الثمانينات الهجرية ثم في التســـعينات الهجريـــة وصل المهر من (ألفين إلى العشرة آلاف ريال) أما الآن فأصبح المـــهر كمـــا اتفقت عليه القبائل في بارق (أربعين ألف ريال) للبكر و(خمســـــة وعشـــرين) للثيب ويمنع الطبل في الأفراح أو الرمي بالرصاص عند بعض القبـــــائل فـــي بارق ويقسم المهر على عائلة العروسة فجزء لوالد البنت وجـــزء لوالدتـــها ، وجزء (لسميتها) .

وعندما يتم الاتفاق على (المهر والنقل) وهو عبارة عن مجموعـــة مـــن الأغراض المختلفة الخاصة بالعروس يتم تحديد موعد (للملْكة) أي كتابـــة عقـــد الزواج ، فيحضر العريس وعدد معين يحدده والد العروس لكي يتـــــم توفـــير الأكل اللازم لهم ويكون كتابة عقد الزواج دائماً في الليل ويطلق على ذلك عشاء الزواج ويتم في تلك الليلة الدخلة .

وفي اليوم التالي (أي النهار) يتم فيه الزواج ويتم فيه الرقـــص والفـــرح والضرب بالرصاص ويسمى ذلك " لعب الزواج " ويستمر من الصباح حتى قبيل المغرب .

بعد ذلك يتحدد موعد لنقل الزوج زوجته إلى منزلـــــه ، ويســـمى ذلـــك "بالزفافة " وفيها أيضاً تمارس أنواع أخرى مثـــل اللعـــب بـــالطبول والرمـــي بالرصاص ، وعلى الزوج أن يحضر لزوجته الأدوات المنزلية مثـــل الأســـرة والأواني ، ويتم إركاب الزوجة على إحدى الدواب كالجمل أو الحمار وبجانبـــها قريباتها ، ويستمر اللعب والضرب على الطبول ورمي الرصاص مـــن مـــنزل العروسة حتى منزل الزوج وعند وصولها يتم الترحيب بها من قبل الزوج فيقول " يا مرحباً بفلانة بنت فلان والذي على ساقها " ولكن هذه العـــادة قـــد اندثـــرت تقريباً .

(٣) عادة الختـــان :

وكانت تقوم هذه العادة على أسس فالأولاد المراد ختنهم تقام لهم مراســيم وطقوس خاصة حيث تقام الحفلات والرقصات الشعبية قبل ختنهم كما يشـــاركون في هذه الرقصات وتقام الولائم عدة أيام قد تزيد عن شهر قبل الخـــتان وفـــي اليوم الذي سوف يتم فيه الختان يلبس الشخص الذي سوف يتم ختنه إزار لونــــه

أحمر أو أخضر أو أصفر يسمى في بارق "الدكة " ثم يتجهون للمكان المراد فيه الختان وتتجمع فيه القبيلة وربما القبائل المجاورة لمشاهدة الختان (مراسيم الختان) رجال ونساء ويكون الشباب المراد ختنهم في مكان بارز يشاهده جميع الناس وقد يقوم الذي سوف يتم ختانه بذكر اسمه واسم أبية واسم جده وقد يرتجل قصيدة بهذه المناسبة وعليه أن يتحلى بالصبر وأن لا يهتز وإلا أعتبر في عرف القبيلة "بائراً" وتعرض هو وأفراد أسرته وأقاربه إلى السخرية وربما ترفض أن تتزوجه النساء وتجدهم قبل أن يقوم الخاتن بعملية الختان يشجع المختون من قبل أقاربه فيقولون (اليوم ولا غير اليوم) وقد يكون عمر المختون يفوق العشرين ولا يتم ختن إلا من يفوق عمرة العشر سنوات وبعد الختان إذا تم ثبوته وعدم خوفه فإن إفراد أسرته يفرحون وتعم الأفراح والاحتفالات والزغاريد . ويتم حمله إلى منزله حيث تتم معالجته ببعض الأدوية البدائية إلا أن هذه العادة قد اندثرت تماماً وأصبحت عملية الختان تتم في المستشفيات .

(٣) عادة الفارجة " الفرج " :

الخرج هم الشباب أو الأطفال الذين تم ختنهم حديثاً ، فبعد الانتهاء من الختان يخرج هؤلاء الشباب بغرض " التضيف " في منازل القبيلة والقبائل الأخرى .

ويتجول هؤلاء الشباب من منزل إلى آخر حوالي الشهرين ويقدم كل صاحب منزل لهم الطعام والشراب مثل العصيد والسمن و البر والدخن ... الخ وكل صاحب منزل حسب استطاعته .

(٤) عادة الســـماوة :

تعتبر عادة السماوة من العادات التي كانت ولازالت تنتشر بشكل كبير في منطقة "بارق" ويفتخر المسمى به باسم" المولود " الذي سمي بـــه وهـــي علـــى نوعين:

١. أن يكون المسمى به من أفراد القبيلة أوالعائلة أو الأقارب فإنه يقوم بزيارة الأسرة التي سميت به فيقوم بالسلام على المولود والدعاء له بطولة العمـــر وتقدم بعض الهدايا البسيطة للمولود .
٢. أما النوع الثاني من هذه العادة فهو أن يكون المسمى به من قبيلة أخـــرى فالأمر يختلف حيث يقوم المسمى به بالحضور إلى بيت "المولـــود" الـــذي سمي به ومعه حوالي مائتين إلى ثلاثة مائة شـــخص مـــن أفـــراد قبيلتـــه ويحددون يوماً معين للذهاب إلى القبيلة التي أطلقت على طفلها اسم ذلـــك الشخص حاملين معهم الهدايا ويحضرون في الموعد المحدد فتقام الحفلات والرقصات الشعبية ويتم الإعلان عن الهدايا التي قدموها للطفل وعائلتـــه ويتم بعد ذلك ذبح الولائم .

(٥) عادة التعـــــاون :

عادة التعاون كانت ولا زالت من العادات التي يتمسك بها أغلب ســـكان بارق .

ومن مظاهر التعاون سابقاً : التعاون في مجال الزراعة ، والتعاون فـــي الزواج ، كما أن أفراد القبيلة يخرجون مع الشخص إذا حدث عليه مشكلة عنـــد قبيلة أخرى أو أطلقت أسرة من قبيلة أخرى اسم ذلك الشـــخص علـــى طفلـــها فيخرجون معه إلى تلك الأسرة ويقدمون له مساعدة مالية .

ومما لاشك فيه أن هذه العادات قد حث عليها الإسلام قال صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضـــه بعضــا وشــبك بيــن أصابعه).

وقال عليه الصلاة والسلام " يد الله مع الجماعة فمن شذَّ شذَّ في النار ".

ورغم أندثار عادة التعاون في مجال الحراثة " الزراعة " إلا أن بعــض عادات التعاون في مجال الزواج لازالت مستمرة .

ومن صور التعاون في مجال الزراعة قديماً :

أن يتم مساعدة الشخص للآخر أثناء الحراثة بأن يســتعير مثــلاً أدوات الحراثة مثل الأبقار و اللومه والمضمد و الجرين " المكان الذي يتم فيه استخراج الحبوب " كما يتم مساعدته أثناء الحصاد .

أما صور التعاون في مجال الزواج فإنه إذا رغب الشخص في الــزواج يستدعي أقاربه وأفراد قبيلته لمساعدته فيقدمون له مساعدة مالية ليلـــة الــزواج وتسمى " بالرفدة " .

ومن صور التعاون أيضاً التعاون في مجال بناء المنزل :

فإذا كان الشخص يريد بناء منزل له ولأسرته فيخرج أفراد القرية والقبيلة لمساعدته بإحضار الحجارة لغرفة البناء ، ثم بعد بناء المنزل تأتي مرحلة ســقف المنزل فيتم إحضار الأغصان والأخشاب من الجبال والأودية المجاورة وبعدهـــا يتم تغطية هذه الأخشاب بالطين ويسمى ذلك " بكبس المــنزل " وتســمى عــادة التعاون في مجال البناء " العانة " ، وبعد الانتهاء من بناء المنزل يقدم صـــاحب المنزل وجبة غذاء للعانة من العصيد والسمن والعســل واللحــم مكافــأة علــى مساعدتهم له ، وهذه العادة قد أندثرت تقريباً .

ومن صور التعاون : تعاون أفراد القبيلة في دفع الدية لا قـــدر الله إذا تسـبب شخص في إزهاق روح شخص آخر من قبيلة أخرى أو من داخل القبيلة فـإن القبيلة ترسل مجموعة من الأشخاص إلى منزل المتوفى وتقدم التعزيـة لأفـراد أسرة المتوفى وأقاربه وقبيلته ويحضرون معهم الذبائح ومبلغ من المال ويسـمى ذلك (عزاء) وعندما يتم قبول دفع الدية وتتحدد فإن أفراد القبيلة يدفعون هذه الدية وكل الأفراد يدفعون الدية بالتساوي .

(٦) عادة إكـرام الضيف :

وهي من العادات التي كانت ولازالت سائدة في بارق وإن اختلفت طريقة الكرم فإذا ما حضر ضيوف على أفراد القبيلة وكان عددهم كثيراً مثلاً فإنه يتـم توزيعهم على أفراد القبيلة وكل فرد من أفراد القبيلة يحرص على أن يعود إلـى منزله بمجموعة من الضيوف ويقدم لهم ما يجود به منزله من طعام سواء كـان عصيد أو سمن أو عسل أو دخن أو يذبح لهم الذبائح ونحو ذلك .

(٧) عادة إعطاء الوجه :

وهي من العادات التي تدل على أن مجتمع بارق صاحب مروءة واحترام للكلمة التي يعطيها الإنسان للأخر . فعندما يلجأ شخص لشخص أخر في قضيـة أو مشكلة معينة من أجل التدخل لحل ذلك الموضوع المتنازع عليه فإن الشخص الذي تم اللجوء إليه يعطي الشخص الذي لجأ إليه وجهه لحل المشـكلة إن لقـي التقدير من الطرف الأخر تعبيراً عن كفالته وضمـانه وهذه العـادة تحظـى باحترام المجتمع .[1]

---

[1] عسير تحت الحكم العثماني ، صلاح هريدي ، ص ١٤١-١٤٢ .

(٨) عادة عودة المسافر أو الحاج :

كان المسافر إذا عاد من سفر يفرح به أقاربه وأهل قريته فرحـــاً شـــديداً فيحضرون عنده للسلام عليه وسؤاله عن المنطقة والمكان الذي سافر إليه وعــن ما لاقاه من مشقة في سفره وقدومه وأحوال الطريق والمطر على المناطق التـــي مر بها ثم تقام الولائم ويتم الرمي بالرصاص ومما يقال للمسافر " الحمد لله على السلامة " فيقول المسافر : " الله يسلمك " .

أما إذا كان المسافر حاجاً : فمن العادات التي كانت تمارس أثناء الرغبـــة في أداء الحج ، الاستعداد المبكر للحج بمدة قدرها شهرين نظـــــراً لأن الطـــرق كانت وعرة قبل العهد الزاهر ويتجمع أغلب سكان بارق في موكب حجيج واحـد وكان الحجاج في بارق ينزلون في " منى " في موقع واحد يسمى " دقم الوبـــر " وهو عبارة عن جبل مرتفع .

وبعد عودة الحجاج إلى منازلهم بالسلامة يحضر الأقـــارب والأصدقـــاء وأفراد القرية للسلام على الحاج ومما يقال للحاج " حج مبروك " أو " مــبروكين على الحج " ، "والحمد لله على السلامة " فيقول الحاج : "مثلها إن شاء الله " .

ثم يقص الحاج عن رحلته إلى الحج وكيف تم أداء المناسك وما لاقاه فـــي طريق عودته .

بعد ذلك يقدم الحاج إلى الزوار الهدايا سواء كان الزوار أطفالاً أم كباراً ، كما تقدم المرأة الحاجة الهدايا للنساء والبنات الزائرات .

(٩) عادة المـــزاورة :

وهي عادة اختص بها النساء فالمرأة عندما تريد أن تزور صديقة لـــها أو قريبة تحرص على أن تأخذ معها " مغلفة " مصنوعـــة مـــن ســـعف النخـــل والخوص لحمل الأشياء فيها وهي تشبه الشنطة حالياً وتضع فيها قليل مـــن الأرز أو البر أو الحبوب ، كما أن المرأة أيضاً تأخذ معها في يدها قطعة من القمـــاش تضع فيها قليل من البن الأخضر والهيل وتضع معها مبلغ من المال يتراوح مـــن العشرين إلى المائة ريال ويسمى ذلك " حط " لتقدمها إلى صديقتها ، ولكن هـــذه العادة قد اندثرت تقريباً .

(١٠) عادات المأتـــم:

عندما تحين الوفاة يكون الأقارب وأفراد القرية والفخـــذ المنتســـب إليـــه الميت إلى جواره في مرضه يسهرون على راحته وفي حالة الوفاة يوضع الميت بإتجاه القبلة ، ثم يقوم أقاربه ، والده أو أخوه أو أبنه ، بتغسيله وتكفينه ثم يوضع على أحد الأسرة داخل المنزل ويطيب الميت بالأطيـــاب المختلفـــة وخاصـــة " القطوع والريحان " ويغسل بالسدر وبعد وضعه على السرير داخل المنزل نجـــد النساء يجتمعون حول الميت ومن العادات السيئة في هذه اللحظة النياح والصياح من قبل النساء حزناً على الميت ومن أمثلة ذلك " واصبحتي يا فـــلان وتدعيـــه باسمه واسم أبيه " ألا أن عادة الصياح على الميت هذه قد اختفت تماماً مع ظهور الوعظ وتعلم الناس أمور دينهم بعد ظهور المدارس في كل مكـــان وفـــي هـــذه الأثناء يتم حفر القبر ومن العادات الحسنة في مثل هذه الظروف أنـــه بمجـــرد سماع موت شخص تخرج القرية عن بكرة أبيها للمشاركة في حفر القبر وكـــل شخص يحضر معه " مسحاة " أو أداة من أدوات الحفر إذا تيسرت . وبعد إكمال

حفر القبر يتم الذهاب إلى منزل المتوفى ويحملون الميت على كرسي يوضع إلى أعلى رؤوسهم ثم يحرص كل شخص ممن حضر مراسم التشييع علـــى حمــل "الميت " ، ويسير من يحمل الميت أمام الناس والناس خلفه يدعون له بالرحمـــة وهم منكسي رؤوسهم ثم يصلى عليه عند القبر ثم يدفن وتحـــدد معـــالم القــبر بالحجارة .

وبعد دفن الميت يعود أقاربه إلى المنزل لتلقي التعازي ، وتستمر مراســم العزاء مدة ثلاثة أيام.

وكل شخص خلال الثلاثة أيـــام يحـــرص علـــى الحضـــور يوميـــاً وخصوصاً أفراد القرية وأقارب المتوفى حتى النساء يحرصن علـــى حضـــور الأيام الثلاثة وذلك من اجل مواساة أسرة المتوفى.

وفي أثناء التعزية تقول (أحسن الله عزاكم ــ وغفر لميتكـم وأسـكنه فسيح جناته) وتسمي اسم المتوفى أثناء قولـــك (أحســـن الله عزاكـم فـي فقيـدكم فلان) [1].

---

[1] مقابلات مع كبار السن في بارق .

الأدوات المستخدمة قديماً:

كان أهالي بارق يعتمدون على استخدام أدوات قديمة في شتى مجـــالات الحياة أغلبها صنعت محلياً مثل أدوات الحراثة وأدوات جلـــب الميـــاه والأدوات المنزلية وأدوات طحن الحبوب وغيرها من الأدوات التي كان الناس يحتاجونـــها في ذلك الوقت وسوف نعرض لهذه الأدوات بالتفصيل حسب أنواعها :

أولاً : الأدوات المنزلية :

١. المهْرَاس : عبارة عن قطعتين من الحديد أحدها على شكل دائري (حفرة) يوضع فيها البن والهيل وغيرها ثم يدق بالقطعة الثانية على شكل عمـــود يسمى(الودي)عدة دقات حتى يتم طحن الشيء المراد طحنه . ويســـمى في مناطق أخرى (الهاون) وله صوت رنان يستخدم صوته في حفـــلات الزواج والزفافه .
٢. الرِحَىْ : عبارة عن قرصين من الحجر يوضع أحدها فوق الآخر وفـــي القرص العلوي فتحة توضع فيها الحبوب ثم يلف القرص العلوي علـــى القرص السفلي حتى يتم طحن الحبوب وتكرر العملية حتى يتـــم طحـــن الحب جيداً وبالقرص العلوي مقبض من الخشب تدار به .
٣. الصَحْفَة : وهي وعاء من الخشب يصنع من شجر السدر وغيرهـــا ثـــم تدهن بمادة سوداء يسمونها الطلاء . ويقـــدم الطعـــام فيـــها للضيـــوف خصوصاً العصيد والعريك والدخن المطحون .
٤. العُكَةْ : تصنع من جلود الأغنام يخزن فيها السمن والزبد والسليط وزيـــت السمسم .

٥. القِرْبَة : وتصنع أيضاً من جلود الأغنام ثم تدبغ وتطلى بمـــادة الطــلاء الأسود ويجلب فيها الماء من الآبار والعيون للشــرب واســتخدامه فــي أغراض الغسيل والاستحمام .

٦. قَدَحْ : وعاء يعمل من الخشب أو الفخار يستخدم للأكل أو الشرب فيه.

٧. الدَلْوْ : وعاء يصنع من الجلد أو المطاط أو اللستيك ويستخدم لجلب الماء من البئر بواسطة حبل يسمى (الرشاء) يسحب إلى أعلى بعـــد امتلائــه بالماء .

٨. الرِشْاء : وهو حبل سميك يصنع من الجلد أو لحاء الأشجار ويربط كمــا أسلفنا بالدلو لجلب الماء من البئر .

٩. الخُرجْ : وعاء يصنع من الجلد ويوضع على ظهر الحمير أو الجمال عند السفر لحمل الأغراض الخاصة بالشخص . وهو ذو وعائيين عن يميــن وعن يسار الدابة متصلة مع بعضها .

١٠. الرَحَلْ : وتصنع من سعف النخل وتلف بالخيش أو القماش ثــم توضــع على الجمل أو الحمار للركوب عليها .

١١. الجُوْنَة : وهي وعاء تصنع من الخوص وتشكل بألوان جميلـــة يوضــع بداخلها الخبز ونحوه .

١٢. الزِيْر : ويصنع من الفخار لوضع الماء فيه للشرب من خلاله فهو يعمــل على تبريد الماء .

١٣. القِدَر : يصنع من الحديد والألمنيوم ويستخدم لطهي الطعام فيه .

١٤. الأثَافي : وهي عبارة عن ثلاثة أحجار يوضع في وسطها الحطب ويشعل النار فيها من أجل طهي الطعام عليها .

١٥. السَحَارَة : عبارة عن صندوق من الحديد أو الخشب يزين خارجها برسوم ونقوش ومرايا صغيرة تستخدم لحفظ الملابس والنقود والحلي والأشياء الثمينة.

١٦. الدَلَةْ (الشربة) : وهي تصنع من الحديد أو الألمونيوم وتعمل فيها القهوة .

١٧. مَرِيْط : ويصنع من الجلد ويدبغ ثم يتم فيه مخض الحليب و يستخرج اللبن منه والذي يسمى محلياً (الحقين) كما يستخرج من خلاله الزبد الذي يصنع منه السمن

١٨. مَرْهَكَة : وهي عبارة عن قطعتين من الحجر لطحن الحبوب من خلالها بعد رشه بالماء بين الحين والآخر .

١٩. كَانْون : وفيه يتم إشعال النار من أجل عمل القهوة والشاي فيه .

٢٠. السْكِين : وتصنع من الحديد .

٢١. المِنْخَل : ويتم من خلاله تصفية الحبوب كالبن ونحوه من الشوائب .

٢٢. مَظَلْة : تصنع من الخوص وسعف النخل وتوضع على الرأس لكي تمنع أشعة الشمس من الوصول إلى الرأس .

٢٣. زبَدِيْة : وتصنع من الفخار لشرب الشاي والقهوة .

٢٤. بَرَمْة : وفيها يوضع اللحم ويسخن على النار .

٢٥. تَوَرَةْ : من الأدوات التي تستخدم لحفظ الطعام .

٢٦. تَخَتَةْ : وهي عبارة عن طاولة تصنع من الخشب وجذوع الأشجار .

٢٧. قَعَادَة : وهي عبارة عن سرير للنوم وتصنع من الأشجار وباطنها يشد بالحبال إلى جانب بعضها البعض .

٢٨. كُفَةْ : وعاء يصنع من سعف النخل والخوص ويوضع فيها الحبوب والأغراض المنزلية .

٢٩. الْخِي : ويصنع من أغصان الأشجار ثم يغطى بالجلد والقماش ويوضع على ظهر الجمل للركوب عليه .
٣٠. صَحَنْ : يصنع من الحديد أو الألمونيوم لتقديم الطعام فيه .
٣١. مِيهَفَةْ : تصنع من سعف النخل والخوص ويوضع الطعام عليها ويتم استخدامها كمروحة .
٣٢. الحَلَسْ : ويصنع من الجلد للجلوس عليه على ظهر الأرض أو الدواب .
٣٣. المَخَوضْ : عبارة عن عود من الخشب يصل طوله إلى نصف متر يتم به تحريك طعام العصيدة والروكة .
٣٤. سَفْرَة : وتصنع من سعف النخل وتكون بعضها بألوان جميلة .
٣٥. الَجنْبِية (المعيرة) : تصنع من الحديد وهي أكبر من السكين و أصغر من السيف توضع حول الخصر وتجمل بالفضة .
٣٦. المَذَنَبْ : وهو يشبه الملعقة ولكن اكبر منها ويصنع من الخشب ويستخدم في استخراج الحساء والطعام من القدر.
٣٧. المُغْرَفْة : وهو اسم محلي للملعقة وتصنع من الخشب والحديد وتستخدم لتناول الحساء والطعام.
٣٨. الشَبَكْة : وتصنع من سعف النخل وتوضع بها فناجين القهوة .
٣٩. المحَوْقَة : وتصنع من سعف النخل وتستخدم في عملية تنظيف وكنس المنزل .
٤٠. المحماس : ويصنع من الحديد ويستخدم لقلي بن القهوة قبل طحنه.
٤١. المدْ: ويستخدم لكيل الحبوب ونحوه ويساوي ثلاثة كيلو جرام تقريباً ويصنع من الخشب.
٤٢. المخَيْطَة : وهي أكبر من إبرة الخياطة وتستخدم لخياطة أكياس الحبوب .

٤٣. المسلة: وهي إبرة الخياطة وتستخدم لخياطة الثياب.
٤٤. المزود : وهو وعاء يصنع من الجلد ويستخدمه المسافر لحمل أغراض السفر.
٤٥. الثفال : وهو يشبه السفرة ويصنع من سعف النخل ويوضع تحت المرهكة لكي يمنع سقوط الحبوب أثناء الطحن على الأرض .
٤٦. غضار: وهو عباره عن وعاء يصنع من الخشب لعصد الطعام فيه وتقديمه.
٤٧. الشغبه: وتوضع على ظهر الجمل من اجل مساعده الراكب أثناء الركوب وتصنع من الخشب.
٤٨. الميفاء (التنور): ويصنع من الفخار ويتم فيه خبز الحبوب المطحونة.
٤٩. الداوه: ويوضع فيها الماء والطعام الخاص بالراعي أو المسافر.
٥٠. الجرة أو الكوز : ويوضع فيها ماء الشرب وتصنع من الفخار .
٥١. الفانوس : ويستخدم للإنارة في المنازل وأثناء السير في الليل .
٥٢. اللبة : وتستخدم أيضاً للإنارة داخل المنزل .
٥٣. الأتريك : من أدوات الإضاءة ويستخدم الكيروسين في إضاءته .
٥٤. القراعه : وتستخدم لإشعال النار .
٥٥. المنبر: ويصنع من الخشب والحبال المصنوعة من سعف النخل ويستخدم لجلوس الشخص عليه.
٥٦. الظبيه: وتصنع من الجلد وتستخدم لوضع اغراض الانسان فيها كالحبوب ونحوها.

ثانياً : الأدوات التي يستخدمها الرجال للزينة :

١. الإزَار (الحوكَة) : وهو عدة أنواع منها ما يسمى (المبرم) وهو قماش أبيض ومنها ما يسمى(العُمري والحطيم والزمزم).
٢. السِدْيرية : وتشبه القمصان الأفرنجية حالياً بعضها مخطط وملون .
٣. اللحاف : وبعضها يسمى (الدريهمي والمقصب والمبروم) ويستخدم كغطاء أثناء النوم من البرد وطريقة لبسه يتم لفه حول الخصر .
٤. الحِذَاء الطِرْنَبيل : يصنع هذا الحذاء من المطاط الأسود وخصوصاً من كفرات السيارات واللستيك .
٥. الجَدِيلَة : وهي عبارة عن حبل من القماش أو المطاط أو الجلد يلف حول الخصر يهدف منه إلى المحافظة على الرشاقة .
٦. الجَمْة : وهي ترك شعر الرأس دون حلاقة مع الاهتمام به وتسريحه إلى نصفين ووضع بعض الأطياب في منتصف الرأس .
٧. الطلاَلة : وهي عبارة عن أعشاب عطرية ذات رائحة جميلة توضع على الرأس .
٨. الخَاْتَم : ويصنع من الحديد أو الفضة .
٩. الفَتْحَة : وتصنع من الفضة أو الحديد توضع في أصابع اليد .
١٠. الجنبية: وتصنع من الحديد ويطلى نصلها أي الغمد الذي توضع فيه بالفضة.
١١. المِسْبَت : وهو عبارة عن حزام من الجلد يضعه الرجل حول خصره وعنقه ويحتوي على أمشطة الرصاص.
١٢. العصابة : وتصنع من النباتات العطرية كالورد والريحان والبرك والكاذي وتلف بشكل دائري وتوضع على الرأس .

١٣. الغدار : ويصنع من جلد الأغنام وهو عبارة عن خيــط سـميك يرصـــع بالقصدير ويلف حول الرأس خصوصا إذا كان شعر الرأس كثيفا .

١٤. المشعاب : عبارة عن عصا صغـــيرة ذات رأس ملتــوي مــن الأمــام يستخدمها الرجل للزينة عند خروجه من المنزل والدفاع عن نفســه مــن الأعداء والثعابين والحيوانات المتوحشة .

ثالثاً : الأدوات التي تستخدمها النساء للزينة :

١. الحوكَة : ويلف بها الجزء السفلي من المرأة وكانت عـــدة أنـــواع منـــها العُمري والجلجلاني والفكرة والحطيم والزمزم والمثعبه والجيب والهيعة .
٢. الطاقة : ولونها أسود وتلف حول جسم المرأة بحيث تغني عـــن الحوكـــة والسديرية .
٣. النواصف : ولونها أسود وتزين بعضها بلون أحمر وفضي تضعها المـــرأة على رأسها وتسمى بعض النواصف (همام) .
٤. الزرْدَة : تصنع من بعض التوابل ومنها (القرنفل) ويسمى محلياً (الـــزر) ويضاف عليه الماء ويطحن ثم يضع على الرأس .
٥. القَطْوع : يصنع من الهردة والمسك والهيل والعنبر والظفر وتطحن علـــى المرهكة ومنه لونان أصفر وأحمر ويسمى (بالحسن) يزيـــن بـــه مفـــرق الرأس.
٦. السدر : يؤخذ لحاؤه ويدق ويضاف عليه الماء ويوضـــع علـــى الـــرأس لتقوية الشعر .
٧. معِصَب : يصنع من الفضة ويعصب به الرأس .
٨. المراري : عبارة عن قلادة من الفضة أو من البلاستك المزين والمزخرف ومنها أنواع تسمى (الدراهم والمثامين) . ومنها ما يسمى العسيلي .
٩. المِحزَم : ويصنع من الفضة ويوضع حول الخصر وأثناء السير يسمع لـــه صوت جلجلة
١٠. الحِجْول : تصنع من الفضة وتوضع عند الكعبين . وتصدر صوت جلجلـــة أثناء السير .

قال شاعرهم :

حجبـــــــلاً وحنجـــــــالي وله مشــــــية تجـــوالي

١١. الوضَح : ويصنع من الفضة والبلاستك المزخرف ويوضع عند المرفقين .

١٢. خاتم : يصنع من الفضة أو الحديد .

١٣. فِتَخ : وهي ما يسمى حالياً (الدبل) توضع في أصابع اليد ومنها ما يســـمى (مشاميس) .

١٤. الزِمَام : ويصنع من الفضة ويوضع في إحدى فتحات الأنف وهو أنـــواع منها ما يسمى (أبو ركبة) و (المدور) و(النجم) .

١٥. خرصان : تصنع من الفضة وتوضع في الآذان .

١٦. زَقَر : يصنع من الفضة وتوضع في أصابع الأرجل .

١٧. شَلْي (الوشم) : ويجرح جرح في وسط الجمجمة أو وسط الذقن ثم يملـــئ بالكحل أو الرماد والأداة المستخدمة في الجرح قطعة من حجر (المـــرو) الحاد يسمونه (حيف) .

١٨. الحِناء : ويوضع على اليدين بشكل كامل أو في وسط اليد وعلى الأرجل .

١٩. المِسَكْ : وتوضع حول اليدين وتصنع من الفضة .

٢٠. المكْحَلَة : وهي أداة صغيرة مصنوعة من الحديد يوضع بداخله الكحل.

٢١. المِرْوَد : ويصنع من الحديد ويستخدم لوضع الكحل في العين.

٢٢. العكرة : وتضعها النساء في مؤخرة الرأس وتتكون من النباتات العطريـــة مثل الريحان والبرك والشذاب والكاذي والورود .

٢٣. المحزمه : وتصنع من خيوط الأشجار وتلبسها النساء حول الخصر.

٢٤. المشط: وبه تسرح المرأة شعرها ويصنـــع مـــن الخشـــب أو الحديـــد أو البلاستيك.

٢٥. المنسل : وهو عبارة عن عود رفيع من الخشـــب أو من ريش النســـر أو أبر النيص ويستخدم في تسريح الشعر وتفريقه عن بعضه.

٢٦. القميص: ويصنع من قماش يسمى (الستن).

رابعاً : الأدوات المستخدمة في الحراثة :

١. اللومَة : تصنع من الخشب والحديد وتستخدم لحرث الأرض عن طريق وضع رأسها في الأرض وتجرها البقر أو الجمال وتتكون اللومة من الوصلة والمثال واليد والسك .

٢. المحَش : وهو الذي يستخدم في حصر المزروعات ويشبه السكين .

٣. المِقْرَنة : وتصنع من الحبال ويتم بها شد الثورين إلى جنب .

٤. الضمَد : ويصنع من الخشب ويوضع على رقاب البقر ويربط باللومة أثناء حرث الأرض ويتكون من (الزند والخناق).

٥. المِدْمسَ : وتستخدم لتسوية الأرض بعد حرثها لكي تغطي البذور في الطين ويصنع من الخشب وهو عبارة عن عمود يصل طوله إلى مترين ونصف .

٦. الجرين : وهو على شكل دائري ومساحته كبيرة وأرضية مخلوبة بالطين ويستخدم للدياسة أي استخراج الحبوب .

٧. الدْياسَة : بعد وضع سنابل الحبوب في الجرين تتم الدياسة عن طريق الأبقار التي تدور على سنابل الحب حتى يصبح حباً صافياً من السنابل .

٨. الذَرِاء : وتأتي هذه المرحلة بعد مرحلة الدياسة وخصوصاً بعد صلاة العصر عندما تهب الرياح وذلك من أجل تصفية الحب من الرفة وذلك برفع الحب بكلتا يديه ثم يترك الحب ينزل على مراحل فيسقط الحب على (الجرين) شبه نقي .

٩. النِخَالة : وتقوم المرأة والرجل بهذه المهمة بواسطة المنخل لتصفية الحب .

١٠. المَرجَمة : وتصنع من الحبال ويوضع بها قطعة حجر ترمى بها العصافير والحيوانات التي تهاجم المزروعات .

١١. مِفْقَاع : وهو عبارة عن قطعة حبل تهز بقوة فتصدر صوت يـــهدف إلـــى طرد العصافير والطيور التي تهاجم المزارع .

١٢. سَهوة : عبارة عن عريش صغير مؤقت يوضع بجانب المزرعـــــة لكـــي يستظل فيه المزارع أثناء النهار ويصعد على ظهره أثناء العصر والليـــل لحماية المزرعة من أي خطر .

١٣. السَحَب : وهو عبارة عن قطعة من الحديد توضع في اسفل اللومة يشق بها الأرض للزراعة .

١٤. المِخْصَل (الفأس) : ويصنع من الحديد ويستخدم في قطع الأشجار .

١٥. المِسْحَاة : تصنع من الحديد وتستخدم في حفر الأرض وقطع الحشائش .

١٦. المحَرَ: الذي يتم به كشط الرمال الزائدة وتنظيف الأرض ويتكون المحـــر من (الجر) و (الركاب) .

١٧. المِخْبَاط (الحنايا) : الذي يتم به ضرب سنابل الحبوب من أجل اســـتخراج الحب .

١٨. الفُدَاْمَة : توضع على أفواه البقر حالة الحرث لكي لا تأكل الزرع وتصنع من سعف النخيل [1].

---

[1] مقابلات مع كبار السن في بارق .

أدوات الصنـــاعة :

١. القدوم: ويصنع من الحديد وله مقبض من الخشب ويســـتخدم فـــي قطـــع الأخشاب وتنظيفها .
٢. المنقار: ويستخدم في حفر الخشب والحديد.
٣. الميقعه: وهي عبارة عن الشاكوش في وقتنا الحاضر وتصنع من الحديد.
٤. المسحل : وهو المبرد ويستخدم في سن الخناجر والســـيوف والســكاكين ويجعلها حادة.
٥. كلبه: وهي عبارة عن الزرادية في وقتنا الحاضر .
٦. المنفاخ: ويستخدم في إشعال النار.
٧. الملقاط: ويستخدم من اجل لقط القطع الحديدية لتركيبها في موضعها.
٨. السيخ: عبارة عن قطعه حديدية يتم تسخينها على النار حتى تحمى جيـــداً لكي يتم بها لحم الفضة مع بعضها .

الأسلحة المستخدمة قديماً :

١. أبو فتيل : نوع من أنواع البنادق يتم وضع البارود بها ويتم إشعال فتيلة متصلة بالبارود فتنطلق الرصاصة لذلك سميت (أبو فتيل).
٢. الكندا : نوع من أنواع البنادق .
٣. المقمع : نوع من أنواع البنادق .
٤. المخمس : نوع من أنواع البنادق يطلق خمس طلقات متتابعة لذلك سمي المخمس .
٥. المحدش : نوع من أنواع البنادق يطلق إحدى عشرة طلقه .
٦. أم سبع : نوع من أنواع الشوزن.
٧. المعشر : نوع من أنواع البنادق يطلق عشر طلقات متتابعة .
٨. شلفه : عبارة عن الرمح .
٩. الخنجر: وتصنع من الحديد وهي أكبر من السكين.
١٠. الجنبيه : وتصنع من الحديد ولها مقبض من الخشب أو الحديد وهي أكبر من الخنجر .
١١. السيف : وهو من أنواع الأسلحة التي كانت تستخدم في بارق .

الأكـــلات الشعبية :

لكل منطقة أكلات شعبية خاصة بها ومنطقة بارق من المناطق التي أعتاد سكانها على عمل أكلات شعبية خاصة بهم وتتنوع هذه الأكلات ومن أشهر هــذه المأكولات ما يلي :

١. الخَمْير : وهو يصنع من الذرة البيضاء والصفراء والحمراء بحيث تطحــن ثم تعجن وتخبز في الميفاء (التنور) ثم تقدم مع الإيدام مثل السمن والسـليط أو اللبن كما أنها تقدم مطحونة مفتوتة بالمرق أو الطماطم .
٢. الدُخن : ويصنع من حبوب الدخن حيث يطحن ويخبز في التنـــور ويقــدم للأكل ومنه نوع آخر لنيذ الطعم بحيث يطحن الدخن ويخبز في التنور ثــم يفت (يطحن) ويخلط باللبن ثم يوضع عليه السمن أو السليط ويأكل ويسمى هذا النوع (المفتوت) أو (باللبنة) .
٣. العَصيدة : وتصنع من الحبوب بأنواعها الدخن أو الذرة بحيث تطحن جيـداً ثم تخلط باللبن في القدر ثم تخلط جيداً على النار حتـــى تتماســك وتقــدم للضيوف في إناء يسمى صحفة ، ويقدم معها الســمن أو الســليط (زيــت السمسم) و العسل .
٤. الروَاكَة : وتصنع من طحين الذرة أو الدخن بحيث تخلط باللبن أو المــــاء على النار حتى تسخن جيداً أو يضاف إليها أحياناً الكمون الأســـود وهـــي ليست متماسكة .
٥. السَمن : ويوضع في اللبن فعند خض اللبن تتكون الزبدة فتأخذ وتجمع فـــي إناء مثل القدر ثم تأخذ وتسخن على النار وتوضع في وسط القدر أحيانـــاً بعض الحجارة الصغيرة من المرو ويضاف إلى الزبدة كمية بسيطة مـــن الطحين ويصنع السمن من زبدة البقر وهو أفضلها أو زبدة الغنم .

٦. السليط أو زيت السمسم : ويصنع من حب السمسم بواســطة المعصــرة المصنوعة محلياً من أخشاب السدر فيوضع السمسم بداخل المعصرة ويقوم الجمل بالدوران حتى يتم عصره جيداً .

٧. الكَبَسة : وهي تتكون من الأرز واللحم سواء لحم الغنم أو الدجاج .

٨. العَرَيْكَة : تصنع من طحين البر الحنطة وتخلط بالماء الساخن ثــم تخلــط جيداً حتى تتماسك ويضاف إليها السمن أو العسل وتقدم ساخنة .

٩. مَرَق : يغلى اللحم جيداً مع الماء على النار حتى ينضــج فتؤخــذ مرقتــه وتشرب أو تقدم مع خبز الدخن أو الذرة .

١٠. رِشَاْفَة : وتصنع من الطحين والماء الساخن على النار وتخلط جيداً ثم تقدم مع العصيد أو خبز الذرة .

١١. الجَلَمَة : وتصنع فقط في أيام العيد فيقطع اللحم إلى قطع صغيرة ثم يطبــخ على النار بدون إضافة ماء حتى يميل إلى الشواء ثم يحفظ في إناء ويؤكـل منه حتى ينتهي، وربما تستمر الجلمة لعدة أشهر محافظة على بقائها وعدم فسادها .

١٢. الحَمَيس : يصنع أيضاً في أيام العيد فيأخذ شحم الذبيحة ويسخن على النار دون إضافة ماء حتى يتحول أغلبه إلى زيت (حميس) ويحفظ في إناء كبير أيضاً ويؤكل مع الخبز ويحتفظ الحميس بسلامته وعدم فساده وقد تطــول مدة حفظه إلى عدة أشهر .

١٣. الشْرَمَطَة : وهي من الوسائل البدائية لحفــظ الطعــام وخاصـــة اللحــم وتمارس هذه الوسيلة خاصة في أيام العيد فيتم تقطيع اللحم إلى قطــع ثــم يضاف إليه الملح بكميات ثم يعلق اللحم في المنازل وقــد يســتمر اللحــم

محافظاً على مكانته وعدم فساده لعدة أشهر وهذه الطريقة اختفت تماماً بعد ظهور الثلاجة أو الفريزر .

١٤. المَرْقُوق : ويصنع من اللحم والبر فيقطع اللحم إلى قطع صغيرة ثم يضاف له الماء والبر ثم يسخن جيداً على النار حتى يستوي ويقدم .

١٥. السَحْين : يصنع من حبوب السمسم وطريقة صنعه بسيطة للغاية وذلك عن طريق طحن حبوب السمسم جيداً حتى يصبح متماسكاً فيكون جاهزاً للأكل.

١٦. القَضَمَة : وهي عبارة عن سنابل الذرة أو الدخن تسخن على النار ويستخرج منها الحبوب وتؤكل ساخنة .

١٧. الحَنيذ : طريقة عمله تعمل حفرة في الأرض عميقة ثم يوضع الحطب بداخلها حتى يصبح جمراً ، ثم يوضع على الجمر أغصان شجر المرخ ويوضع اللحم عليها ثم يغطى اللحم بأغصان المرخ ، ثم تغطى الحفرة جيداً ويترك قدر ساعة من الزمن ويتم إخراج اللحم بعد ذلك .

١٨. الحقَين : وهو اللبن ويعمل من حليب الأغنام أو البقر وطريقة عمله تتم بخض الحليب في (المريط) حتى يتحول الحليب إلى لبن يسمى محلياً الحقين .

١٩. القُرَم : وهي عبارة عن طحين الذرة معجون و يقطع إلى قطع صغيرة بشكل دائري وتوضع على حجارة صغيرة موضوعة على الجمر ثم تدفن في التراب بعد ذلك تستخرج وتؤكل واكثر من يستخدمها كان المسافرين .

٢٠. محصا : وطريقة عمله يسخن على حجر أو حجرين من المرو صغيرة الحجم ثم توضع مباشرة وهي ساخنة في الحليب ويشرب .

٢١. خلاصة : وهي خلاصة السمن بعد صنعه حيث يتبقى من السمن الدقيـــق وجزء صغير من السمن وتؤكل وهي ساخنة .

٢٢. الشمير : وطريقة عمله تطحن حبوب الذرة أو الدخن جيدا ثم توضع فـــي اللبن وتوزع في مكان نظيف إلى قطع صغيرة حتى تتماسك وتصبح صلبة وعند الحاجة إلى أكلها يتم وضع هذه القطع في إناء مملوء بالماء وتـــترك حتى تتماسك ثم تخبز أو تعصد وتقدم للأكل وكان اكثر مـــن يســـتخدمها المسافرون.

٢٣. خزانه : وهي عبارة عن خلاصة زيت السمسم بعد عصره .

٢٤. العصار: وهو عبارة عن حبوب السمسم المطحونة بعد عصرها [١].

---

[١] مقابلات المؤلف مع والده محمد بن أحمد آل شبيلي البارقي .

اللهجة المحـــلية :

لأهل بارق لهجة خاصة تشترك فيها جميع قبائل تهامة عسير خصوصـــاً قبائل محايل والمجاردة وقنا والبحر والمع.

منها استخدام أداة التعريف (أم) بدل (أل) فيقولون مثلاً (أم ســـيارة) أي (السيارة) وهذه اللغة هي اللغة الحميرية القديمة التي تستخدم أداة التعريـــف (أم) بدل (أل) .

ومثال ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وفد عليه رجلاً من أهل اليمن[١] فقال يا رسول الله (أليس من أمبر أم صيام في أمســـفر) . فقـــال الرسول صلى الله عليه وسلم (ليس من أمبر أم صيام في أمسفر) . وهو حديـــث رواه كعب بن عاصم الأشعري [٢].

ومن اللهجة الدارجة في بارق قلب الجيم ياء مثل قولـــهم المسـيد بـــدل المسجد .

وكذلك قلب النون راء كقولهم محم بر أحم أي محمد بن أحمد ، واستخدام التفخيم في اللغة خصوصاً في الأسماء مثل قولهم محم أي محمد وقولهم أحم بدلاً من أحمد .

وكذلك قلب الميم نون أثناء الإشارة إلى مجموعة من الأشـــخاص مثـــل قولهم هن بدل هم .

---

[١] اليمن : كان العرب يطلقون على الجهة الجنوبية الواقعة إلى الجنوب من مكة اليمن والجهة الواقعة إلى الشمال من مـــكة الشام .

[٢] عسير ، محمود شاكر ، ص ٧٠-٧١ .

ومن اللهجة أيضا استخدام الجمـل الاعتراضيـة أثنـاء الحديـث بيـن المجموعة وغالبا ما تكون دعائية للمستمع أو المتحدث كقولـهم (أيـه والـذي يسلمك) وقولهم (والله يا طويل العمر والسلامه) وقولهم (الله يكفينا) وقولهم (نسأل الله السلامة) .

الطب الشعبي :

عرف الإنسان في منطقة بارق علاج كثير من الأمراض التي كانت سائدة في ذلك الوقت ولكن بوسائل بدائية وشعبية .

وكان هناك أناس مختصين بعلاج الأمراض . ومن أشهر الأمراض التي كان الناس في (بارق) قد توصلوا إلى طرق لعلاجها :

١. الأمراض الجلدية وتمزق العضلات :

فكان الناس يأخذون شجر "السلع" ثم يقومون بطبخة جيدا ويفرش على السرير ثم ينام علية المريض خاصة على موضع الألم .

٢. مرض الصفار " الفيروس الكبدي " :

تتم معالجته بطريقتين الطريقة الأولى عن طريق طحن حبوب السمسم والفلفل الأسود "الكمون" وخلطها مع العسل ثم يأكل كل صباح مقدار ملعقة كبيرة لمدة تفوق العشرة أيام .

أما الطريقة الثانية فتتم عن طريق الكي في مواضع معينة من الرأس والأرجل .

٣. أمراض الأذن :

وخاصة الالتهابات يتم استخدام الثوم حيث يوضع فص منه داخل الأذن الملتهبة فتشفى بإذن الله .

٤. مرض الأمساك:

يستخدم شجر " السناء " حيث يؤتى بورقة ثم يطبخ على النار ويشرب منه جزء بسيط .

٥.لدغة الثعابين والعقرب:

تستخدم عشبة تسمى "الغاقة " يطبخ ورقها ويشرب منه الشخص المسموم فيطرد السم من جسمه .

٦.الكســــور:

يتم تجبيرها عن طريق شخص متخصص في معرفة مواقـــع المفــاصل والعظام بالخبرة والممارسة فيحضر قطع من الخشــب بعــد أن يعيــد العظــام المكسورة إلى مواقعها ثم يربط هذه القطع الخشبية حـــول الكســر . وينصــح المكسور بأكل " الثفاء " ولحم الحيوانات الصغيرة والعسل لأن ذلك يساعد علـــى التئام الكسر .

٧.مرض الســــابع:

وهذا اسم محلي لمرض يصيب الإنسان وخاصة الأطفــال علــى شــكل إسهال ورغبة في أكل الحمضيات والحوامض .فيتم علاجه بالكي على مؤخـــرة الإصبع الكبيرة للأرجل وفوق الأذنين في الرأس وواحدة فوق الرأس .

٨. مرض الحساسية والبهاق:

يفرك موقع الحساسية جيداً بالملح حتى تنظف القشور ثم يوضع عليـــها قطرات من شجرة عيجحيرا . وهي شجرة من أنواع الصباريــــات لا يتجــاوز طولها النصف متر .

٩. مـــرض الثــلث:

وهو عبارة عن مرض يصيب الإنسان بالحمى والضعف لمدة يـــوم ثـــم يتوقف عنه يومين وفي اليوم الثالث يعود المرض و يسمي " الثلث " لأنه يعــاود المريض بعد ثلاثة أيام ويتم علاجه بواسطة شجرة الثلث وتوجد فـــي الجبــال وهي دائمة الخضرة وقد يصل ارتفاعها إلى أربعة أمتار .

٩. سرطان الثدي :

ويتم علاجه بواسطة شجرة تسمى (منمي) يتم طحنها في الماء جيداً ثم يؤخذ مائها ويمسح المكان المصاب فيشفى المريض وكانت هذه الوصفة تمارس بشكل مباشر على الحيوانات .

١١. آلام العضلات والأرجل واليدين :

يتم استخدام التدليك كوسيلة مخففة لهذه الآلام مع دهن موضع الألم بزيت السمسم .

١٢. برودة الأرجل :

يتم استخدام الماء الحار والملح كما يتم كي المناطق السفلى من الأرجل واستخدام الحناء وتسمى برودة الأرجل محلياً " خطر " .

١٣. تقوية رأس الطفل حديث الولادة :

يتم استخدام مادة "المر " وتستخرج محلياً من أشجار الجبال . ويتم وضعها مع زيت السمسم على رأس الطفل والتدليك من أجل تقوية الرأس وتعديل الاعوجاج وتمارس هذه الطريقة صباحاً ومساءاً عدة مرات تقريباً عشرة أيام وتسمى هذه الطريقة " حمسه، أو تحميس " الطفل .

١٤. الحجامة :

تستخدم للمناطق التي يحدث فيها تجمعات دموية.

١٥. مرض عرق النساء:

وهو من الأمراض الشعبية الشائعة ويصاب الشخص بألم في الظهر أو الإقدام وطريقة علاجه كانت تتم بالكي [١].

---

[١] مقابلات مع كبار السن في بارق .

الناحـــية العمـــــرانية :

تتميز منطقة بارق بفن معماري جميل مثل غيرها من المناطق المجـاورة وكانت تتبني المنازل من الحجارة في الماضي و تتكون من دور إلى ثلاثة أدوار وكان يندر وجود حجرات كثيرة في المنزل الواحد . وطريقة عمل هذه الحجرات هي:على شكل مربع يصل المنزل الواحد إلى حوالي (٥×٥ أو ٦× ٦) أمتار أو أكبر من ذلك أو أصغر كل إنسان حسب استطاعته ومقدرته المالية .

أما الأشخاص المقتدرين فإنهم يبنون أكثر من حجرة قد تكـــون متبـــاعدة هذه الحجر أو متلاصقة . وكان أغلبية السكان لا يضعون أسوار حول منازلـــهم كما في وقتنا الحاضر .

ويبني المنزل من الحجارة ويصل عرض جدار المنزل أحياناً إلى مـــتر ويسمى "مد ماك " ولا يتعدى ارتفاع الحجرة ثلاثة أمتار وربما مترين فقط .

ويوضع في الجدران فتحات صغيرة للتهوية تســـمى "قـــترة" وبعــض الأشخاص المقتدرون يضعون نوافذ من الخشب تكون عرضها أحيانـــا نصــف المتر وتسمى " طاقة " ويسقف المنزل من سيقان الأشجار كالســـدر و النباتـــات الصغيرة مثل سيقان قصب الذرة ثم يوضع على السقف التراب ويوضع في وسط السقف عمود تشد علية أعواد وسيقان الأشجار ويسمى (جايز) ثم يوضـــع فـــي وسط المنزل عمود من الأشجار يثبت عليه السقف يوضع تحت العمود الذي فـــي سقف المنزل لكي يستند علية السقف ويسمى "دعمه" وتنقش الدعمــــة بنقـــوش جميلة وتطلى بمادة الطلاء (لونها اسود)كما ينقش داخل المنزل أحياناً بنقـــوش وتصهر أرضية المنزل وجوانبه بالطين أو الجص الأبيض المستخرج محلياً أمـــا باب المنزل فكان يعمل من الخشب وخصوصاً من شجر السدر ويطلـــى بمـــادة سوداء تسمى (الربة) واغلب الناس كانوا يضعون في داخل المنزل رفوف مـــن

الحجر لكي يضعوا عليها الأغراض المهمة و كـــان الأشـــخاص الميســـورين يضعون حجر للضيوف تسمى مجلس وحجر للحبوب تسمى "بيت الحب " وحجر للأغنام تسمى(قنه) كما يقيم بعض الناس عريش على مدخـــل المـــنزل يســـمى "صبل " يبنى من الأشجار ومفتوح الجوانب وسقفة مـــن الأعشـــاب وأغصـــان الأشجار وسيقانها يستظل تحته في النهار من أجل استقبال الضيوف والحصـــول على التهوية .

ووجد فن من فنون العمارة وهو بناء بيوت تسمى (عشش).

و العشة مكونة من جذوع الشجر يشد بعضها ببعض و توضـــع هـــذه المواد على جدار مبني ارتفاعه حوالي متر ونصف بشكل دائري وتربط بحبـــل حول عمود مركزي فشكله شكل هرم وليست لها نوافذ ولها باب واحد وتصـــهر جوانبها وأرضيتها من الداخل بمادة جعية أو طينية تخلط بروث البقر ثم تطلـــى أحيانا بالجص الأبيض وتزخرف بزخارف نباتية أما اليوم فقد تغـــيرت المبـــاني القديمة كلياً ولم تعد تبنى منازل الحجارة أو منازل العشش بل ظهر فـــن البنـــاء بالطوب والبلك ثم ظهر فن البناء بالأسمنت المسلح وظهرت الفلـــل والقصـــور والعمائر الحديثة وأحيطت بالأسوار وقسم المنزل إلى حجرات ودورات للميـــاه ومطبخ واستراحات جميلة ووضعت في المنازل مختلف وسائل الراحة وأصبـــح الناس يتنافسون في التفنن في مجال البناء والمنازل.

الفنون الشعبية :

تشتهر منطقة بارق كغيرها من المناطق بفنون شعبية توارثها جيل بعـــد جيل وتطورت حتى أصبحت هذه الألعاب تفوق العشرات أندثـــر معظمـــها ولا يعرف عنها جيل اليوم إلا ما يسمعه من الأجداد والآباء عنها .

وبقى من هذه الفنون الشيء القليل لا زال الناس يمارسونها في حفـــلات الزواج والأعياد والمناسبات .

وهذه الفنون لكل منها أداة وألحان وأشعار وأصوات ومناسبات خاصة بها وتمارس هذه الفنون على إيقاعات الطبول وهناك ثلاثة أنواع من الطبول وهـــي "الزلفه والزير والدف ".

وتنقسم هذه الفنون في بارق إلى قسمين :

الأولى : فنون جماعية : وهي التي يزاولها أكثر من العشرة أشخاص ولا تصلح أن يزاولها أقل من ذلك لأنها تعتمد على كثرة العدد فـــي الرقـــص وأداء الصوت وترديده خلف الشاعر ومن هذه الألعاب الجماعية " العرضه – الربخـــة – الخطوة – الهوى ".

ولعبة العرضة تؤدى في الزواجات والمناسبات والأعياد وتـــؤدى علـــى شكل صفين ويكون كل صف على شكل قاطرة ويرددون ما يقوله الشاعر . ومن الألعاب الأخرى الخطوة " وتعرف في بارق بأبـــو خطوه " وتؤدى في الزواجات وخصوصا في الليل والعصر ذلك بعد ما يكون الحفل قد قارب على الانتـــهاء أي أنها آخر لعبة تتم في الحفل مثل ذلك قول شاعر هم :

بيه بيه ما مثلها إلا قنـــــونا   ولا يكن حوران ذا فـــرع بيشة

ولا تبـــالى وتـــرجي

وقال أحد الشعراء في الخطوة :

قال ولد امسحاقي :

والله يا قادمي بالليل ما وصل حـــيً	**يتـــهموني ببعـــــض النــــاس**
وأنــا بــريء ونــا مــا حـــالتي	**حـــــــال مســـــــــرى**

وتؤدى الخطوة في شكل صفين نصف دائرة وكل صف مقابل للأخــــر وتكون أكتافهم بجانب بعض وأيديهم متشابكة وفي كل صف شاعر .

أما الربخة فتؤدى على شكل صفين متقــاربين يرفــع رجــل ويخفــض الأخرى قال الشاعر على حسن البارقي :

مرحـــبا هيل مثنيـــــه	**لمن تعنــــا و جــــاني**
هرجت الـــــود تعجبني	**من محبة ومن شــــأني**

كما قال أحد الشعراء في لون الربخه :

الـــدليلي يقـــل يا خـــي	**ليتني جاهـــــل أحـــبي**
هـــــذي الأسعار ضامتنا	**لا دراهـــم ولا حـــــبي**

وقال الشاعر حمزة حسن في الربخه:

بقعة شهـــار وثعـــــيب	**ليتهـــا لي بســــــاتينا**
عنــد شـــعل الـــذلايل	**حــــــارو إلى مســـاكينا**

ومن شعر الربخه:

ليـــت كــهل الــردى ياخــي في يبه ليـــلة امنــــــــاوي

رب لا هبــت لي عرضـــــــه فــــي طـــريقي و نا نـــاوي

أما القسم الثاني من الفنون الشعبية في بارق فهي :

الفنون الفردية : وتؤدي على شكل فردي وأشهرها العزاوي وتعتمد على الحركة والصوت ومن الفنون الفردية النشيد والهوى والطرق وتعتمد على الكلمة الحلوة والصوت الجميل .

ومن هذه الألعاب لعبة الجيش والدمة ، وكانت تمــارس فــي الحــروب والحفلات الخاصة بالختان .

ومن الفنون الشعبية الأخرى الرزف والرد ش للنساء فقط ومن الفنـــون أيضا الزار ولا يلعبه إلا شخص يعرف أنه مزيور فعندما يسمع الطبول لا بد أن يحضر إلى مكان الاحتفال ولا يستطيع أحدا ردعه وطريقة لعب الـــزار هـــي حركات بالرأس والجسد على الطبول حتى أن جميع من في الحفل يتوقف عـــن الرقص لمشاهدة الشخص الذي يلعب لعبة الزار .

الألعاب الرياضية القديمة في بارق :

تميزت منطقة بارق كغيرها من المناطق والبلاد بوجود الألعاب الرياضية المحلية المختلفة وكانت هناك العاب منها ما تعتمد على الجماعات والبعض الآخر على الأفراد ومن أشهر الألعاب الرياضية في بلاد بارق .

١. لعبة الساري : تمارس هذه اللعبة في بارق منذ زمن بعيد وطريقتها وكيفية لعبها تتم في الليل وينقسم المتبارون إلى قسمين فرقة تقوم بالهروب والقسم الآخر يقوم بالبحث والمطاردة للفرقة الهاربة ويكون الفوز بالقبض على الشخص الهارب.
٢. لعبة المقاحمة : وطريقة ممارستها تتم في الأماكن التي تتوافر فيها التربة الناعمة حيث يقوم الأشخاص المتبارون بالقفز من المكان المرتفع إلى الأرض ويكون الفائز صاحب أطول مسافة في القفز وهي تشبه حالياً ألعاب الوثب ويلعبها الكبار والصغار.
٣. لعبة الدسيسة : وطريقتها أن تغطى عين اللاعب ويختبئ الآخرون ويقوم بالبحث عنهم فإذا قبض على أحدهم فإنه يكون قد هزمهم وهي لعبة للأطفال.
٤. لعبة البعية(سيد) : وتلعب في الليل وخصوصاً في الليالي المقمرة حيث ينقسم اللاعبون إلى قسمين وكل فريق يحاول أختراق ملعب الآخر والوصول إلى الطرف الآخر دون أن يمسه أحد فإذا فعل يكون قد فاز وهي لعبة يلعبها الكبار والصغار على السواء.

٥. لعبة الزقطة واللقطة : وهي عبارة عن سبع إلى خمس حصيات يلعبها اللاعب بكفه حيث يقوم بجمع الحصيات في الأرض ويقلب كفه إلى أعلى وأسفل بشرط أن إحدى الحصيات التي تم تحديدها مسبقا لا تسقط على الأرض وهذه اللعبة يلعبها الرجال والنساء على السواء.

٦. لعبة الطاقية : وهي عبارة عن مجموعة من اللاعبين على شكل دائرة يقوم اللاعب بالدوران حولهم ومعه طاقية (كوفية) وهو يقول (طاق طاق طاقية ريم ريم يا جارس) فيقوم بوضع الطاقية خلف أحد اللاعبين دون علمه فإذا رجع إلى النقطة التي وضع الطاقية فيها ولم يتحرك اللاعب الموضوعه خلفه الطاقية ليواصل الدوران هو بدلا منه . وتتكرر الطريقة من جديد فإنه يوسعه ضربا بالطاقية .

٧. لعبة سحاحي بحاحي : وهي لعبة يلعبها الأطفال في الرمال عن طريق تكوين أكوام صغيرة في الرمال وإزالتها .

٨. لعبة النصع : (الرماية بالرصاص): وطريقتها أنهم كانوا يتجمعون الأشخاص المتبارون في مكان بعيدا عن الناس ويضعون هدفا صغيرا جدا نحو عود الثقاب ونحوه ويكون على بعد ٥٠٠متر إلى ١٠٠٠متر ويصوبون بنادقهم نحوه ومن يستطيع إصابته يكون هو الفائز.

٩. لعبة السباحة : وكانت تمارس في العيون والآبار والغدران.

١٠. لعبة الطرة : وكانت تمارس في الليل وطريقتها أن يحمل كل لاعب عصا لضرب الكرة التي تم تحديدها وهي عبارة عن قطعة من الخشب فإذا تم تسديدها نحو الخطوط الخلفية للفريق فإنه يكون الفريق الذي استطاع تسديد الكرة قد فاز وهي تلعب على فريقين يلعبها الرجال الكبار.

١١. لعبة المراصعة : وهي حالياً تشبه المصارعة وطريقتها تتم بين شخصين إذا استطاع شخص أن يلقى بخصمه أرضاً فقد فاز.
١٢. لعبة وحزم : ويلعبها مجموعة من الأشخاص يحاولون حماية شخص معين من الإمساك به من قبل المجموعة الأخرى .
١٣. لعبة السباق: وطريقتها أن يتسابق المتسابقون فمن يصل إلى المكان الذي تم تحديده مسبقاً فهو الفائز.
١٤. لعبة المقامشة : وطريقه لعبها تعمل حفرة صغيرة في الأرض ويتم تحديد مسافة يتم منها رمي القطع الحديدية أو نقود معدنية فإذا استطاع المتسابق أن يدخل جميع هذه القطع من الحديد والنقود في الحفرة فإنه يأخذ النقود أو القطع الحديدية .
١٥. المدريهه : وهي تعرف ألان بالمرجيحه وكانت تعمل بطريقه بسيطة حيث يؤتى بحبل ثم يربط في سقف المنزل من الطرفين ثم يتمرجح فيها الأطفال.
١٦. لعبة العير : وتسمى أيضاً الحصان وكان يلعبها فقط الأطفال الصغار من باب التقليد فكان الطفل يأخذ قطعه من الخشب ثم يركب عليها موهماً نفسه أنها حمار أو حصان.
١٧. صبيح : وكان يلعبها الشباب وطريقة لعبها يتم فتل قطعه من القماش جيداً ثم يقول الشخص الذي يمسك بقطعه القماش:

صبيح يرعى ويصيح

فيرد عليه الفريق قائلاً :

فيدك ياخي   فيقول امسك ياخي

ثم يرمي قطعة القماش إلى أعلى ومن يستطيع من الفريق الإمساك بها يقوم بمحاولة طرد الشخص الذي رماها وايساعه ضربا قبل أن يتمكن من الوصول إلى موضع الهدف المعين مسبقا.

١٨. لعبة الزمه : وتتكون من فريقين إحدى الفرق توضع حولها دائرة والفرقة الأخرى خارج الدائرة وتقوم الفرقة التي خارج الدائرة بمحاولة الإمساك بأي فرد من أفراد الفرقة التي بالداخل وإذا ما تم لها ذلك فإنه يقوم الشخص الذي تم الإمساك به بطرد الشخص الذي أمسك به قبل أن يصل إلى الهدف الذي حدد من قبل الفريقين وإذا لم يستطع الإمساك به فإنه يعتبر مهزوما.

١٩. لعبة الكبابة : ويلعبها الكبار تتكون من فريقين وكل لاعب يمسك بعصا تسمى (قال) وتلعب على مساحة كبيرة قد تصل إلى واحد كيلو متر تقريبا أما الكره المستخدمة فتعمل من قطع القماش حيث تلف حول قطعه من الخشب ثم تربط بخيوط أشجار العشر.

٢٠. لعبة أصفر أنقر : ويلعبها الأطفال وطريقة لعبها يختفي اللاعب ثم يقوم بتنبيه اللاعبين وذلك بإصدار صوت صفير وأصوات أخرى للبحث عنه وإذا تم العثور عليه فإنه يكون مهزوما أما إذا لم يتمكن اللاعبين من العثور عليه فإنه يكون فائزا.

٢١. لعبة الدفنية : وطريقة لعبها يدفن ألاعب في الرمل ولا يبقى منه سوى الرأس ثم يترك حوالي الربع ساعة ويقال له (أنت معنا ولا معاهم) فإذا تحداهم وقال معهم فأنه يترك في الحفرة حتى يستسلم .

٢٢. لعبة قرقع الحجلاني : وهي عبارة عن لعبة تحدي ويتم هذا التحدي في الليل فقط وذلك لاختبار شجاعة الشخص هل يستطيع الذهاب إلى الأماكن الموحشة مثل الوديان والجبال فإذا وافق أن يذهب إلى الموقع المحدد له فلابد بعد أن يصل إلى ذلك الموقع أن ينادي بصوته فيقول(قرقع الحجلاني تعال إشتلني من مكاني) فإذا قالها وعاد فإنه يكون هو الفائز.

٢٣. لعبة الشاه : ويلعبها الكبار في الليل وتلعب على فريقين كل فريق يتجاوز العشرة أشخاص ويتم تحديد هدف قبل بدء اللعبة ويتم تحديد شخص من الفريق المهاجم على المرمى يسمى "شاه" ويحاول فريقه حمايته حتى يصل إلى الهدف وإذا تمكن من الوصول إلى الهدف ولم يمسك به الفريق المدافع فإنه يكون فائزاً هو وفريقه .

٢٤. رصة ظهر الخيل : ويلعبها الأطفال بحيث يقوم الطفل بالقفز فوق ظهور مجموعة من الأطفال . [١]

[١] مقابلة مع عبد الله أحمد البارقي.

الأمثال الشعبية في بارق :

منطقة بارق غنية بالأمثال الشعبية التي تعبر عن تجارب سكانها ويتعاملون بها في معاملاتهم وتقال في أوقات ومناسبات معينة أثناء الحديث بين الأشخاص .

وكثيرا من هذه الأمثال لا تقتصر على منطقة بارق بل أن أكثر المناطق المجاورة وخصوصا في عسير تستخدم بعض هذه الأمثال .

وتعبر هذه الأمثال عن تجارب وخبرات أهل هذه المنطقة عبر الأزمان والعصور السابقة. ومن اشهر الأمثال في منطقة بارق ما يلي:

١. خل البكاء لوقت الأحزان : ويضرب هذا المثل للشخص الذي يستعجل حدوث الحزن قبل أوانه .
٢. عذق [١] في كمه : المراد به الشخص الذي يكتم أسراره فلا يبديها لأي شخص .
٣. إذا طاح الجمل كثرت سكاكينه : يقال هذا المثل لشخص تتالت عليه المصائب .
٤. إذا انجفى [٢] الماء انجفى : المقصود بالمثل أن الشيء إذا ذهب فلن يعود .
٥. الصديق المخسر عدو مبين : المراد بالمثل صديقك الذي يريد يأخذ ما بيدك بدون مقابل .
٦. غلبة الدين ولا قهر الرجال : المقصود به أن كل شيء يهون حتى الدين ماعدا أن يتعرض الشخص لإهانة مجموعة من الرجال في مضاربة أو نحوها.

---

(١) عذق : سنابل الحبوب .

(٢) انجفى : انسكب .

٧. الله يرحم مزنه [١] : يقال للشيء الذي مضى ولن يعود .
٨. نخاس السنون ما يملا البطون : يقال المثل للشيء القليل الـــذي لا يمـــلأ البطن .
٩. يا رايح كثر من الفضائح : يضرب المثل للشخص الذي يريد الانتقال إلـــى بلد أخر ويلاحظ عليه عمل السوء قبل مغادرته .
١٠. مد رجلك على قد لحافك : يراد بهذا المثل أن على الإنسان أن لا يتمنـــى الحصول على كل شيء يريده وأن يعمل على مقدرته.
١١. إذا طعنت فجر : ويضرب هذا المثل للشخص الذي يريد أن يعمل عمـــلاً فلا بد من أن يتفنن فيه ويأتي به على الوجه المطلوب وزيادة .
١٢. أهل مكة أدرى بشعابها : ويضرب للشخص الخبير بالشيء والعارف به.
١٣. ثور الله في برسيمه : يضرب للشخص الجاهل الذي لا يفقه شيئاً.
١٤. أسعار السوق وأخباره : يضرب هذا المثل للشخص القادم من مكان ذهـب إليه لهدف معين كالسوق ونحوه فإذا عاد سأله الناس عن الموضوع الـــذي ذهب في طلبه .
١٥. عشش وعيش : يضرب للشخص الذي لا يمتلك مالاً وفيراً فلابد له من أن يقتصد حتى يتمكن من أن يعيش بسلام.
١٦. بغا يكحلها فأعماها : أي أراد أن يصلح شيئاً فأفسده نتيجة لعدم معرفته .
١٧. إذا كثرت همومك نوم : المراد بهذا المثل أن النوم يزيـــل عـــن الإنســـان الهموم وكثرة التفكير.
١٨. كل جرادة وموقعها : والمراد به أن الإنسان إذا حصل على شيء فإنما هو رزقه ولن يحصل على شيء غيره.

---

[١] مزنه : اسم امرأة كناية عن الدنيا .

١٩. كل دقة بتعليمه : يضرب للشخص الذي عمل عملاً خطأ. فيعتـــبر ذلـــك درس له في المرة القادمة لكي يتجاوز ذلك الخطأ ويعمل الصواب.

٢٠. أبطك منك ولو صمر : صمر أي أصدر رائحة غير حســـنة فلـــن يتـــبرأ الإنسان منه .والمراد أن الإنسان لا يتبرأ من أبنه أو أخوه أو أي قريب له.

٢١. الصباح رباح : يضرب هذا المثل عندما لا تنقضي حاجة الشخص أثنـــاء الليل فينتظر إلى وقت الصباح.

٢٢. سمننا في دقيقنا : يضرب هذا المثل عندما يكون الزواج بين الأقارب .

٢٣. الوجه من الوجه أبيض: يضرب المثل لمن كان بينك وبينه مواثيـــق ثـــم نقض هذه المواثيق والعهود فإنك تتبرأ منه لأنه هو المتسبب في ذلك .

٢٤. لك معذار ولا لك حمار : يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يقبل الأعذار مهما قدم الإنسان من أعذار .

٢٥. امكبير هد أمزبير : يضرب هذا المثل للشخص الكبير الذي معـــــروف عنه رأي سديد ثم يأتي بشيء مخالف .

٢٦. إذا نشبت يا فصيح لا تصيح: يضرب هذا المثل عند وقوع أمراً لم يكـــن راضياً بوقوعه عليه.

٢٧. الأعور في بلاد العمي فاكهة : أي أن البلاد المتأخرة إذا جاءها شيء جديد تعجب به إعجاباً شديداً أو تقلده .

٢٨. الأولات الروابح : ويضرب هذا المثل من أجل أن يحرص الإنسان علـــى الحصول على الأولوية في كل شيء.

٢٩. أرسل حريص ولا توصيه: أي أرسل شخص مهتم بـــالموضوع المرســـل إليه.

٣٠. إذا كبر ولدك فخاويه : أي إذا كبر الولد فإنه لكي يتقبل منك النصح فعليـك أن تعامله معاملة الأخ لأخيه.

٣١. من سبك حبك : أي أن الصديق إذا سبك فمعنى هذا أنه يحبك ومهتم بك .

٣٢. أخرش أطرش : كناية عن الشخص الذي لا يفيد نفسه ولا غيره .

٣٣. أرض سعدت بها ولا أرض ولدت بها: أي أن المكان الذي حصلـــت فيـــه على السعادة أفضل من المكان الذي ولدت فيه ولم تحصل فيه على هدفك .

٣٤. أبو زيد ولو في شمله : ويضرب للشخص المعروف بأفعاله وليس بشكله .

٣٥. أبشر بولد لكنه ميت : ويقال في حالة العثور على شيء غير مفيد .

٣٦. أصبح يعن الخيل من لا يعنها : ويضرب لمن أصبح له شأن عظيم وهو لا يستاهل ذلك الوضع .

٣٧. جبال الكحل تفنيها المراويد وكثير المال تفنيه السنينا : يضرب هذا المثـــل للشيء الكثير مهما كثر فإنه لابد له من نهاية فكذلك الصحة بعدها المرض والحياة بعدها الموت .

٣٨. تفنى اليدين ولا تفنى مقاضيها : ويضرب للشخص الذي يعمل عملاً جميلاً فحتى لو مات هذا الشخص تبقى أعماله في أذهان الناس محفوظة .

٣٩. اللي ما يعرفك ما يثمنك : يضرب للشخص الجاهل بالشيء وهـــو ثميـــن ومهم .

٤٠. اللي ما يعرف الصقر يشويه : يضرب للشخص الذي لا يميز بين الشـــيء الثمين والغير ثمين.

٤١. اللي ما يستحي منك لا تستحي منه : يضرب للشخص الذي لا يقدّر النـــاس فعليك أن لا تقدره .

٤٢. كم الديك وكم مرقه : يضرب للشيء التافه القليل.

٤٣. كل عشرة من طينة : يضرب هذا المثل عندما يشاهد شخص يشبه آخر.

٤٤. يا غريب كن أديب : المراد بهذا المثل أن الشخص إذا قـــدم إلـــى مكـــان غريب فعليه أن يحترم الآخرين ويكون محافظاً على ألفاظه .

٤٥. لولا رجال ما تحج رجال : يضرب للحث على التكاتف فالشخص الضعيف يساعده القوي .

٤٦. كل سن يضحك لسنه : ويضرب للشخص الذي يرتاح لشخص آخر مـــن نفس سنه .

٤٧. في رجب ترى العجب : يضرب المثل عندما يشاهد أمر غـــير متعـــارف عليه.

٤٨. الفاضي يعمل قاضي : ويضرب للشخص المتفرغ الذي لا عمل له ســـوى مراقبة الناس وكثرة الكلام والناس من حوله تعمل.

٤٩. غبر يا ثور قال على قرنك : أي الشخص الذي لا يسمع النصيحة فهو مثل الثور الذي يغبر على نفسه .

٥٠. العين بصيرة واليد قصيرة : ويضرب للشخص الذي لا حول له ولا قـــوة في مواجهة المواقف .

٥١. العسل طب الكسل والسمن يامن قل مخه : ويضرب هذا المثل للشـــخص المعتل و الكسلان فأفضل علاج له هو العسل والسمن لما فيه من شفاء .

٥٢. عادت حليمة على عادتها القديمة : يضرب للشخص الذي تطبع على طبـــع فمهما حاول إخفائه فإنه لا بد أن يرجع إليه .

٥٣. عين بعينك والشيء لغيرك : ويضرب هذا المثل للشخص الذي ينظر مـــا بيد الناس من نعمة وهو لم يحصل عليها.

٥٤. العقاب يوم الحساب : يضرب للشخص الذي يعمل عملاً سيئاً ولا يحاسب عليه في الدنيا .

٥٥. الطمع يفرق ما جمع : ويضرب هذا المثل للشخص الذي يسعى جاهداً في الحصول على كل شيء طمعاً ويفقد ذلك .

٥٦. الضحك من غير عجب من قلة الأدب : يضرب للشخص الذي يضحك كثيراً بغير سبب .

٥٧. ضربه في جنب غيري كأنها في أمزبير : يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يهتم لما يحدث للناس سواء أقاربه أو إخوانه .

٥٨. ضربني وبكى وسبقني واشتكى : يضرب للشخص الضعيف الذي يعتدي في البداية ثم يذهب ويشتكي .

٥٩. يفعلها الصغار ويقع فيها الكبار : يضرب هذا المثل عندما تحدث مشكلة بين أشخاص كبار بسبب مشاكل أطفالهم .

٦٠. من دق باب الناس دقوا بابه : يضرب هذا المثل للشخص المشاكس الذي يعتدي على الناس فلابد أن يعتدوا عليه .

٦١. ما يضحك على الناس إلا أخس الناس : يضرب للشخص الذي يسخر من الناس فهو شخص حقير ولا يستحق الاحترام .

٦٢. مع قومك ولو ضلوا : المراد بالمثل أن على الشخص أن يكون مع قومه فلا يخرج عن طوعهم.

٦٣. الساكت سم ناكت : يضرب للشخص الذي يعمل وهو ساكت في صمت ويأخذ الأمور بالحكم .

٦٤. الشكية هدية : يضرب للشخص الذي يشكوا علته لصديق أو شخص آخر فكأنه أهداه في شكواه تلك لكي يساعده في حلها .

٦٥. ما تحرق النار إلا رجل واطيها : يضرب هذا المثل للشخص الذي عمـــل مصيبة فإنها لا تصيب عواقبها سوى الشخص الذي عملها .

٦٦. شيء بلاش ربحه بين : ويضرب هذا المثل للشخص الذي يحصل علـــى شيئاً دون مقابل فربحه بين وواضح .

٦٧. فراع وبيده عصا : المراد من هـــذا المثـــل أن الشـــخص الـــذي يفـــض الخصومات ربما لم يكن واسطة خير بل ربما أنه كان مع أحد المتشاجران ضد الآخر.

٦٨. ما يعرف الرفيق إلا وقت الضيق : المراد من هذا المثل أن الإنسان عندما يحتاج شخص فيطلب منه المساعدة تتبين له مدى صداقة هذا الشخص .

٦٩. اللي يبغى الدح لا يقل أح : يضرب هذا المثل للشخص الذي ســـعى إلـــى عملاً فيه مشقة وتعب فعليه أن لا يتذمر من ذلك وهو الذي ارتضاه لنفسه.

٧٠. اللي في بطنه ريح ما يستريح : يضرب هذا المثل للشخص الـــذي يعمـــل عملاً سيئاً فيشعر بالندم الدائم .

٧١. لا تقل للبر بر حتى توسر[١] عليه : يضرب هذا المثل للشخص الذي يتمنى أن يمتلك أمراً فعليه أن لا يتمنى ذلك حتى يمتلكه .

٧٢. شوره من رأسه : يضرب للشخص الذي يعمل العمـــل دون أن يستشـــير أحداً.

٧٣. السلف مردود : يضرب هذا المثل للشخص الذي يستلف من شخص آخـــر مالاً فلابد أن يرده له .

٧٤. لسانك حصانك إن صنته صانك وإن أهنته أهانك : ويضرب للشخص الذي يتلفظ بألفاظ غير حسنة على الناس ولا يعرف عواقب ذلك التلفظ .

---

[١] توسر : ربط الشيء .

٧٥. الخيل تعرف ركابها : أي أن الخيل تميز الفارس عن غيره .

٧٦. خل الدرعاء ترعى : يضرب في حالة التهاون في الشيء وعدم الحزم فيه وترك الأمور على ما هي عليه .

٧٧. خادم القوم سيدهم : والمراد من هذا المثل أن ا لشخص الذي يقــوم علــى خدمة قومه وجماعته يعتبر سيداً لهم .

٧٨. حاميها حراميها : ويضرب للشخص الذي يكون مسئولاً عن أمر ثم يسرقه هو أو يتهاون فيه .

٧٩. الحلال ما يضيع : يضرب هذا المثل عند فقدان شيئاً ويتم العثور عليه .

٨٠. الحركة فيها بركة : يضرب هذا المثل لأي شخص فلا بد عليه أن يســعى لطلب الرزق .

٨١. الحساب صابون القلوب : أي أن المحاسبة والتفاهم حول أي موضوع يــهم الجماعة وينهي الخلاف يعتبر مثل الصابون الذي ينظف الملابــس فــهو ينظف القلوب من الشحناء .

٨٢. حالي لسان قليل إحسان : ويضرب هذا المثل للشخص الذي يزين الكـــلام لك ولكنه لا ينفعك في شيء ولا يرجى من ورائه خير أو نفع .

٨٣. حط رأسك مع الرؤوس وأدعى عليه بالسلامة : يضرب هــذا المثــل لأي شخص فلا بد أن ينطوي تحت جماعته وقومه وإن لا يشذ عنهم مهما كــان الأمر.

٨٤. الجار قبل الدار : أي أن على أي شخص يريد أن يستأجر أو يســكن داراً فلا بد له أولاً أن يسأل عن أخلاق جيرانه .

٨٥. الجود من ألما جود : يضرب هذا المثل عند إكرام الضيف ولم يتم المبالغة في إكرامه سوى من ما يوجد بالدار.

٨٦. جزاء المعروف سبعة كفوف : ويضرب هذا المثل عندما يجـازى فـاعل المعروف بالشر والسوء.

٨٧. تمسكن حتى تمكن : يضرب للشخص الذي يعيش بوجهين حيـث يظـهر الخضوع والاحترام واللباقة حتى إذا حصل على هدفه تنكر للنـاس مـن حوله .

٨٨. الطبع يغلب التطبع : أي أن من تطبع على شيء فمن المستحيل أن يغـير طبعه .

٨٩. إذا نشبت يا فصيح لا تصيح : يضرب هذا المثل للشخص الذي وقع فـي أمراً لم يكن يريد أن يقع فيه .

٩٠. تمون الصدقة لو على راكب الحصان : أي أن الصدقة ليست مقتصرة فقط على الفقير فيجوز أن تعطى على الشخص الغني والمقتدر .

٩١. من أجل عين تكرم مدينة : يضرب هذا المثل من للشخص الذي يحظـى بالاحترام والتقدير فإذا طلب هذا الشخص أمراً من أجل أشخاص آخـرون فإنه يعطى مطلبه لما لهذا الشخص من مكانه .

٩٢. يحسب الممطور أن الحيا ممدى : الحيا المقصود (الغيث) أي المطـر ويضرب للشخص الذي حصل على خير فيعتقد أن الناس جميعاً قد عمـهم الخير الذي أصابه .

٩٣. حق [١] على طبق [٢]: ويضرب هذا المثل للشخصان المتشابهين في الطباع والأخلاق وانسجم كل منه للآخر .

---

[١] حق : العلبة .

[٢] طبق : الغطاء .

٩٤. كسر الفلوس ولا كسر الناموس : الناموس المقصود بها الهيبة والكرامـــة ويضرب للشخص الذي يملك مالاً كثيراً فيجب عليه أن يتصدق منه ويظهر نعمة الله عليه .

٩٥. النار ولا العار : العار المقصود به الشيء الذي لا يقبله الإنســان الحـر فالنار أولى وخيراً من العار والمصيبة .

٩٦. يد واحدة ما تصفق : يقصد بذلك أن يد الله مع الجماعة فـي كـل شـيء فالشخص إذا كان لوحده لا يستطيع أن يعمل شيئاً.

٩٧. يد ما تقاويها صافحها : ويضرب للشخص الضعيف الذي لا يســتطيع أن يقاوم شخص أقوى منه سواء كان قوة جسمية أو مادية أو علمية.

٩٨. يد ما سرقت ما تخاف القطع : وهذا المثل المراد منه أن الشخص الـبريء لا يخشى من التهمة إذا وجهت له لأنه لم يسرق أو يفعل شيء يخشاه .

٩٩. تحطه [1] على الجرح يبرأ :يضرب للشخص المحبوب من قبل الناس

١٠٠. من باع بارك : يقال هذا المثل للشخص الذي باع أو أعطى شيئاً لشخص آخر فعليه أن يدعوا له بالبركة .

١٠١. مع الخيل يا شقراء : ويضرب هذا المثل للشخص الضعيف الذي يحـاول أن يتقدم مع الأشخاص السابقون له .

١٠٢. من سرق الصغيرة سرق الكبيرة : والمراد من هذا المثـل أن الشـخص الذي تجرأ على سرق أو أخذ شيئاً صغيراً فإنه في المرة القادمة ســوف تقوده نفسه لسرقة شيء أكبر.

١٠٣. تعش وتمش وتغد ونم : هذا المثل فيه حكمة ونصيحة طبية عظيمة وهـو لا يحتاج إلى تفسير.

---

(١) تحطه : تضعه .

١٠٤. لا ضيعة ولا مضيعة : ويضرب المثل للشخص الذي ليس له عمل يقـوم به فهو شخص فاشل .

١٠٥. من صهده إلى لهده [1] : يضرب هذا المثل للشيء البعيد.

١٠٦. من شاهدك يا أبو الحصين قال ذيلي : يضرب المثل للشـــخص الـــذي يحضر قريب له أو شخص معروف لديه ليكون شاهدا له في دعوى ضد شخص آخر .

١٠٧. تعرف رأسك من خلاصك : المراد بهذا المثل أن لا يدخل الإنسان نفسه في أمرا حتى يعرف مخرجه منه .

١٠٨. لا ضيق إلا في القبر : وهذا المثل يضرب للشخص الذي يتضايق مـــن أمرا سواء كان دار له صغيرة أو أرض صغيرة أو نحوه فيقال له هـــذا المثل .

١٠٩. كلا م الليل يمحوه النهار : ويضرب هذا المثل للشخص الذي يعزم علـــى فعل شيء ثم يأتي في اليوم التالي وقد غير رأيه نحو فعله .

١١٠. قديمك نديمك : المراد بالمثل أن الأشياء القديمة أفضـــل مـــن الأشـــياء الجديدة حتى ولو كانت الأشياء الحديثة جميلة .

١١١. الغلط مردود : يضرب للشخص الذي حدث عليه الغلط عندمـــا يعتـــذر الذي غلط عليه .

١١٢. تكبر وتنساها : يضرب للشخص الذي يصاب بأذى نتيجـــة اصطدامـــه بشيء ما .

١١٣. تهامة كلها طرق : يضرب للشخص لكي يختار الطريق المناسب الـــذي يشقه إلى هدفه المنشود .

---

[1] صهده ولهده : اسم مكان متباعدين .

١١٤. التعب منسي : يضرب للشخص الذي يتعب في بداية أمره ثم يرتاح في الأخير عندما يحصل على هدفه .

١١٥. البساط أحمدي : المراد من هذا المثل الرضى باليسير وعدم التكلف وكثيراً ما يستخدم في مناسبات الضيافة .

١١٦. وين الثرى من الثريا : يقال للشخص الوضيع عندما يحاول أن يقارن نفسه بشخص ذو مكانة مرموقة .

١١٧. أسأل مجرب ولا تسأل طبيب : والمراد به سؤال الخبير أفضل من سؤال الشخص المتعلم .

١١٨. حق الناس للناس : يضرب عندما يوضع مال أو نحوه أمانة عند شخص ويطلب منه آخر أن يعطيه أو يأخذ منه .

١١٩. المستعيرة عجلا نه والمودية تعبانه: يضرب للشخص الذي أستعار شيئاً وأخذ منه حاجته فلم يهتم حتى بإعادته .

١٢٠. أقصر من ذيل الوبر : يضرب للاستهزاء بقصر الشيء .

١٢١. سكر في مؤويه : ويضرب للشيء الذي يباع حتى ولو كان فيه عيب فلا يكون على بايعه أي مسئولية .

١٢٢. الحسود لا يسود : ويضرب للشخص الذي ينظر إلى ما بيد الناس ويتمنى زواله من عند غيره والحصول عليه لنفسه .

١٢٣. صنعة في اليد أمان من الفقر : والمراد منه أن الشخص الذي يمتلك حرفة في يده ويتعلمها تكون له أمان من الفقر ويعيش شريفاً بها .

١٢٤. عذر اقبح من ذنب : ويضرب لمن يعمل عملاً قبيحاً فيأتي بعذر أقبح .

١٢٥. غالي والطلب رخيص : يضرب لمن يطلب طلباً من شخص يكون عزيزاً عليه فلا يرد له طلبه.

١٢٦. ما يحصى الخلق إلا اللي خلقهم : وهذه كناية عن كثرة أعـــداد النـــاس والبشر فلا يستطيع حصره إلا خالقهم .

١٢٧. ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع : المراد مـــن هـــذا المثـــل أن الإنسان مهما حصل على مبتغاة أو حصل على مال كثير أو صحـــة أو قوة فليس بعدها ألا النزول والضعف.

١٢٨. ما كل بيضا شحمه : والمراد أنه ليس كل شيء يسهل الحصول عليـــه حتى ولو كان شكله سهل الحصول عليه .

١٢٩. مأكول مذموم : ويقال هذا المثل لمن يأخذ الشيء ولا يعترف لصاحبـــه بمعروفه .

١٣٠. ما ينفع الإنسان إلا حقه : المراد أن مال الإنسان وما يمتلكه هـــو الـــذي ينفعه وقت الشدة .

١٣١. من دعاك أجبه : يحث هذا المثل على إجابة الدعوة للشخص الذي قدمـــها لك .

١٣٢. ما يعقلها إلا شايب : وهذا المثل المراد منه أن الشخص الكبير والمجرب هو الذي يستطيع أن ينجز الأمور بسرعة وبحزم ويحل المشاكل .

١٣٣. من انفق ولم يحتسب افتقر ولم يدري : أي أن الشـــخص الـــذي يبـــدد أمواله وينفقها بغير أن يعرف أين تذهب قد يصبح فقير .

١٣٤. من لقي أحبابه نسى أصحابه : يضرب للشخص الذي عثر على أحبابـــه بعد فراق طويل فينسى أصحابه الذين عاشرهمْ مدة طويلة .

١٣٥. اللي يقدرك قدره : المراد أن أبدى لك احترامه فاحترمه .

١٣٦. وصى الموصى وعيا [1] الوارث : ويضرب للشخص الذي يوصيه والديه بشيء فيرفض هذه الوصية ولا يعمل بها .

١٣٧. دعيت حق الناس قال ماني[2] ليك – ودعيت حقي قال يا لبيك : المراد أن الإنسان لا ينفعه غير الشيء الذي يمتلكه.

١٣٨. أطرد الكذاب إلى سدة الباب : المراد عدم تكذيب الشخص والاستهزاء بما يقول رغم معرفتك انه شخص لا يصدق.

١٣٩. انفخ يا شريم قال البرطم[3]. وين: يضرب للشخص الذي لا حول لـــه ولا قوة .

١٤٠. إذا فاتتك اللحمة فاشرب المرق : المقصود بالمثل الشخص الذي دعي إلى وليمة أو اجتماع فحضر متأخراً بعد أن انتهى الناس من الموضوع الــذي دعيوا من أجله .

١٤١. أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب : يضرب للحث على الأنفــاق وأن الأرزاق على الله .

١٤٢. ثوب العارة ما يدفي : أي أن الإنسان لا يأخذ حرية التصرف في الشــيء كما لو كان له الشيء الذي استعاره .

١٤٣. بألف لحية ولا لحيتي : يضرب للشخص الذي همه نفسه فقط .

١٤٤. ما يطرى الذيب إلا وهو قريب : يضرب المثل للشـــخص الــذي كــان يتحدث عنه الحاضرون ثم يحضر إلى المجلس فجأة.

١٤٥. قارب السعيد تسعد – وقارب الشقي تشقى : المراد به أن على الإنســـان أن يختار الصديق المناسب .

---

[1] عيا : رفض .

[2] ماني : لست .

[3] البرطم : الشفة .

١٤٦.يوم لك ويوم عليك :كناية على أن الدنيا لا تبقى على حال ثابت.

١٤٧.لا ضيعه ولا ضنبيعه : يضرب للشخص الذي ليس له عمل .

١٤٨.من أكلها تمرة يلجها جمرة : كناية أن الحياة لا تبقى حلوة خضره .

١٤٩.ما يموت الدين مادام وراه مطالب : أي أن الإنسان إذا استدان من شخص مبلغ من المال فإن هذا المال لا يمكن أن يذهب سدى ما دام وراءه شخص يطلبه.

١٥٠.غايب ما يفرح مثل ميت لا يورث : يضرب المثل للشخص القادم من سفر بعد غياب طويل فلابد عليه ان يحضر الهدايا للزوار وإلا انطبق عليه المثل السابق .

١٥١.من عشاش حمدان إلى عشاش البيطلي : كناية عن قرب الموقع الذي انتقل إليه .

١٥٢.من غاب غاب قسمه : يضرب للشخص الذي لم يحصل على ما حصل عليه الحاضرون بسبب غيابه

١٥٣.يخاف من خياله [1] : يضرب للشخص الذي يخاف من اتفه الأشياء

١٥٤.ما يمدح السوق إلا من ربح فيه :المراد بالمثل أن الإنسان إذا مدح شيئاً فلابد أن يكون قد حصل عليه لذلك يحاول الإطراء عليه بالمديح .

١٥٥.يدي على يدك : يضرب لطلب المساعدة على فعل شيء .

١٥٦.رد السلام على الخشب القيام : للحث على رد السلام على من عرفت ومن لم تعرف .

١٥٧.سلف مسعود ما عاد يعود : يضرب للشخص المماطل الذي لا يعيد حقوق الناس .

---

[1] خياله : الظل .

١٥٨. عدوك صاحب مهنتك : كنـــاية عن التنافس الذي من خلالـه تحصـل الغيرة .

١٥٩. أبن لك في كل ديره قصر : والمراد بالقصر الصديق .

١٦٠. ما باليد حيلة : يضرب للشخص العاجز.

١٦١. يعرفها ملجم[1] البقر : يضرب للموضوع الذي يعرفه كل إنسان.

١٦٢. تسقى أرض الفسدة ولا تسقى أرض الحسدة : الحسد من اخطر الذنـوب والأمراض الاجتـماعية فالمطر قد يصيب مرتكبي المعاصي والأثـام ولكن من يتصف بالحسد وكراهية حب الخير للنـاس قـد لا يسـقي الله أرضهم .

١٦٣. خلك حريص : يضرب لشخص يـراد حثـه علـى الاهتمـام بالشـيء والحرص عليه.

١٦٤. لا خير في شجرة ما تظلل على أصلها : يضرب المثل للشخص الـذي لا نفع فيه لأقاربه أو جماعته .

١٦٥. سوخ هذا وتفل هذا : يضرب للأشخاص الذين لا نفع ولا خير فيهم .

١٦٦. خذها ولا خلها : عندما يقدم شخص اعتذار عن أمر من الأمور والعـذر الذي قدمه ليس صحيح يضرب هذا المثل .

١٦٧. الحي أبقا من الميت : المعروف أن الدنيا فانية والإنسان الحي هو الـذي سوف يرث قريبه الميت وسوف يضع يده على أملاكه فعندما يشاهد ذلك يقال هذا المثل .

١٦٨. بس ولا نبحناك : المراد بالمثل تسكيت الغير وعدم إعطاء فرصـة لـه بالحديث وذلك بتخويفه .

---

(١) ملجم : الشخص الذي يضع للبقر للبرسيم .

١٦٩. يا جعار ماذا ظفرك كثر أمدور : المقصود بالمثل الشخص الذي حصل على شيئاً ثمين أو مبتغاه بعد عنا شديد .

١٧٠. أما شربة من غاقه[1] أو لبن ناقة: يقال هذا المثل للشخص المريض.

١٧١. ما يعرف كوعه من بوعه:يضرب للشخص الذي لا يفقه شيئا.

١٧٢. الولد على رأسه حجر والبنت على رأسها كدرة[2] : المقصود أن البنت تنمو بسرعة والولد عكس ذلك .

١٧٣. باب يجيك منه ريح سده وأستريح:يضرب مثلا لأجتناب الأمور التي لا فائدة منها ولا تعود بالنفع على الشخص إلا بالضرر.

١٧٤. إحسن الكلام يأتي الردود:والمقصود أن على الشخص أن يتعامل مع الغير بأسلوب حسن اثنا الحديث .

١٧٥. صابح القوم ولا تماسيهم : المعني إذا أردت أن تأتى قوما فأتهم في الصباح فذلك خير من المساء .

١٧٦. كل شاة معلقة بكر عانها: المراد بالمثل إن كل إنسان مسؤول عن نفسه "ولاتزر وازرة وزر أخرى" .

١٧٧. خالف تعرف : وهو مثل عربي فصيح يضرب لمن يخالف رأي الجماعة من أجل أن يعرف فإذا وافق الناس على أمر رفضه هو وأبدى الحجج .

١٧٨. يا مدور الفوائد رأس مالك لا يفوت : المقصود أن على الإنسان أن لا يدخل في موضوع حتى يدرسه جيدا حتى لا يحدث مالا يحمد عقباه .

١٧٩. العجلة من الشيطان : المثل يحث الإنسان على التمهل في كل شيء وعدم المسارعة في فعل أمراً حتى يدرسه جيداً .

---

[1] جعار : الضبع .

[2] كدرة : الطين .

١٨٠. خلها على مبنى الشايب : الشايب هو الرجل المسن ذو الخبرة ويقال هـذا المثل عندما لا يدري الإنسان ماذا يعمل تجاه موضوع مـا فيجب عليـه إذاً سؤال كبار السن.

١٨١. دمه بسنه : أي هو المتسبب في إيذاء نفسه .

١٨٢. من شب على شيء شاب عليه : أي أن تعود الإنسان على فعـل شـيء معين سواء كان ذلك الشيء قبيح أو حسن فلن يستطيع الإنسان أن يغـير طبعه وهذا المثل يشبه المثل العربي القائل (الطبع يغلب التطبع) .

١٨٣. إما تلعب لعب يكسر يديك ولا لا تضحك الناس عليك : يضرب هذا المثل للشخص المقدم على عمل شيء معين فيجب عليه أن يخرجـه إخراجـاً جيداً.

١٨٤. هروج[١] تحت عروج [٢] : يضرب هذا المثل للشخص الذي يمدح نفسـه بعمل شيء ويتضح ان هذا العمل ليس صحيح.

١٨٥. لا شاردة ولا واردة [٣]: يضرب للشخص الذي لا يترك أي فرصة تفوته.

١٨٦. ظان عايشه:هذا المثل يضرب للأشخاص الذين لا يستطيعون عمل شيء.

١٨٧. جعار عند بيتها قصود : ويضرب هذا المثل للشخص الضعيـف الـذي يتطاول على الناس في منزله ويؤذيهم ولا يستطيع أن يأخذ حقه.

١٨٨. السوق في أوله سلطان وأخره شيطان : يضرب للشخص الذاهـب إلـى السوق فعليه أن يأخذ حاجته منه ويعود إلى منزله لكي لا يتعرض إلـى المشاكل .

---

[١] هروج : أي الكلام .

[٢] عروج : أشجار السدر .

[٣] الشاردة والواردة : هي الأيام التي مضت ولن تعود والأيام القادمة .

١٨٩. إذا ضاع حقك فلا تسيب عقلك : المراد بالمثل أن على الإنسان أن يقتنـــع بالنصيب فما ذهب لن يعود .

الفصل الخــامس

١. الناحية التعليــمية .

٢. التطور في بارق "الخدمات العامة" .

٣. الأمـــــــــارة .

٤. الشـــــرطـــة .

٥. المحكـــــمـــة .

٦. المـــــــــرور .

٧. الدفـــاع المـــدني .

٨. الاتصالات " الهاتف ، البرق " .

٩. البـــــــريد .

١٠. مراكز الرعاية الصحية الأولية .

١١. مركز الأرصاد الجـــوية .

التعليم في بـــارق :

كان التعليم في بارق قبل الدولة السعودية يكاد يكون معدوماً (ليس هنـاك مدارس) .

وكان الجهل منتشراً بالعلوم الدينية والدنيوية ثم ظهرت مدارس القرعاوي في بارق في عام ١٣٧٠هـ تقريباً. وتم تعيين عدد من أبناء بـــارق المتعلميــن معلمين في هذه المدارس وكان يقتصر التعليم في هذه المدارس علـــى القــراءة والكتابة وتعليم القران الكريم والحديث الشريف والفقه وكان التعليــم فـــي هــذه المدارس يتم في المساجد على شكل حلقات دينيه حيث لم يكن قد فتحت المدارس في بارق في ذلك الوقت ومن بين أبناء المنطقة الذين درسوا في هذه المـــدارس الشيخ أحمد عبد الله شبيلي البارقي رحمه الله الذي كان حافظاً للقـــران الكريـم وعالماً بالعلوم الشرعية وكان إماماً لذلك عينه القرعاوي مدرساً للطلاب وعين له عدد من المساعدين منهم شخص يدعى على اليماني وأخر يدعى مكـــي وكــان يدرس الطلاب في مسجد الركبة وجامع الميفاء بقبيلة آل جبلي .

وقد تخرج على يده عدد من الطلاب منهم أبناء الشيخ رحمه الله كلٌ مــن محمد أحمد البارقي وعلى أحمد البارقي وعبد الله احمد البارقي وأحمــد محمــد البارقي وعدد من الطلبة و ومن المدرسين الآخرين في بارق الشـــيخ عبــد الله هيازع رايان في قبيلة آل سباعي وقد تخرج على يده عدد من الطلبة منهم أحمـد حسين [illegible] وحسن بن حمزة وأحمد البدوي ومن المدرســين أيضــاً الشيخ محمد بن بلقاسم الذي تخرج على يده عدد من الطلبة وكان أيضاً قاضيـــاً في بارق ومن المعلمين أيضاً الشيخ حمزة حسن البارقي كان يعلم الطلبـــة فـــي مسجد قرية (العيرية) وعندما ضمت مدارس القرعاوي إلى وزارة المعارف تـم افتتاح مدرسة في بارق عام ١٣٧٣هـ ببلدة ساحل وكان بها مدرس واحد ونظراً

لقلة طلابها تم أقفالها ثم أعيد فتحها عام ١٣٨١هـ ببلدة ساحل وكان بها مدرس وأطلق على المدرسة أسم (على بن أبي طالب) ثم عدل أسمها إلى مدرسة (جعفر بن أبي طالب) ولازالت تحمل هذا الاسم إلى وقتنا الحاضر وكانت تتبع إدارة تعليم أبها وتوالى فتح المدارس في بارق للبنين والبنات ففي عام ١٣٩٨هـ بلغت المدارس الابتدائية سبع مدارس وبها ٣٧ فصلاً وعدد طلابها ٦٠٣طالباً وهناك مدرسة واحدة متوسطة بها ٤ فصول وعدد طلابها ٥٧ طالباً أما أهم المدارس الابتدائية التي كانت موجودة عام ١٣٩٨هـ فهي مدرسة أبي بن كعب بالميفاء وكان بها ٦ فصول ويدرس بها ٦٢طالباً وقد افتتحت عام ١٣٩١هـ ويدرس بها اليوم ٩٦ طالباً كذلك مدرسة جعفر بن أبي طالب ومقرها بلدة ساحل وكان فصولها في عام ١٣٩٨هـ سبعة فصول بها ١٤٠طالباً ويدرس بها حالياً ١٨٤طالباً وافتتحت عام ١٣٨١هـ كذلك مدرسة الرحاب بالخوش وتم افتتاحها ١٣٨٤هـ وكان يدرس بها حوالي ٨٣ طالبا في عام ١٣٩٨هـ وبها ٦ فصول واليوم يدرس بها ١٣٣ طالبا ومن المدارس أيضاً مدرسة النصر بالمنيظر للمرحلة الابتدائية وكان عدد طلابها في عام ١٣٩٨ هـ ١٢٧طالباً وعدد فصولها ٦ فصول واليوم عدد طلابها ١٩٠طالب وكذلك مدرسة القريحاء الابتدائية وكان عدد طلابها في عام ١٣٩٨هـ ١٣٤طالباً وبها ٧ فصول واليوم عدد طلابها يفوق ٢٣١ طالباً كذلك مدرسة الأمين بجمعة أثرب وكان عدد طلابها في عام ١٣٩٨هـ ٥٧ طالباً وعدد فصولها ٥ فص[illegible] طلابها ١٩١طالباً أما اليوم فتبلغ مدارس بارق ما يقارب الستين مدرسة للبنين والبنات فمن المدارس التي افتتحت حديثاً مدرسة أبو عبيده بالعيريه افتتحت عام ١٤٠٨هـ وعدد طلابها اليوم ٦٢طالباً كذلك مدرسة الرشيد بالعجمه وشهار وقد تأسست عام ١٤٠٤هـ وعدد طلابها ٧٢طالباً ومدرسة المعتصم بآل عاصم

تأسست عام ١٤٠٨هـ وعدد طلابها اليوم ٩٠ طالباً ومدرسة اليرموك بالخانق تأسست عام ١٤٠٢هـ وعدد طلابها ٩٤ طالباً ومدرسة عمر بن عبد العزيز بثعيب تأسست عام ١٤٠٥هـ وعدد طلابها ٣٦ طالباً ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم وتأسست عام ١٤١٣هـ وعدد طلابها ٧٣طالباً .

أما أهم المدارس المتوسطة ففي عام ١٣٩٤هـ لم يكن هناك سوى مدرسة متوسطة واحدة هي متوسطة بارق أما الآن فقد أصبحت هناك أربع مدارس متوسطة هي :

- مدرسة (بارق) وقد عدل اسمها إلى متوسطة الإمام النووي ببارق وكان عدد طلابها عام ١٣٩٨هـ ٥٧طالبا واليوم يدرس بها حوالي ٢٢٥طالباً.
- ومتوسطة الإمام محمد بن سعود وكان يطلق عليها متوسطة المنيظر وقد تأسست عام ١٤١٣هـ وعدد طلابها اليوم أكثر من ٢٩٠طالباً .
- ومتوسطة القريحاء قد تأسست عام ١٤٠٢هـ وعدد طلابها اليوم ٢١٣طالباً.
- متوسطة الأمين بجمعة أثرب وقد تأسست عام ١٤١٨هـ ويدرس بها حالياً أكثر من ١٠٠ طالباً .
- أما أهم المدارس الثانوية في بارق فهي ثانوية الأمام محمد بن سعود وقد تأسست عام ١٤١٨هـ ويدرس بها حالياً ٢٥٠طالباً .
- ومدرسة ثانوية (بارق) والتي عدل أسمها ليطلق عليها اسم (ثانوية اليمامة) وقد تأسست في حوالي عام ١٤٠٠هـ ويدرس بها اليوم حوالي ٣٠٠طالباً.

أما تعليم البنات في بارق فقبل عام ١٣٩٠هـ لم يكن يوجد هناك مدرسة واحدة للبنات وقد افتتحت أول مدرسة في بارق للبنات للمرحلة الابتدائية في عام

١٣٩٣هـ وكان بها خمسة فصول ويدرس بها ٧٨طالبه وكانت تتبع لمندوبية تعليم البنات في محايل ثم فتحت مدرسة أخرى للبنات في قبيلة آل جبلي في قرية الشرف ومدرستان للبنات بقرية صعبان للمرحلة الابتدائية والمتوسطة وفتحت بقرية القريحاء مدرستان ابتدائية ومتوسطة وفتحت مدرستان ابتدائية ومتوسطة بقرية المنيظر كما فتحت أيضاً مدرسة ابتدائية ومتوسطة بقرية الخوش.

كما افتتحت مدارس أخرى في قرية العجمة ومدرسة أخري ابتدائية للبنات بقرية العيرية ومدرسة أخرى للبنات بقرية آل عاصم .

وفتح أيضاً في بارق معهد لإعداد المعلمات في عام ١٤٠٩هـ ولكن تم إغلاقه بعد الاكتفاء الذاتي من المعلمات وذلك عام ١٤١٨هـ وحول إلى مدرسة (ثانوية للبنات) .

ثم في عام ١٤١٧هـ افتتحت مندوبية تعليم البنات في بارق وأصبحت جميع مدارس البنات في بارق ومركز ثلوث المنظر ومركز جمعة ربيعه تتبع هذه المندوبية.

جدول يوضح المدارس الموجودة في بارق عام ١٣٩٨هـ وعدد الطلاب والفصول [١]

م	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	عدد الطلاب	البلدة	عدد الفصول	المنطقة التعليمية التابعة لها
١	جعفر بن أبي طالب	١٣٨١	١٤٠	ساحل	٧	أبها
٢	أبي بن كعب	١٣٩١	٦٢	الميفاء	٦	أبها
٣	الرحاب	١٣٨٣	٨٣	الخوش	٦	أبها
٤	النصر	١٣٩٢	١٢٧	المنيظر	٦	أبها
٥	القريحاء	١٣٨٦	١٣٤	القريحاء	٧	أبها
٦	الأمين	١٣٩٣	٥٧	جمعة اثرب	٥	أبها
٧	الردة [٢]	١٣٩٧	ـ	صعبان	١	أبها
٨	متوسطة بارق	١٣٩٤	٥٧	ساحل	٤	أبها
المجموع	٨		٦٦٠		٤٢	

(١) بلاد بارق : العمروي ، ص ٤٠-٤١ .

(٢) مدرسة الردة : تم تحويلها باسم مدرسة صهيب بن سنان .

جدول يوضح مدارس البنين للمرحلة الابتدائية
في بارق عام ١٤٢٠هـ

م	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	عدد الطلاب	البلدة	عدد الفصول	المنطقة التعليمية التابعة لها
١	جعفر بن أبي طالب	١٣٨١	٢٢٠	ساحل	٩	محايل
٢	الرحاب	١٣٨٣	١٢٠	الخوش	٦	محايل
٣	الجزيرة	١٣٨٧	٣١٧	القريحاء	١٥	محايل
٤	أبي بن كعب	١٣٩١	٧٥	الميفاء	٦	محايل
٥	النصر	١٣٩٢	١٨٠	المنيظر	٦	محايل
٦	الأمين	١٣٩٣	٢٢٠	جمعة اثرب	٩	محايل
٧	صهيب بن سنان	١٣٩٧	١١٦	صعبان	٦	محايل
٨	عمر بن عبد العزيز	١٤٠٥	٣١	ثعيب	٦	محايل
٩	الزبير بن العوام	١٤٠٦	٧٠	قرن مخلد	٦	محايل
١٠	المعتصم	١٤٠٨	٨٠	آل عاصم	٦	محايل
١١	الرشيد	١٤٠٨	٧٤	العجمة	٦	محايل
١٢	أبو عبيدة	١٤٠٨	٥٧	العيرية	٦	محايل
المجموع	١١		١٥٦٠		٨٧	

جدول يوضح مدارس البنين للمرحلة المتوسطة في بارق عام ١٤٢٠هـ

م	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	عدد الطلاب	البلدة	عدد الفصول	المنطقة التعليمية التابعة لها
١	متوسطة الإمام النووي	١٣٩٤	٢٤٠	القفيل	٩	محايل
٢	متوسطة القريحاء	١٤٠٢	١١٢	القريحاء	٩	محايل
٣	م/الإمام محمد بن سعود	١٤١٣	٢٨٣	المنيظر	٩	محايل
٤	متوسطة جمعة أثرب	١٤١٨	١٢٧	جمعة أثرب	٦	محايل
المجموع	٤		٧٦٢		٤٢	

جدول يوضح مدارس البنين للمرحلة الثانوية في بارق عام ١٤٢٠هـ [١]

م	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	عدد الطلاب	البلدة	عدد الفصول	المنطقة التعليمية التابعة لها
١	ثانوية اليمامة	١٤٠٠	٣٠٠	ساحل	١٢	محايل
٢	ث/الإمام محمد بن سعود	١٤١٨	١٥٠	المنيظر	٥	محايل
المجموع	٢		٤٥٠		١٧	

(١) احصائية مدارس قطاع بارق لعام ١٤٢٠هـ من قبل المؤلف .

– كتيب "قطاع بارق والاحتفال بأول معلم متقاعد" .

جدول يوضح مـــــدارس البنـــــات
في بارق عام ١٣٩٨هـ (١)

م	اسم المدرســـــة	عدد الطلاب	البلـدة	عدد الفصول	المنطقة التعليمية التابعة لها
١	بـــــارق	٧٨	ساحل	٥	بـــــارق
المجمـــــوع	١	٧٨		٥	

(١) بلاد بارق ، العمروي ، ص ٤٢ .

جدول يوضح مدارس البنات للمرحلة الابتدائية التابعة لمندوبية تعليم البنات ببارق في عام ١٤٢٠هـ

م	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	عدد الطالبات	القـرية	المرحلة	المنطقة التعليمية
١	بارق	١٣٩٣	٢١٨	القفيل	إبتدائية	بارق
٢	العيرية	١٤١٤	٦٠	العيرية	إبتدائية	بارق
٣	آل جبلي	١٤٠٤	٩٠	الشرف	إبتدائية	بارق
٤	صعبان	١٤٠١	١١٣	صعبان	إبتدائية	بارق
٥	القريحاء	١٤٠٤	٢١١	القريحاء	إبتدائية	بارق
٦	المنيظر	١٤٠٩	٥٠٠	المنيظر	إبتدائية	بارق
٧	الخوش	١٤٠٥	١٣٦	الخوش	إبتدائية	بارق
٨	قرن مخلد	١٤١٨	٤٥	قرن مخلد	إبتدائية	بارق
٩	مدورة العرام	١٤١٥	٤٤	العرام	إبتدائية	بارق
١٠	ثعيب	١٤١٧	٤٨	ثعيب	إبتدائية	بارق
١١	آل عاصم	١٤١١	٨٨	آل عاصم	إبتدائية	بارق
١٢	المسلمة	١٤٠٥	١١١	أثرب	إبتدائية	بارق
١٣	آل محجوبة	١٤١٢	٩٨	جمعة أثرب	إبتدائية	بارق
١٤	النصب	١٤١٤	٣٤	النصب	إبتدائية	بارق
١٥	بركوك	١٤١٢	٦٤	بركوك	إبتدائية	بارق
١٦	جمعة ربيعة	١٤٠٦	١٩٠	جمعة ربيعة	إبتدائية	بارق
١٧	ثلوث المنظر	١٤٠٦	٣٤٦	ثلوث المنظر	إبتدائية	بارق

م	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	عدد الطالبات	القرية	المرحلة	المنطقة التعليمية
١٨	الملصة	١٤١١	١٠١	الملصة	إبتدائية	بارق
١٩	المربع	١٤١٣	١٦٧	المربع	إبتدائية	بارق
٢٠	سران	١٤٢٠	١٠	جمعة ربيعة	إبتدائية	بارق
٢١	سد عامر	١٤١١	٦١	بقرة	إبتدائية	بارق
٢٢	آل جبران (السليم)	١٤١٢	٦٩	جمعة ربيعة	إبتدائية	بارق
٢٣	آل حديلة	١٤١٢	١٧٩	اثرب	إبتدائية	بارق
٢٤	نصبة ربيعة	١٤١٣	٥٨	جمعة ربيعة	إبتدائية	بارق
٢٥	وادي بقرة	١٤١٤	١٥٣	بقـــرة	إبتدائية	بارق
٢٦	ضحى سيالة	١٤١١	٦٤	جمعة ربيعة	إبتدائية	بارق
المجمـــــوع	٢٦		٣٢٥٨			

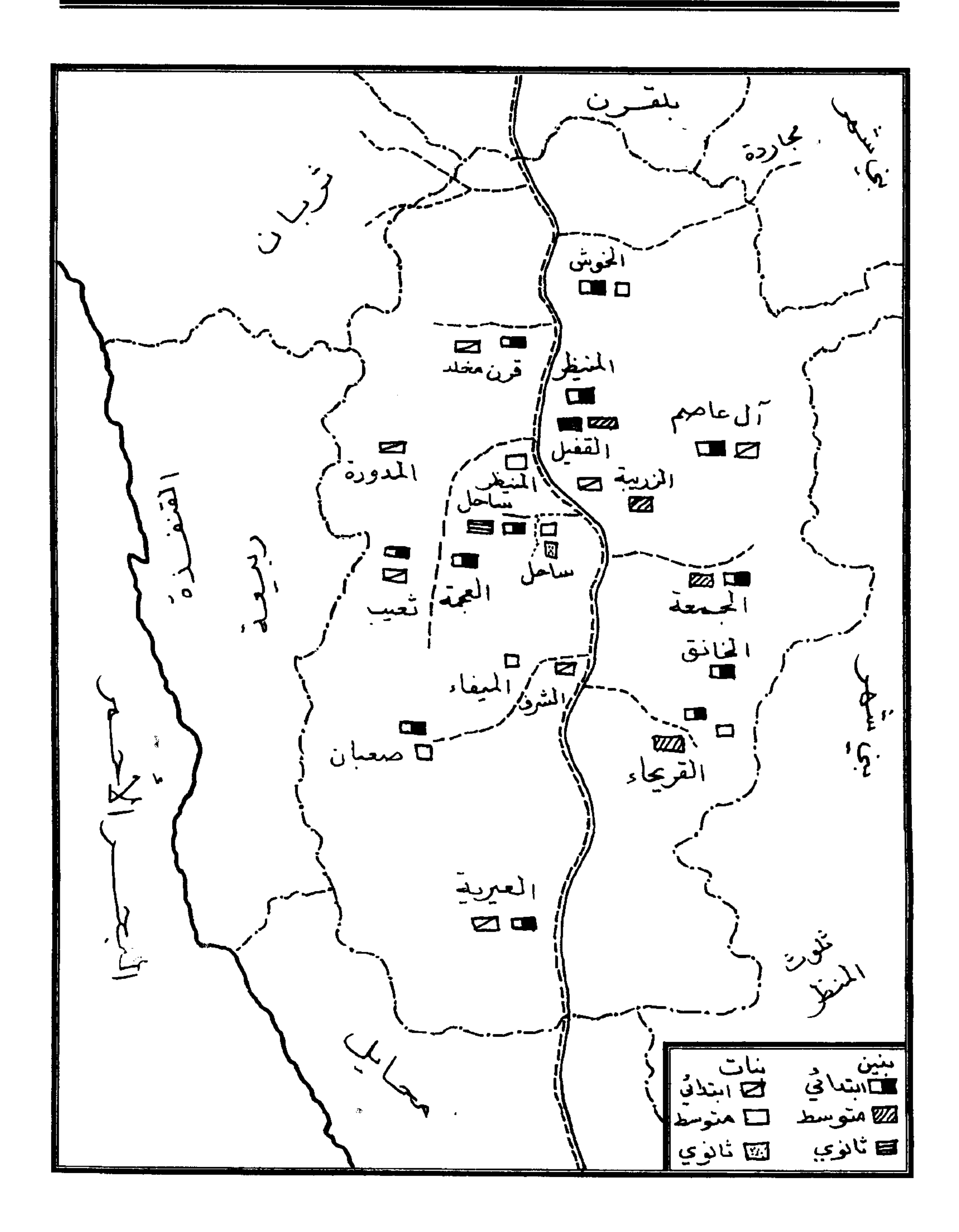
جدول يوضح مدارس البنات للمرحلة المتوسطة التابعة لمندوبية تعليم البنات ببارق في عام ١٤٢٠هـ

م	اسم المدرســـــة	تاريخ التأسيس	عدد الطلاب	البلـــدة	عدد الفصول	المنطقة التعليمية التابعة لها
١	بارق	١٣٩٣	٢٩٦	القفيل	متوسطة	بـــارق
٢	القريحاء	١٤٠٤	١١٧	القريحاء	متوسطة	بـــارق
٣	صعبان	١٤٠١	٨٢	صعبان	متوسطة	بـــارق
٤	المنيظر	١٤٠٩	١٣٣	المنيظر	متوسطة	بـــارق
٥	الخوش	١٤٠٥	١٠٥	الخوش	متوسطة	بـــارق
٦	ثلوث المنظر	١٤١١	٢٨١	ثلوث المنظر	متوسطة	بـــارق
٧	جمعة ربيعة	١٤١٢	١٤١	جمعة ربيعة	متوسطة	بـــارق
٨	آل مسلمة	١٤١١	٣٩	أثرب	متوسطة	بـــارق
٩	آل حديلة	١٤١٢	٨٠	بقرة	متوسطة	بـــارق
١٠	وادي بقرة	١٤١٠	٨٩	بقرة	متوسطة	بـــارق
المجمـــــوع	١٠		١٣٦٣			

جدول يوضح مدارس البنات للمرحلة الثانوية
التابعة لمندوبية تعليم البنات ببارق في عام ١٤٢٠هـ [١]

م	اسم المدرســــــة	تاريخ التأسيس	عدد الطلاب	البلــدة	عدد الفصول	المنطقة التعليمية التابعة لها
١	بــــارق	١٤١٥	٥٤٢	ساحل	ثانوية	بــــارق
٢	ثلوث المنظر	١٤١٧	٢٠٣	ثلوث المنظر	ثانوية	بــــارق
٣	وادي بقــرة	١٤١٣	٦٨	بقــــرة	ثانوية	بــــارق
٤	جمعة ربيعة	١٤١٧	٧٦	جمعة ربيعة	ثانوية	بــــارق
المجمــــوع	٤		٨٨٩			

[١] احصائية مندوبية تعليم البنات ببارق لعام ١٤٢٠هـ ، ومقابلة مع بعض المسئولين في مندوبية تعليم البنات ببارق كـــلا من الأستاذ أحمد عز الدين البارقي والأستاذ إبراهيم فارس البارقي .



خارطـــة لمنطقة بارق موضحاً عليها مدارس البنين والبنات

الخدمات والمرافق الحكومية :

توجد في بارق الكثير من الخدمات والمرافق الحكومية التي تقدم خدماتها للمواطنين نظراً لأن منطقة بارق تعتبر من المراكز الكبيرة والتي يعيش على أرضها عدد كبير من السكان والقبائل ومن أهم هذه الخدمات:

1. الأمـــارة :

تأسست أمارة بارق في عام ١٣٤٢هـ وكانت أول أمارة أسست في منطقة تهامة عسير وتقدم خدماتها لقبائل بارق وربيعة.

وقد تعاقب على تولى أمارتها منذ تأسيسها عدد كبير من الأمراء فكان أول أمير في بارق عبد الرحمن بن غنيم واستمر إلى عام ١٣٥٧هـ ثم جاء بعده راشد بن غنيم سنة ١٣٥٨هـ وتلاه الأمير منيع الناصر البلاع عام ١٣٦٠هـ ثم جاء بعده محمد العواد عام ١٣٦١هـ وصالح العصيمي عام ١٣٦٢هـ ثم محمد بن السلومي عام ١٣٦٣هـ وهليل بن رزيق ثم محمد المغيدي عام ١٣٦٣هـ إلى عام ١٣٧٣هـ ثم جاء من بعده محمد بن عمر تلاه حسن بن ناجي ثم جاء من بعده سعيد الشهراني ثم مشبب بن سعيد القحطاني ثم سعيد العسبلي وأستمر إلى ١٤١٤هـ ثم جاء من بعده سعد بن محمد ألا سمري وهو إلى وقتنا الحاضر . والجدول التالي يوضح الأمراء الذين تولوا أمارة بارق منذ تأسيسها إلى وقتنا الحاضر. [1]

---

[1] مقابلة مع كبار السن في بارق .

جدول يوضح الأمراء الذين تولوا أمارة بارق منذ تأسيسها إلى وقتنا الحاضر

م	الاسم	من سنة	إلى سنه
١	عبد الرحمن بن غنيم	١٣٤٤هـ	١٣٥٧هـ
٢	راشد بن غنيم	١٣٥٨هـ	١٣٥٩هـ
٣	منيع الناصر البلاع	١٣٦٠هـ	١٣٦١هـ
٤	محمد العواد	١٣٦١هـ	١٣٦٢هـ
٥	صالح العصيمي	١٣٦٢هـ	١٣٦٣هـ
٦	محمد السلومي	١٣٦٣هـ	١٣٦٣هـ
٧	هليل بن رزيق	١٣٦٣هـ	١٣٦٤هـ
٨	محمد المغيدي	١٣٦٤هـ	١٣٧٣هـ
٩	محمد بن عمر	١٣٧٣هـ	١٣٨٠هـ
١٠	حسن بن ناجي	١٣٨٠هـ	١٣٩٠هـ
١١	علي بن فايز	١٣٩٠هـ	١٣٩٦هـ
١٢	عبد الله سعد الشهراني	١٣٩٦هـ	١٤٠٠هـ
١٣	مشبب سعيد القحطاني	١٤٠٠هـ	١٤٠٧هـ
١٤	أحمد بن خلبان	١٤٠٧هـ	١٤١٠هـ
١٥	سعيد العسبلي	١٤١٠هـ	١٤١٤هـ
١٦	سعد محمد الأسمري	١٤١٤هـ	ـ

٢. المحكمة الشرعية :

تأسست محكمة بارق عام ١٣٦١هـ لتقوم بفض المنازعات والخصومات بين المواطنين وتنفذ أحكام الشريعة الإسلاميه وأول قاضي في بارق كان الشيخ إبراهيم الحديثي في عام ١٣٦١هـ و تلاه الشيخ محمد بن بلقاسم وحكم حوالى ١٢سنه ثم تلاه الشيخ بن طريفان ثم الشيخ احمد بن بكر الحكمي ثم تلاه الشيخ أحمد الشعفي وجاء من بعده الشيخ عبد الله بن مرعي ثم الشيخ عبد الرحمن السديس ثم الشيخ عيسى المطرودي ثم الشيخ عايض بن مسبل الأحمري ولازال إلى وقتنا الحاضر [1].

٣. الشرطة :

وقد تأسست في حوالي عام ١٣٩٧/٨/٢٨هـ .

٤. السجن :

وتأسس في عام ١٣٩٠هـ تقريباً .

٥. الدفاع المدني :

وقد تم افتتاح مركز الدفاع المدني في بارق في عام ١٤٠٩هـ تقريباً ويخدم مركز بارق ومركز ربيعة ومركز ثلوث المنظر .

٦. قسم الرخص :

تأسست في حوالي عام ١٤٠٦ هـ تقريباً .

[1] مقابلة مع كبار السن في بارق .

٧. مراكز الرعاية الصحية الأولية :

يوجد في بارق ثلاثة مراكز للرعاية الصحية الأولية تقدم خدماتها لأكثر من عشرين ألف مواطن هي :

- مركز الرعاية الصحية الأولية ببارق وكان أول مستوصف يتم تأسيسه في بارق منذ حوالي عام ١٣٧٥هـ .
- مركز الرعية الصحية الأولية بالقريحاء وقد تم تأسيسه في عام ١٣٩٨هـ .
- مركز الرعاية الصحية الأولية بالخوش وقد تم تأسيسه في عام ١٣٩٨هـ

كما يوجد في بارق وحدة صحية مدرسيه تم تأسيسها في عام ١٤١٨هـ

٨. البريد :

تأسس بريد بارق في عام ١٣٦٩هـ تقريبا ليقدم خدماته للمواطنين.

٩. الاتصالات :

تأسست الاتصالات في بارق في حوالي عام ١٤٠٤هـ وتم افتتاحها على يد نائب أمير منطقة عسير في ذلك الوقت الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز وتعتبر اتصالات بارق أول اتصالات في منطقة تهامة .

١٠. هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

يوجد في بارق مركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد تم تأسيسها في حوالي عام ١٣٦٧هـ وقد تعاقب على رئاستها عدد كبير من المسئولين كان أولهم الشيخ محمد عايض البارقي والشيخ إبراهيم مضواح والشيخ

محي عقيل البارقي ثم جاء من بعده الشيخ صالح بن علي والشيخ محمد سعيد بن صقران ثم عاد الشيخ محي بن عقيل البارقي لرئاسة الهيئة وجاء بعده الشيخ محمد بن راشد الربعي ثم جاء الشيخ علي أحمد البارقي ولازال إلى وقتنا الحاضر ومن المهام التي يقدمها مركز الهيئة التنبيه للصلاة وتوجيه النصح والإرشاد للناس والتعاون مع الشرطة في بعض المهام كالتحقيق والتفتيش وتنفيذ الأحكام التي تصدر من الحكمة .

١١. مركز الأرصاد الجوية بالخوش :

وقد تم تأسيسه منذ عام ١٣٩٥هـ لمعرفة أحوال الطقس في بارق خاصة وفي تهامة عامة ويقع في قرية الخوش . ومن مهامه تسجيل درجات الحرارة الصغرى والكبرى وكمية الأمطار والرطوبة وسرعة الرياح والجدول التالي يوضح موقع محطة الأرصاد الجوية ببارق .

جدول يوضح موقع محطة الأرصاد الجوية ببارق [١]

اسم المحطة	الجهة الحكومية التابعة لها	الموقع الفلكي				ارتفاع المحطة عن مستوى سطح البحر بالأمتار
		دوائر ودرجات العرض		خطوط الطول		
		دقيقة	درجة	دقيقة	درجة	
بارق (الخوش)	وزارة الزراعة والمياه	صفر	١٩	٥٣	٤١	٣٥٠

(١) الغطاء النباتي في الإقليم الجنوبي الغربي ، فريدة قدح ، ص ٥٦ .

١٢. الطـــرق في بارق :

ترتبط بارق بخط مسفلت يربطها بمدينة جده شمالاً وأبـــها جنوبـــاً كمـــا ترتبط قرى بارق بشبكة داخليه منها طريق يربط قرية شهار بالمنيظر ثم الطريق الرئيسي وطريق صعبان الذي يرتبط بقرية الميفاء ثم الطريق الرئيسي والطريق الذي يربط قرية القريحاء بالخط الرئيسي الذاهب إلى أبها وجده كما يرتبط سكان جبل أثرب بخط رئيسي يربطهم ببارق .

١٣. مندوبية تعليم البنات :

تم تأسيسها في عام ١٤١٧هـ وتتبعها أكثر من (٤٠) مدرسة في كل من بارق وثلوث المنظر وجمعة ربيعه والمربع وقد سبق الإشارة عن أهم المدارس التابعة لها والمناطق التي تتبعها في حديثنا عن التعليم في بارق .

الخاتمـــــة

لقد استعرضنا في هذا الكتاب في فصوله الخمسة الجوانـــب التاريخيـة والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية ، وأهم الخدمات التـــي في بارق ولاحظنا في الفصل الأول أصول هذه القبائل العريقــة ذات التــاريخ المشرق في خدمة الإسلام خصوصاً أنها قد أنجبت القواد الذين قادوا المســلمين في حروب الردة والفتوحات الإسلامية خارج الجزيرة مثل القائد عرفجــة بــن هرثمة البارقي وحذيفة بن محصن الغلفاني وحميضة بن النعمان البارقي . كمــا لاحظنا كيف وفدت قبيلة بارق على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الســنة التاسعة للهجرة وبايعته على الإسلام والكتاب الذي أعطاهم وكتبه لهم رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

كما لاحظنا الدول التي تعاقبت على حكم منطقة بارق منذ عهد الرســول صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا الحاضر ومنها دولة الخلفاء الراشــدين والدولــة الأموية والدولة العباسية والأيوبيون والمماليك والفاطميون والدولــة الأخشـيدية والأدارسة وآل عايض والعثمانيون والأتــراك ، والأشــراف وأخـيراً الدولــة السعودية .

ثم تتبعنا معنى كلمة "بارق" في المعاجم اللغوية من حيث المعنى . كمــا تتبعنا كتابات المؤرخين والجغرافيين القدماء والمحدثين حول هذه المنطقة وإبراز جميع وجهات نظرهم واختلافاتهم حول موقع ونسب هذه القبيلة .

وتحدثنا عن أشهر أعلام بارق في المــاضي والحــاضر مــن العلمــاء والشعراء فلاحظنا الأدوار التي قام بها هؤلاء العلماء وخصوصاً القدمـــاء مــن الرواة والتابعين في الإسلام .

وقمنا بإبراز أهم المواقع الأثرية في المنطقة مثل القلاع والحصون والمقابر الأثرية والأسواق والنقوش الأثرية ومن أشهر الأسواق الأثرية في بارق سوق "حباشة التاريخي" والذي لا زال إلى وقتنا الحاضر لم يكتشف ويحتاج إلى جهد عظيم من قبل المؤرخين والباحثين للكشف عن موقعه كما أننا حددنا الموقع الجغرافي للمنطقة والجوانب المناخية والتضاريسية لبارق حيث لاحظنا أن مناخ بارق يتميز بأنه حار صيفاً ومعتدل شتاءً أما تضاريس بارق فوجدنا أنها تنقسم إلى قسمين وهي المرتفعات "الجبال" والمنخفضات "السهول" كما أعطينا صورة واضحة عن القبائل في بارق وأقسامها وفخوذها ومواقعها والقرى التي تتبع لكل قبيلة .

كما أننا أبرزنا أهم الأودية والجبال والنباتات الطبيعية في بارق .

أما النواحي الاقتصادية فقد انتعشت وخصوصاً الزراعة وأوضحنا طرق الحراثة والري المستخدمة قديماً وأهم الغلات الزراعية التي يتم زراعتها وأنواع الأراضي ، كما انتعشت مهنة الرعي قديماً حيث لاحظنا تقريباً أن كل بيت في بارق كان يربي المواشي "الأغنام والأبقار والإبل" ويحرص على اقتنائها .

كما نشطت الحركة التجارية بشكل ملموس وأوضح الكتاب ازدهار التجارة الداخلية والخارجية والأسواق التي كانت قائمة كما لاحظنا أنواع العملات التي كان الناس يتعاملون بها في معاملاتهم التجارية مثل الجنيه الإنجليزي والريال الفرنسي والبارة التركية والجنيه العثماني والفرنسي أما أنواع الموازين فتمثلت في الرطل والأقة والأوقية ، وتمثلت المكاييل في الأردب والصاع والكيلة والشطاري والرباعي .

كما تمثلت المقاييس في الباع والذراع والخطوة ويقـــاس بـــها الأقمشـــة والملابس والأراضي .

ثم تحدثنا عن النواحي الاجتماعية فأبرزنا أهم العادات التي كانت موجودة في بارق ومنها عادة الزواج والختان ومراسمها وعادة المزاورة واستقبال الحـاج والمسافر وعادة إكرام الضيف وإعطاء الوجه وعادة العانة ولاحظنا كيف كـــان المجتمع في بارق متكافل ومتكاتف اجتماعياً .

ثم أوضحنا أهم الأدوات التي كان الناس يستخدمونها في معيشتهم أو فـــي لبسهم والأسلحة والأدوات التي تستخدم في الصناعة كمــا تناولنــا المــأكولات والألعاب الشعبية التي كانت سائدة في منطقة بارق قديماً .

ثم أوردنا الأمثال الشعبية التي كانت سائدة بين الناس في "بارق" والتي لم يعد يتداولها سوى كبار السن .

أما النواحي التعليمية والخدمات العامة فقد كان الجهل مطبقاً في بـــارق كسائر المناطق المجاورة قبل العهد السعودي ثم ظهرت مدارس القرعاوي فـــي بارق ثم افتتحت المدارس الحكومية في بارق الواحدة تلو الأخرى وحظي تعليـــم المرأة بنصيب وافر في فترة وجيزة .

وأبرزنا أهم الخدمات الموجودة في بارق من الأمارة والشرطة والسجون والبريد ومراكز الرعاية الصحية ومراكز الأرصـــاد الجويـــة وهيئـــة الأمـــر بالمعروف والنهي عن المنكر ومندوبية تعليم البنات والاتصالات والدفاع المدنـــي وقسم الرخص .

وأوردنا أشهر من تولوا أمارة ومحكمة بارق منذ تأسيسـها إلـى وقتنا الحاضر .

وفي الختام أرجو أن أكون قد أعطيت صـورة متكاملـة عـن تـاريخ وجغرافية هذه المنطقة والتي لا زالت تنتظر البحث ، وهذه دعوة عامة أقدمـها لكل مؤرخ وباحث لكي يبحث في تاريخ وجغرافية هـذه المنطقـة وخصوصاً أبنائها فبالعلم تبنى الأمم وبالجهل تهدم .

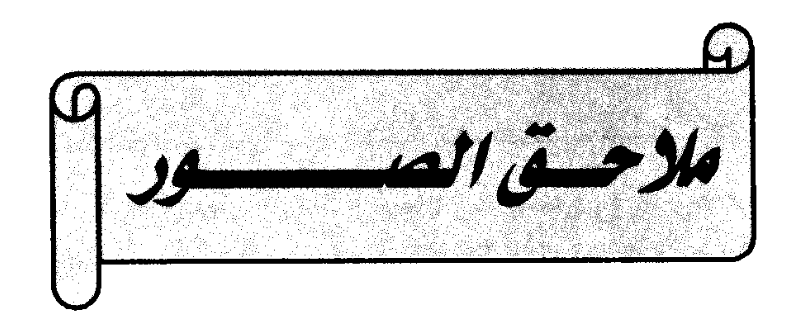
قال الشاعر :

العلـم يبني بيـوتاً لا عمـاد لها

والجهل يهدم بيت العز والشـرف

وأخيراً أرجو أن ينال هذه الكتاب استحسان ورضـى القـارئ الكريـم وختاماً أسأل الله أن يوفقنا إلى خير الدنيا والآخرة إنه سميع مجيـب الدعـوات وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وآخـر دعـوانا أن الحمـد لله رب العـالمين ،،،


ملاحق الصور



أحد المواقع الأثرية في بارق ويبدو في وسط الصورة رئيس مركز بارق وعن يمينه الأستاذ/ إبراهيم قدري وعن يساره الأستاذ / علي محمد وفي أقصى اليسار المؤلف



منزل آل شبيلي الأثري (قرية المرارة)



حصن آل عيشي الأثري



حصن الشيخ عبد الله بن جعفر بالميفاء



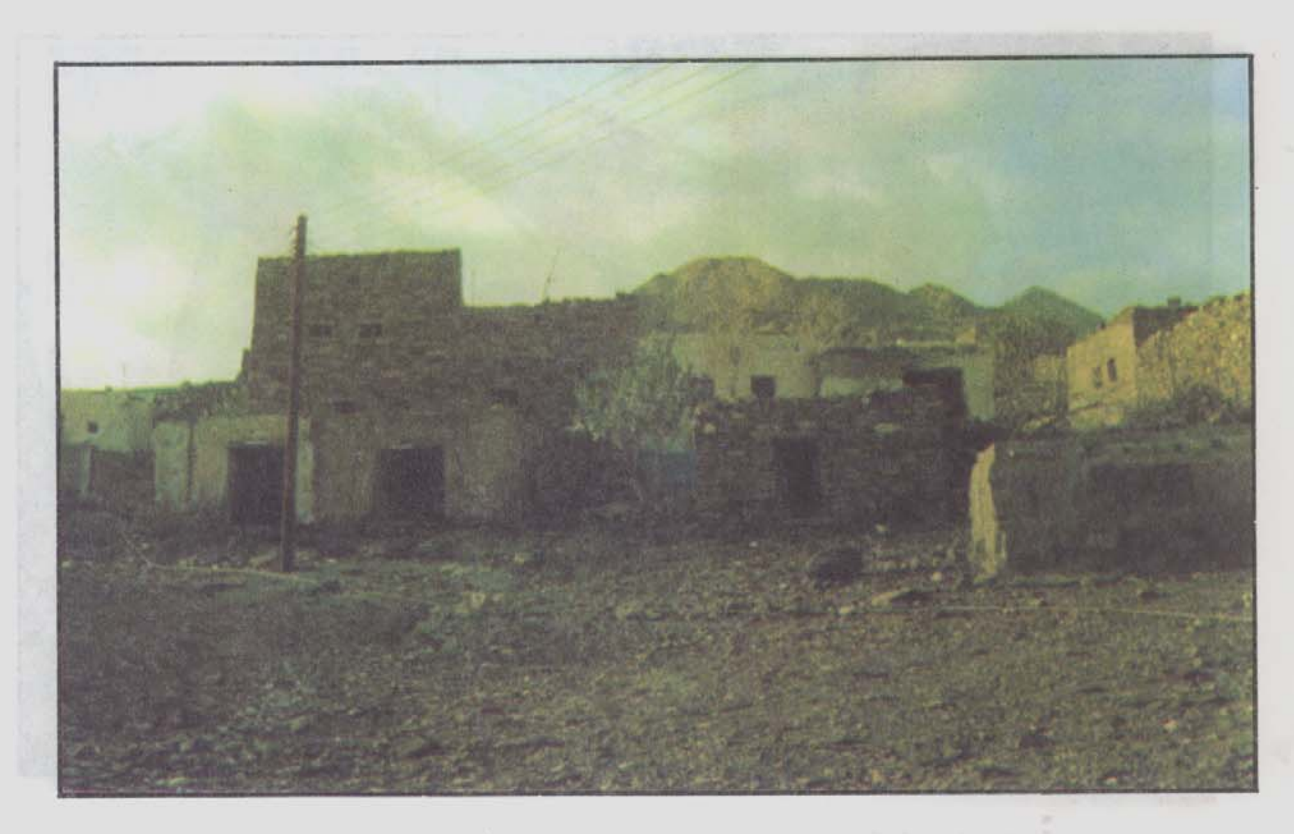
السلاح التقـــليدي قديماً في بارق



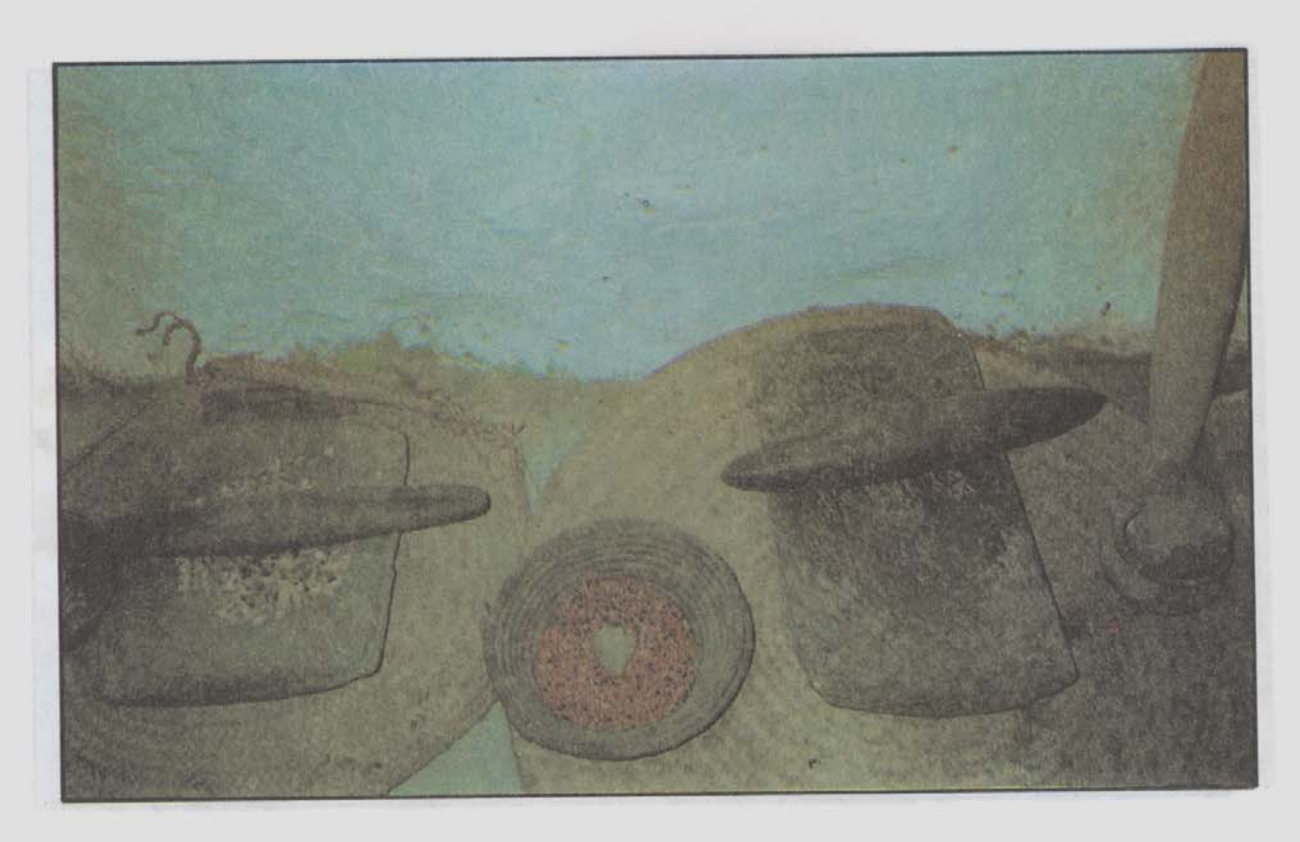
الضمد - والومه - والكفه من الأدوات المستخدمة في الزراعة



الأسلحة المستخدمة في بارق قديماً



منظر لبلدة ساحل القديمة



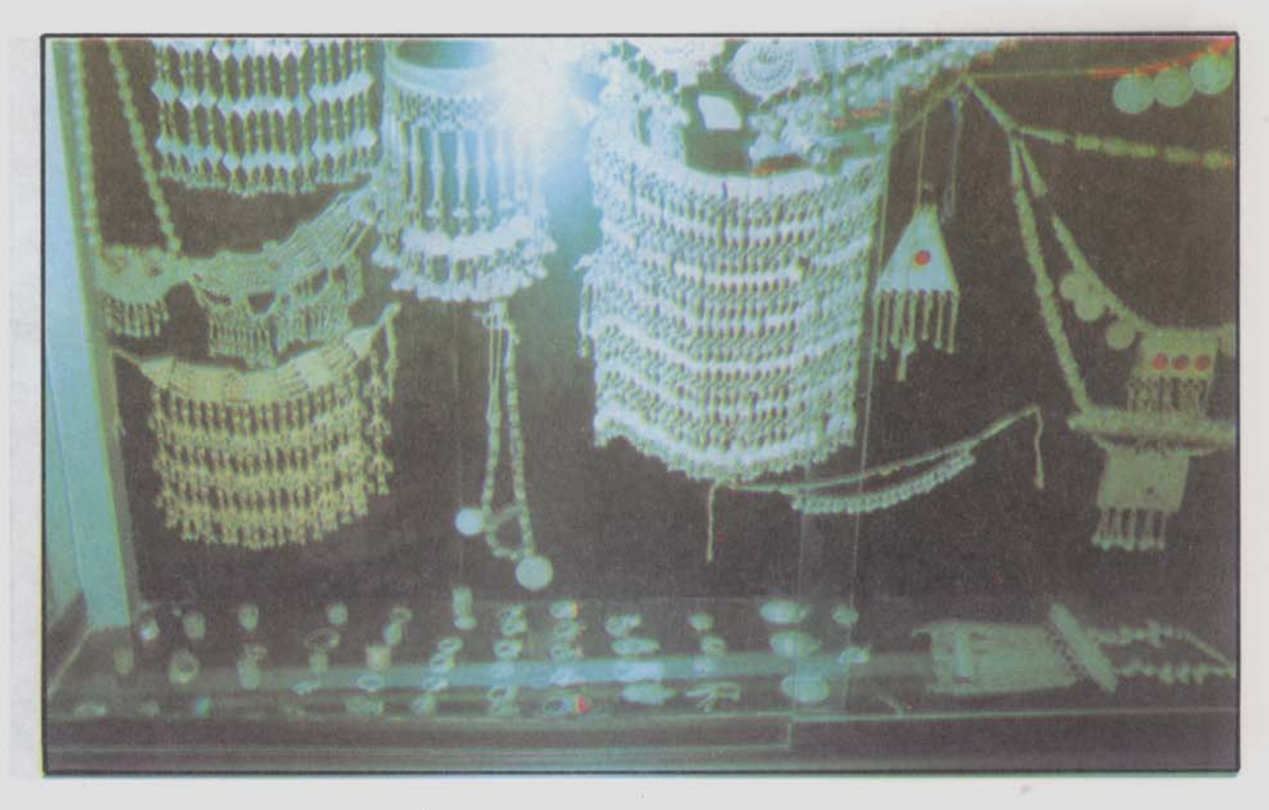
الأدوات المستخدمة لطحن الحبوب وتسمى (المرهكة)



طريقة تزيين المنازل من الداخل في بارق



سوق ربوع العجمة الأسبوعي وتبدو القلعة العثمانية في أعلى جبل ربوع العجمة



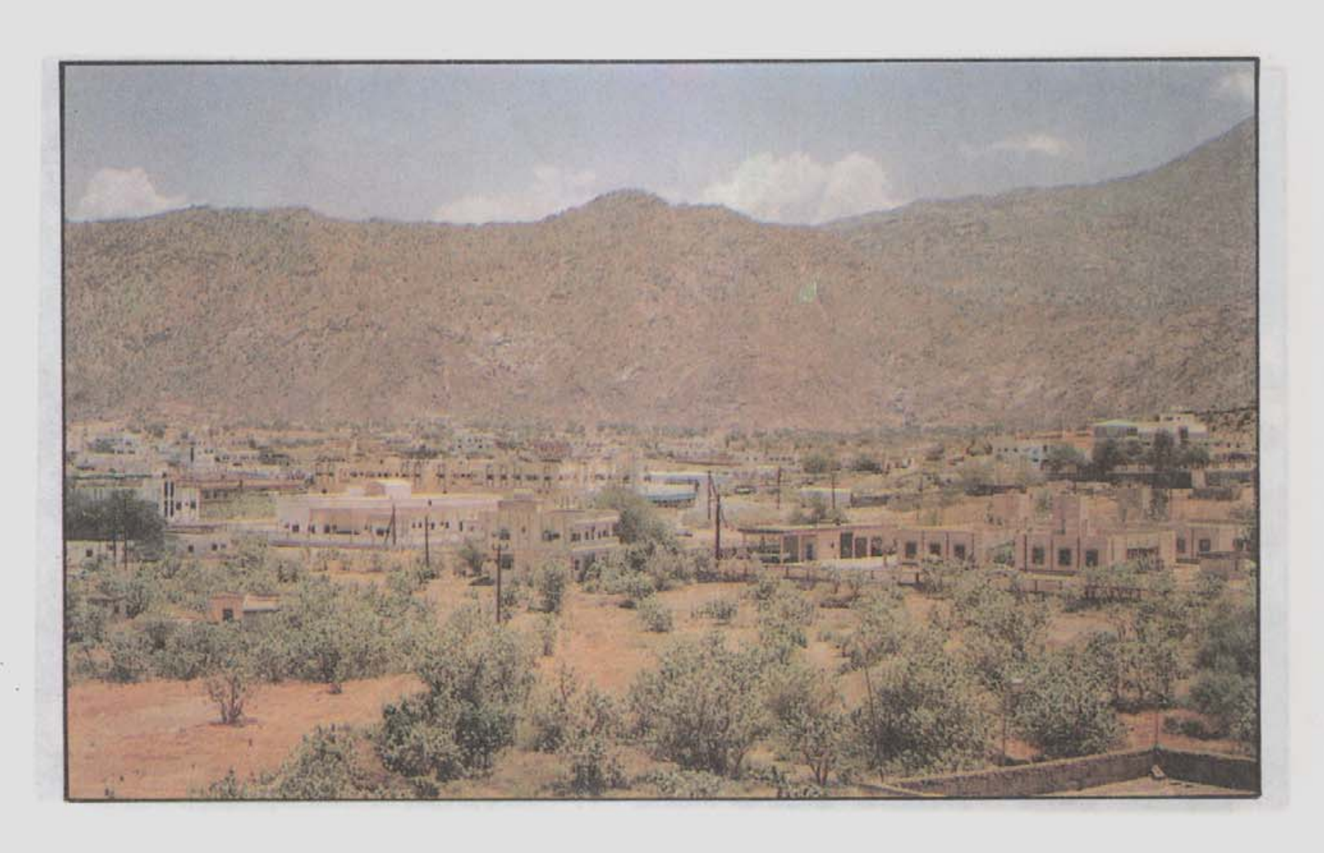
الحلي المستخدمة للنساء قديماً



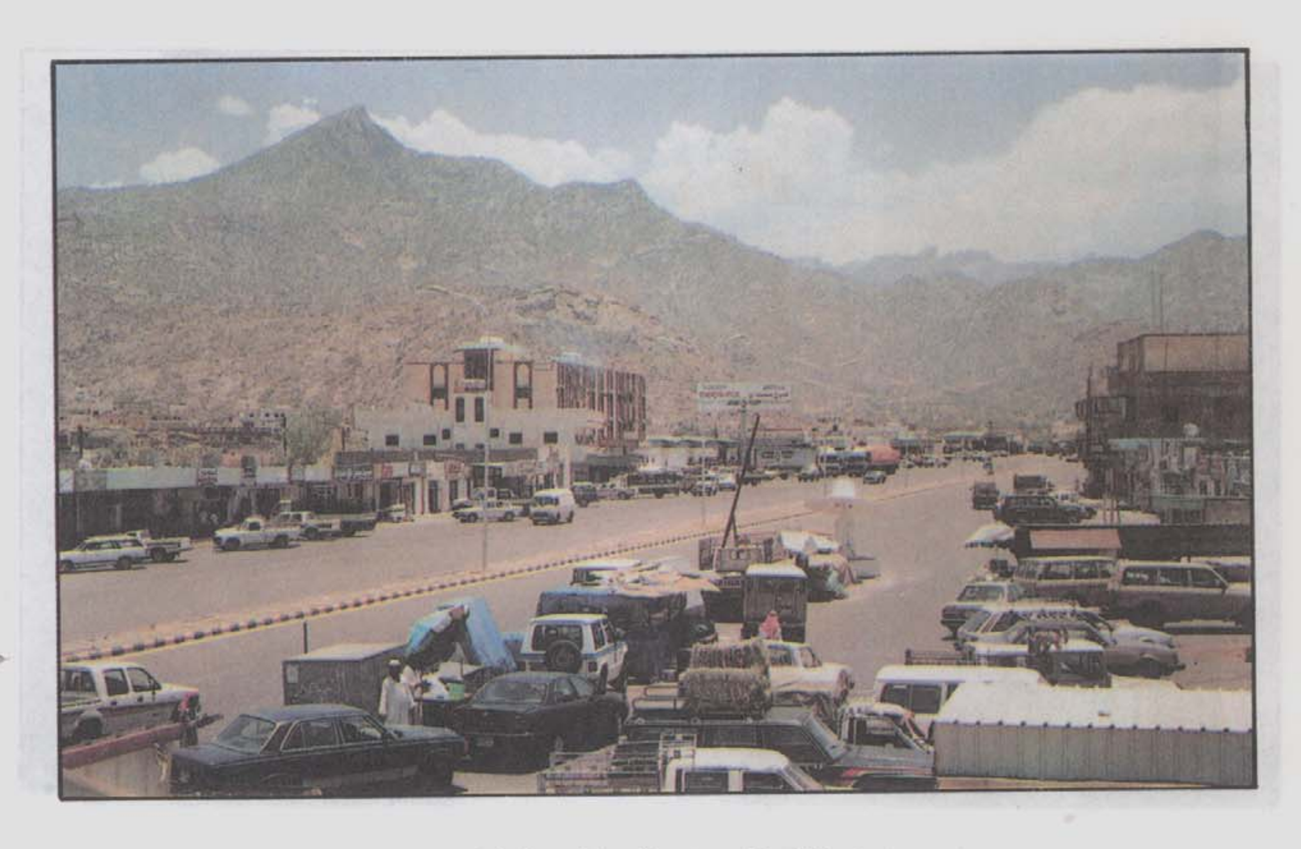
الملابس المستخدمة قديماً



الأواني المستخدمة قديماً لتحضير القهوة العربية



منظر لبلدة ساحل المركز الرئيسي لبارق



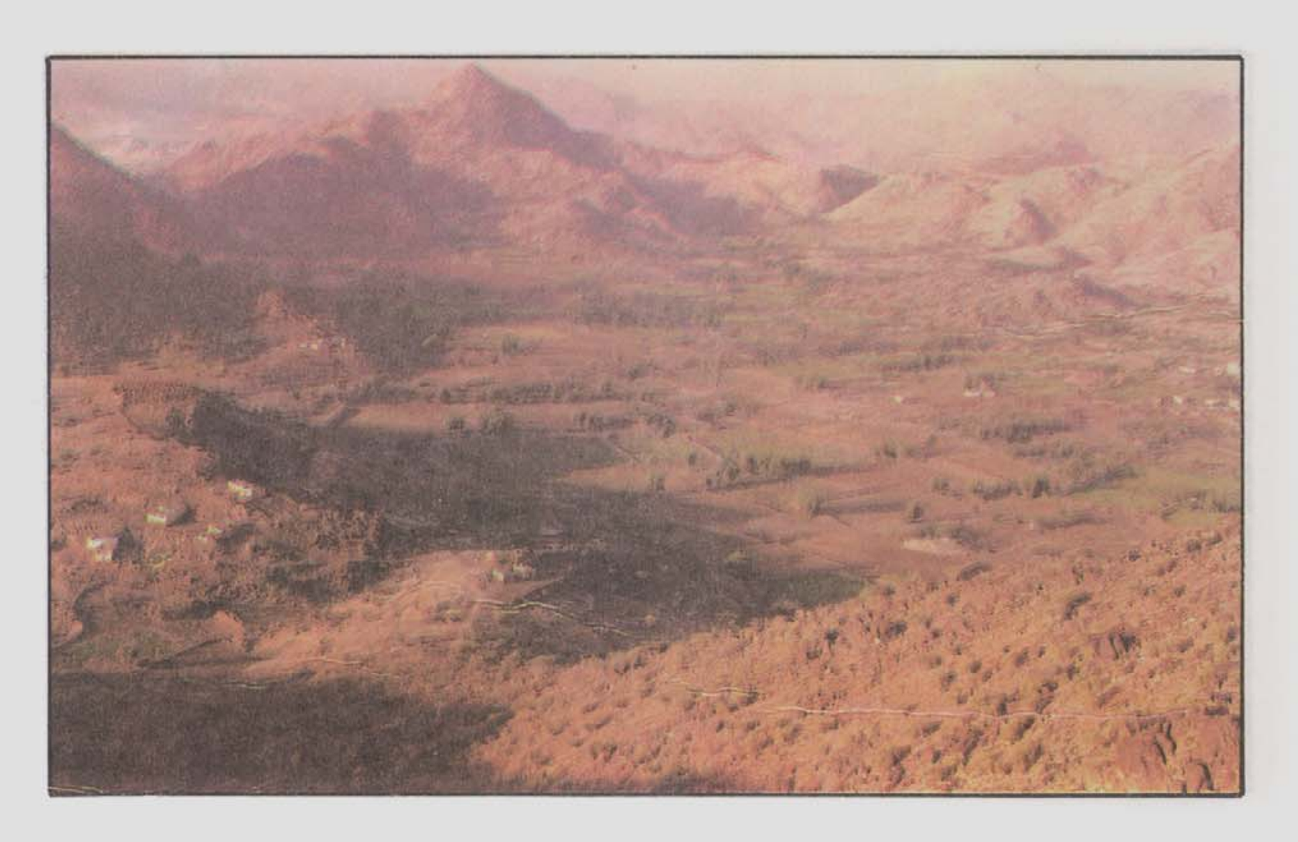
منظر للسوق المركزي لبارق



التعليم في بارق



منظر لبلدة الشـــرف



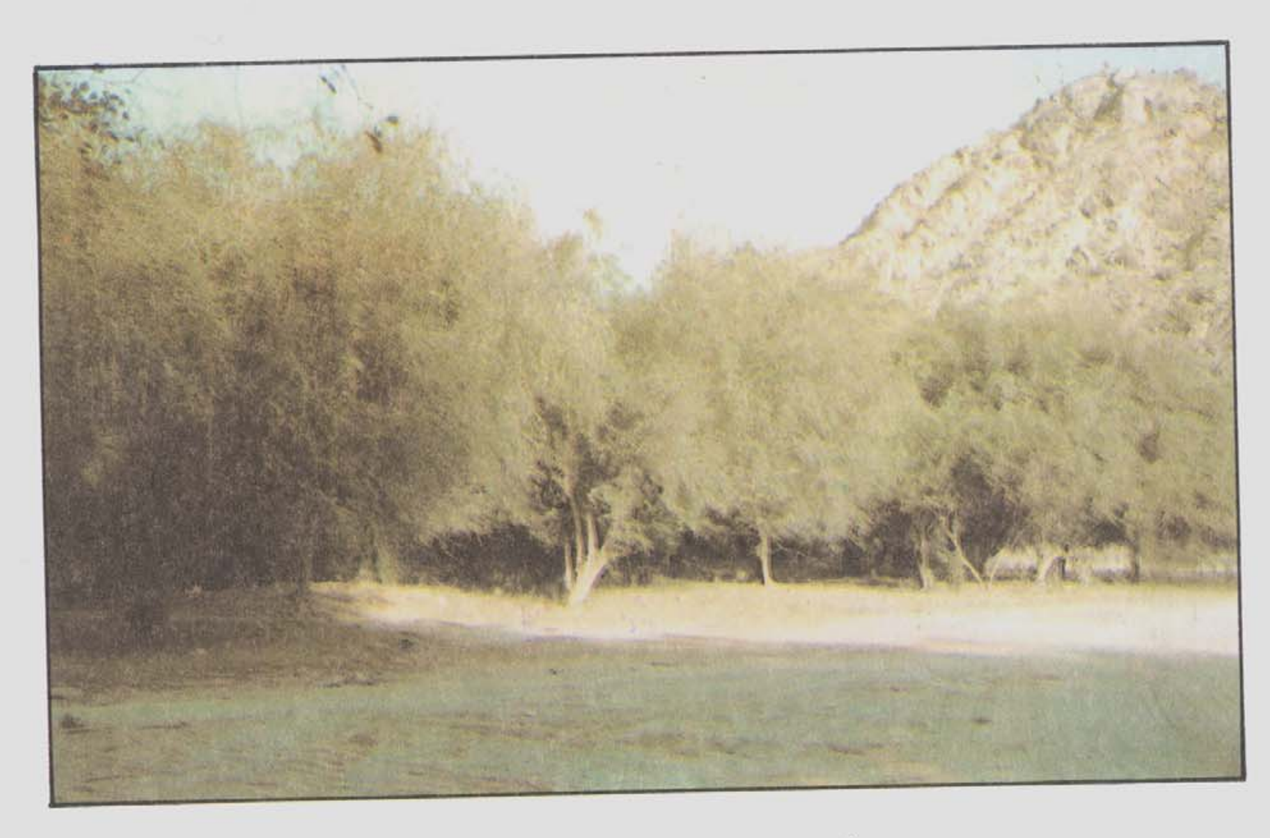
منظر لقـــــرية القابل



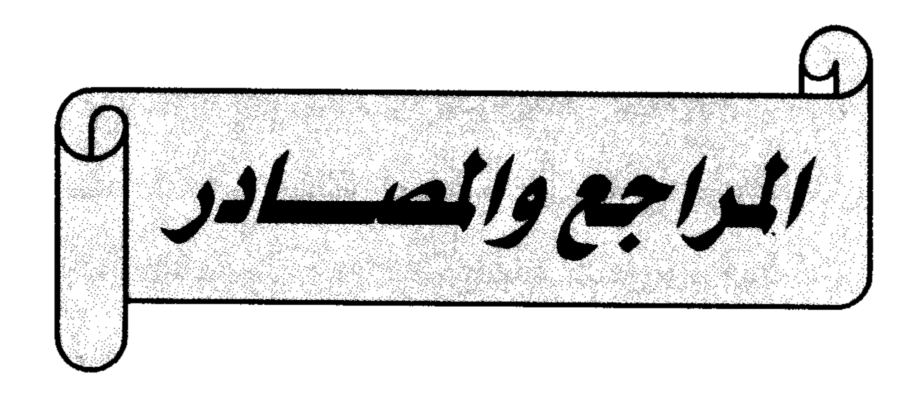
منظر لوادي جبـــــال



منظر لوادي بقـــــرة



أشجار السدر التي تشتهر بها بارق


المراجع والمصادر

قائمة بالمراجع والمصادر

١. القرآن الكريم .

٢. الحديث الشريف .

٣. ابن هشام : السيرة النبوية – المكتبة العلمية بيروت ، لبنان ، الجزء الأول.

٤. الطبري : أبي جعفر بن محمد ، تاريخ الأمم والملوك ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان .

٥. البداية والنهاية : ابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م .

٦. ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٧. ابن سعد . محمد بن سعد الزهري : الطبقات الكبرى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٨. ابن دريد . أبي بكر محمد بن الحسن: الاشتقاق ، الناشر مكتبة الخانجي بمصر تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .

٩. القلقشندي . أبي العباس أحمد : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٠. ابن رسول . السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف : طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٣٦٩هـ – ١٩٤٩م .

١١. حسين نصار : ديوان سراقة البارقي ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٦هـ ، مكتبة ومطبعة الوفد .

١٢. العسقلاني . شهاب الدين بن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
١٣. العسقلاني . الإمام الحافظ شهاب الدين بن حجر : الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
١٤. العسقلاني . الإمام الحافظ شهاب الدين بن حجر : تهذيب التهذيب ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
١٥. المبرد . أبي العباس محمد بن يزيد : نسب عدنان وقحطان ، تحقيق عبد العزيز اليمني الراجكوتي ، الدوحة ، قطر ١٤١هـ - ١٩٨٤م .
١٦. ياقوت الحموي : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
١٧. ابن منظور. جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري : لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر .
١٨. الأندلسي . ابن عمر : العقد الفريد ، الجزء الثالث ، بدون ذكر بلد النشر والطبعة .
١٩. البكري . أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب ، بيروت ، الجزء الأول .
٢٠. الجزري . عز الدين ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، بيروت ، الجزء الأول .
٢١. القطب . سمير عبد الرزاق: أنساب العرب ، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٢٢. الأشعري . محمد أحمد إبراهيم : التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب ومنها أنساب عسير ، الناشر نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
٢٣. الأزرقي . أبي الوليد محمد : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، دار الأندلس ، الجزء الأول .
٢٤. ابن قتيبة . أبي محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر .
٢٥. الهمداني . الحسن بن أحمد بن يعقوب : صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، منشورات دار اليمامة ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
٢٦. الأندلسي . أبي محمد علي سعيد ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، دار المعارف بمصر ، تحقيق ليفي بروفنسال .
٢٧. البركاتي . شرف عبد المحسن : الرحلة اليمانية "لصاحب الدولة الأمير الأكبر الشريف حسين باشا أمير مكة المكرمة " ، مصر ، مطبعة السعادة ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م .
٢٨. فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض .
٢٩. الهمداني . الإمام الحافظ أبي بكر محمد ابن أبي عثمان : عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، الطبعة الثانية .
٣٠. حمد الجاسر : معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، طبعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٣١. كحالة . عمر رضا : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

٣٢. السيوطي . جلال الدين : لب اللباب في تحرير الأنساب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ، الجزء الأول.

٣٣. البغدادي . أبي الفوز محمد أمين : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٣٤. الأصبهاني . أبي فرج : الأغاني ، دار الكتب ، الجزء الحادي عشر .

٣٥. الحافظ ابن عبد الله : الأنباه على قبائل الرواه ، مكتبة المعارف ، مطابع دار الشعب .

٣٦. السمعاني . أبي سعد عبد الكريم محمد : الأنساب ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند .

٣٧. الصحاري . سلمة بن مسلم : الأنساب سلطنة عمان ، وزارة التراث العماني ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، الجزء الثاني .

٣٨. سامي مكي العاني : معجم ألقاب الشعراء ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧١م .

٣٩. د.عفيف عبد الرحمن : معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ، دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٤٠. كحالة . عمر رضا : أعلام النساء .

٤١. دلال . عبد الواحد محمد راغب : البيان في تاريخ عسير وجازان ونجران، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ، الجزء الأول .

٤٢. العمروي عمر بن غرامة : المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ، بلاد بارق ، ١٣٩٨-١٣٩٩هـ .

٤٣. المغيري . عبد الرحمن بن حمد بن زيد : الكتاب المنتخب في ذكر قبـائل العرب ، دار المدني ، جدة .
٤٤. النعمي . هاشم بن سعيد : تاريخ عسير في الماضي والحـاضر ، الجـزء الأول ، بدون ذكر بلد النشر وتاريخ النشر .
٤٥. النعمي . هاشم بن سعيد : شذا العبير في تراجم علمـاء وأدبـاء ومثقفـي منطقة عسير في الفترة ما بين ١٢١٥ إلى ١٤١٥هـ ، مطبعـة المدينـة للصحافة "دار العلم " جدة .
٤٦. جلال أحمد هريدي علي : عسير تحت الحكم العثماني "١٢٨٩-١٣٣٦هـ – ١٨٧٢ – ١٩١٤م" دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥م .
٤٧. العمروي . عمر بن غرامة : قبائل إقليم عسير في الجاهليـة والإسـلام ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ، مطبعة الشبل ، الناشـر ، نـادي أبها الأدبي .
٤٨. حمد الجاسر : في سراة غامد وزهران ، نصوص ومشاهدات وانطباعـات ، منشورات دار اليمامة ، الرياض .
٤٩. جريس . غيثان علي : بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنيـن الثـالث عشر والرابع عشر الهجريين ، الطبعة الأولـى ، ١٤١٣هـ ، مـازن للطباعة.
٥٠. الشريفي . إبراهيم جار الله دخنة : التحفة الذهبية فـي معرفـة الأنسـاب العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .
٥١. الحقيل . حمد إبراهيم عبد الله : كنز الأنساب ومجمـع الآداب ، الطبعـة الثانية عشرة ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٥٢. محمود شاكر : شبه جزيرة العرب ، عسير ، دمشق وبيروت ، بدون تاريخ.
٥٣. محمد أحمد حيدر : الجغرافية الزراعية لمنطقة عسير ، أبها ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
٥٤. علي أحمد عيسى عسيري : عسير من ١٢٤٩هـ – ١٨٣٣م ، مطبوعات نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
٥٥. د.الشريف . عبد الرحمن صادق : جغرافية المملكة العربية السعودية ، إقليم جنوب غرب المملكة ، دار المريخ ، ألرياض ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٥٦. قدح . فريدة بنت محمد حسين : الغطاء النباتي الطبيعي في الإقليم الجنوبي الغربي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م ، مطابع الفرزدق ، الناشر نادي أبها الأدبي .

المجلات والجرائد :

١. مجلة العرب ، مقال للشيخ حمد الجاسر عن " سوق حباشة التاريخي " ، عدد ذو القعدة وذو الحجة ، عام ١٤٠٥هـ .
٢. جريدة الجزيرة ، تحقيق عن منطقة بارق ، مقال للمؤلف محمود محمد البارقي عدد شهر محرم ، عام ١٤١٨هـ .
٣. جريدة البلاد ، مقال للمؤلف محمود محمد البارقي عن " التعليم " ، عدد شوال ، عام ١٤٢٠هـ .

فهـــرس الموضـــوعات


دار
للطباعة والنشر
جدة
تليفون ٦٧٠٠٣٣٣



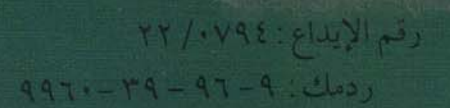
المؤلف في سطور

* محمود بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد آل شبيلي البارقي.
* من مواليد قرية الركبة ببارق عام ١٣٨٨ هـ.
* تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة أبي بن كعب بالميفاء وتخرج منها عام ١٤٠٢هـ.
* تلقي تعليمه المتوسط بمدرسة متوسطة ببارق وتخرج منها عام ١٤٠٥هـ
* تلقي تعليمه الثانوي بمدينة جدة حيث تخرج من ثانوية رضوي عام ١٤٠٨ هـ.
* حصل علي البكالوريوس في التاريخ من جامعة الملك عبد العزيز من قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عام ١٤١٢هـ بتقدير جيد جداً.
* التحق بسلك التعليم بعد تخرجه من الجامعة ويعمل حاليا مرشداً طلابياً بمتوسطة الإمام النوري ببارق.
* عمل محرر صحفي في جريدة الجزيرة.
* له مشاركات صحفية وأدبية وتاريخية في العديد من الصحف المحلية.









رقم الإيداع: ٢٢/٠٧٩٤
ردمك: ٩٩٦٠-٣٩-٩٦-٩

